

- قررت وزارة التربية والتعليم تدريس
- هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
التطوير التربوي

أحكام القراءات للأئمة السبعة

للف الثاني الثانوي

بمدارس تحفيظ القرآن الكريم

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التربية والتعليم

أحكام القراءات للأئمة السبعة : للصف الثاني الثانوي - تحفيظ القرآن - ط ٢ - الرياض.

١٨٠ ص ؛ ٢٣٢١ x سم

ردمك : ٦ - ١٧٩ - ١٩ - ٩٩٦٠

١ - القرآن - القراءات والتجويد - كتب دراسية ٢ - التعليم الثانوي -

السعودية - كتب دراسية أ - العنوان

١٩ / ١٩٤٠

ديوي ١٠٧١٢ ، ٢٢٨

رقم الإيداع : ١٩ / ١٩٤٠

ردمك : ٦ - ١٧٩ - ١٩ - ٩٩٦٠

لهذا الكتاب قيمة مهمّة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه ولنجعل نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه...

إذا لم نحفظ بهذا الكتاب في مكتبتنا الخاصة في آخر العام للاستفادة فلنجعل مكتبة مدرستنا تحتفظ به...

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التربية والتعليم . المملكة العربية السعودية

وزارة التربية والتعليم

موقع

www.moe.gov.sa

الإدارة العامة للمناهج

موقع

www.moe.gov.sa/curriculum/index.htm

وحدة العلوم الشرعية

بريد

runit@moe.gov.sa

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مقدمة

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد المجتبي ، إمام الرسل وخاتم الأنبياء ، وعلى آله وأصحابه وأتباعه النخبة النجباء، ورضي الله عن أجلة القراء، وأئمة أهل الأداء.

أما بعد :

فإن القرآن الكريم وقراءاته روح حياة الأمة الإسلامية ومشكاة حضارتها، فلذلك كان حقاً على المسلمين أن يعنوا بمحاسن هذا الدين العالمي من خلال دراسة كتابه المبين وقراءاته المتواترة التي وصلت إلينا غضة كما أنزلت من لدن رب العزة والجلال، بواسطة أمين وحيه جبريل الأمين - عليه السلام - على قلب خاتم النبيين ﷺ معجزة للعالمين .

ويأتي هذا الكتاب (كتاب القراءات للصف الثاني الثانوي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم) ليسهم في تعليم أبنائنا وبناتنا أصول القراءات السبع بعد أن منّ الله عليهم بحفظ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم .

ولا ريب أن منظومة الشاطبية في القراءات السبع من أشهر المؤلفات التي حظيت بعناية أهل القراءات قديماً وحديثاً ، فلذلك تم بناء هذا المنهج على أساسها ، مع مراعاة تقريب مسائلها وتهذيب مباحثها بما يتناسب مع مستوى الطلاب والطالبات ، ومن ثم تأتي مهمة توجيه المعلم والمعلمة الطلاب والطالبات إلى العناية بالشاطبية حفظاً وفهماً وتطبيقاً.

ويشتمل هذا الكتاب على تعريف بمنظومة الشاطبية وناظمها ، وبيان رموزها وأهم مصطلحاتها، وما تضمنته الشاطبية من أصول حتى نهاية موضوع الياءات الزوائد آخر أبواب الأصول .

وتحسن الإشارة هنا إلى أن الأصول ما أطرد حكمه وجرى على سنن واحد، وهي القواعد الكلية التي تنطبق على ما تحتها من الجزئيات، مثل الإدغام والهمز والإمالة ، كما أن الأصول لا تعني الاطراد مطلقاً، وذلك ما أشار إليه الشاطبي بقوله :

وَمَا لِقِيَاسٍ فِي الْقِرَاءَةِ مَدْخُلٌ فَدُونَكَ مَا فِيهِ الرِّضَا مُتَكَفِّلاً

ذلك أن القراءات تعتمد على السماع والمشافهة ، فلهذا ينبغي حث الطلاب والطالبات على ذلك ، وبيان القراءات سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول.

وهذا يقتضي من المعلم والمعلمة العناية بالتلقي والسماع ، والاستعانة بالوسائل التقنية السمعية والبصرية وغيرها مما يُسهّل على الطلاب والطالبات هذا العلم، ويُشوقهم إلى التفوق فيه.

ولا يسعنا هنا إلا أن نحمد الله تعالى ونشكره على ما منّ به من إتمام هذا العمل ، سائلين الله الكريم أن يكتب التوفيق لأبنائنا وبناتنا، وأن يجعلهم من أهل القرآن.

ومن الله تعالى وحده نستمد العون ، ومنه سبحانه نستلهم الرشاد، وهو حسبنا ونعم الوكيل .
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على خاتم الأنبياء والمرسلين،
وعلى عترته الطيبين الطاهرين.





الفصل الدراسي الأول





اعتنى العلماء بتدوين القراءات منذ بدء التأليف في العلوم الإسلامية ، وقد درج المؤلفون أن يُضمّنوا كتبهم ما تلقّوه من القراءات عن شيوخهم بالأسانيد المتصلة بأئمة القراء عن رسول الله ﷺ ، كما تلقاها من جبريل عليه السلام ، عن الله جلا وعلا ، ولذلك تنوعت مؤلفاتهم وتعدّدت الأوجه بحسب اختلاف الرواة وتعدد الطرق .

وتعدّ منظومة الشاطبي المعروفة بـ (الشاطبية) من أشهر المؤلفات التي حظيت بعناية أهل القراءات قديماً وحديثاً ، ولا يزال أهل العلم يتلقون ما تضمنته من قراءات، ويتناقلونه من خلالها نقلاً متواتراً. وبما أن الدراسة للقراءات السبع في مقرر القراءات من طريق الشاطبية فيحسن التعرّف عليها وعلى ناظمها.

أولاً: التعريف بالشاطبي :

هو أبو محمد القاسم بن فيّره^(١) الشاطبي ، نسبة إلى شاطبة شرقيّ قرطبة^(٢) ، حيث ولد بشاطبة (سنة ٥٣٨هـ)، وقرأ القراءات وأتقنها على شيخه محمد بن أبي العاص النَّفْزِي، وقرأ على مشايخ آخرين القراءات والحديث والتفسير واللغة والأدب، وتلمذ عليه عدد كثير ، أجلّهم : علي بن محمد السّخاوي.

وللإمام الشاطبي مؤلفات ، منها : عَقِيلَة أتراب القصائد ، وهي في علم رسم المصحف ، ومنها ناظمة الزُّهر في علم عدّ الآي، وكان - رحمه الله - علّامةً حافظاً ذكياً ، واسع العلم ، وكان زاهداً عابداً متواضعاً خاشعاً ، كثير الوقار ، ولا يتكلم فيما لا يعنيه ، توفي رحمه الله (سنة ٥٩٠هـ) .

(١) معنى (فيّره) بلغة عجم الأندلس : الحديد .

(٢) إحدى مدن الأندلس المعروفة الآن بـ (إسبانيا) .



اشتهرت الشاطبية بهذا الاسم نسبة إلى مؤلفها الشاطبي ، وقد سماها : (حرز الأمانى ووجه التهاني) وهي منظومة من البحر الطويل على رَوِيّ اللام ، وقد تضمنت القراءات السبع مُلخَصَةً من كتاب التيسير في القراءات السبع للإمام عثمان بن سعيد الداني ، حيث عبّر الشاطبي عن القراء برموز على وجه الاختصار في معانٍ جليّة، واشتملت على فوائد قيمة كأداب حامل القرآن ومخارج الحروف وصفاتها، فهي تُعدّ من القصائد الفريدة التي جمعت بين العلم والأدب؛ لما امتازت به من براعة الاستهلال، وحسن الانتقال، وروعة الختام في سبك محكم، وألفاظ بديعة، ومقاصد سامية . ولا ريب أن أفضل ما يُعرّف بالشاطبية؛ ما ذكره الشاطبي عن شيء من ملامحها من خلال مقدمتها، وخاتمتها ، ومن ذلك قوله - رحمه الله - في مقدمتها :

وَفِي يُسْرِهَا التَّيْسِيرُ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ
وَأَلْفَافُهَا زَادَتْ بِنَشْرِ فَوَائِدِ
وَسَمَّيْتُهَا (حِرْزَ الأَمَانِي) تَيْمُنًا
فَأَجْنَتْ بِعَوْنِ اللّهِ مِنْهُ مُؤَمَّلًا
فَلَقَّتْ حَيَاءً وَجْهَهَا أَنْ تُفَضَّلًا
وَ (وَجْهَ التَّهَانِي) فَاهْنِهِ مُتَقَبَّلًا

التوضيح :

أفادت هذه الأبيات الكشف عن مصدر الشاطبية وأصلها ، وهو كتاب التيسير في القراءات السبع ، كما أفادت بيان اسمها، وهو (حِرْزُ الأَمَانِي وَوَجْهُ التَّهَانِي) تفاعلاً لها بجمع المعاني الكثيرة في الألفاظ القليلة؛ كي تتحقق فيها أمانى أهل القراءات ويحرزوا ما تضمنته من فوائد وأحكام ، ومن ذلك قوله - رحمه الله - في خاتمتها :

وَأَبْيَاتُهَا أَلْفٌ تَزِيدُ ثَلَاثَةً
وَمَعَ مَائَةِ سَبْعِينَ زُهْرًا وَكَمَلًا

التوضيح :

بين في هذا البيت عدد أبياتها وهي (١٧٣ بيتاً) حال كون هذه الأبيات مضيئة المبنى كاملة المعنى.

التدريب :



- ١- إعداد بحث مختصر في ترجمة الشاطبي من كتب الطبقات ، وأهمها معرفة القراء الكبار للحافظ الذهبي و غاية النهاية للحافظ ابن الجزري .
- ٢- قراءة مقدمة الشاطبية واستخراج ما فيها من آداب حملة القرآن الكريم .



التقويم

- ١- أختارُ الإجابة الصحيحة فيما يلي:
أ - وفاة الشاطبي :
سنة ٥٣٨ هـ () سنة ٥٩٠ هـ () سنة ١١٧٣ هـ () سنة ٦٦٠ هـ ()
ب - قرأ الشاطبي القراءات على : علي بن محمد السخاوي () عثمان بن سعيد الداني ()
محمد بن أبي العاص النفزي () القاسم فيرّه ()
- ٢- أتحدّث عن أهم صفات الشاطبي .
- ٣- أصحح العبارة التالية : ألف الشاطبي عقيلة أتراب القصائد، وهي في علم عدّ الآي .
- ٤- أستخرج من خلال الأبيات التالية أهم ملامح الشاطبية :
وَفِي يُسِرِّهَا التَّيْسِيرُ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ
وَأَلْفَافُهَا زَادَتْ بِنَشْرِ فَوَائِدِ
وَسَمَّيْتُهَا (حِرْزَ الْأَمَانِي) تَيْمُنًا
فَأَجَنْتُ بِعَوْنِ اللَّهِ مِنْهُ مُؤَمَّلًا
فَلَقْتُ حَيَاءً وَجَهَهَا أَنْ تُفْضَلًا
وَ (وَجْهَ التَّهَانِي) فَاهِنِهِ مُتَقَبَّلًا



رموز الشاطبية

الوحدة
الثانية

تعريف الرمز :

الحرف أو الكلمة التي جعلت دالةً على إمام أو أئمة سواء كانوا قُراء ، أو رواة عن القراء .
وقد استعمل في الشاطبية رموز فردية تدل على كل إمام من الأئمة السبعة وراوييه، ورموز
جماعية تدل على أكثر من قارئ أو راوٍ .

أولاً : الرموز الفردية :

وهي مجموعة في سبع كلمات موزعة على الأئمة السبعة ورواتهم حسبما وقع ترتيبهم في نظم
الشاطبية ، ويوضح ذلك الجدول التالي :

(١) أبج			(٢) دهنز			(٣) حطي			(٤) كلم		
نافع	قالون	ورث	ابن كثير	البيزي	قنبل	أبو عمرو	الدوري	السوسي	ابن عامر	هشام	ابن ذكوان
أ	ب	ج	د	هـ	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م

(٥) نضع			(٦) فضق			(٧) رست		
عاصم	شعبة	حفص	حمزة	خلف	خلاد	الكسائي	أبو الحارث	الدوري
ن	ص	ع	ف	ض	ق	ر	س	ت

قال الشاطبي :

دَلِيلًا عَلَى الْمَنْظُومِ أَوَّلَ أَوَّلًا

جَعَلْتُ أَبَا جَادٍ عَلَى كُلِّ قَارِيٍّ

التوضيح :

بيّن أنه جعل حروف (أبجد هوز) المعروفة علامةً على كل قارئ من الأئمة السبعة ورواتهم الأربعة عشر على ترتيب ما نظمه، حيث جعل الحرف الأول للقارئ الأول والحرف الثاني للراوي الأول، والحرف الثالث للراوي الثاني، فجعل الهمزة لنافع إذا اتفق عنه الراويان، وجعل الباء لقالون، والجيم لورش في حالة اختلافهم فيما يرويانه عن إمامهما نافع، وهكذا بقية القراء.

ثانياً : الرموز الجماعية :

وهي نوعان : أما النوع الأول من الرموز الجماعية فهي رموز حرفية ، وأما النوع الآخر فهي رموز كلمية ، وفيما يلي بيانها :

النوع الأول : الرموز الجماعية الحرفية :

والمقصود بها ما تبقى من حروف (أبجد هوز) ، وهي الثاء والخاء والذال والطاء والغين والشين المجموعة في : (تخذ طغش) ، وفيها يقول الشاطبي :

وَسِتَّتُهُمْ بِالْخَاءِ لَيْسَ بِأَغْفَلًا

مِنْهُنَّ لِلْكَوْفِيِّ ثَاءٌ مُثَلَّتٌ

وَكُوفٍ وَشَامٍ ذَا لَهُمْ لَيْسَ مُغْفَلًا

عَنِتُّ الْأُلَى أَثْبَتُهُمْ بَعْدَ نَافِعٍ

وَكُوفٍ مَعَ الْمَكِّيِّ بِالْطَّاءِ مُعْجَمًا

وَكُوفٍ مَعَ الْمَكِّيِّ بِالْطَّاءِ مُعْجَمًا

.....

وَذُو النَّقْطِ شَيْنٌ لِلْكَسَائِيِّ وَحَمْزَةٌ

التوضيح :

ومن حروف (أبجد هوز) ، الثاء ذو النقط الثلاث ، وهو رمز الكوفيين ، وهم : عاصم وحمزة والكسائي إذا اتفقوا على قراءة ، والخاء رمز للقراء السبعة عدا نافع ، والذال رمز لابن عامر والكوفيين الثلاثة ، والطاء لابن كثير والكوفيين ، والغين لأبي عمرو والكوفيين ، والشين لحمزة والكسائي .
وفيما يلي جدول لبيان تلك الرموز الجماعية الحرفية :

ث	خ	ذ	ظ	غ	ش
الكوفيون : عاصم وحمزة والكسائي	القراء السبعة عدا نافع	الكوفيون وابن عامر	الكوفيون وابن كثير	الكوفيون وأبو عمرو	حمزة والكسائي

النوع الثاني : الرموز الجماعية الكلمية :

وقد أشار إليها الشاطبي بقوله :

وَقُلْ فِيهِمَا مَعْ شُعْبَةَ صُحْبَةٍ تَلَا
وَشَامِ سَمَاءٍ فِي نَافِعٍ وَفَتَى الْعَلَاءِ
وَقُلْ فِيهِمَا وَالْيَحْضَبِي نَفْرٌ حَلَا
وَحِزْمِي الْمَكِّي فِيهِ وَنَافِعٌ

والجدول التالي يوضح ذلك

حمزة والكسائي وشعبة	صُحْبَةَ	ابن كثير وأبو عمرو	حَقٌّ
حمزة والكسائي وحفص	صَحَابِ	ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر	نَفْرٌ
نافع وابن عامر	عَمَّ	نافع وابن كثير	حِزْمِي
نافع وابن كثير وأبو عمرو	سَمَاءِ	نافع والكوفيون	حِضْنٌ

مثال توضيحي :

قال الشاطبي في سورة سبأ : (وَعَالِمٍ قُلَّ عَلَامٍ شَاعَ وَرَفَعَ خَفْضِهِ عَمَّ) ، حيث قرأ المرموز لهم بالشين من شاع وهما: حمزة والكسائي (عَلَامٍ) بلام مشددة مفتوحة ممدودة بعد العين في قوله تعالى : ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ﴾ (سبأ : ٣) ، وقرأ المرموز لهم بـ (عَمَّ) وهما : نافع وابن عامر برفع خفض الميم من هذه الآية هكذا : (عَالِمٌ) .

طريقة الشاطبي في استعمال الرموز :

أن يذكر اللفظ القرآني المختلف فيه، ثم يتبعه قراءه برموزهم في أوائل كلمات متضمنة معاني صحيحة وجميلة، فإذا انقضت هذه الرموز أتى بالواو فاصلة بين المسألة التي انتهى منها والمسألة التي سيشرع في بيانها ، ومثال ذلك قوله :

وَبَسْمَلٍ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةٍ رِجَالٍ نَمَوْهَا دَرِيَّةً وَتَحَمُّلًا

التوضيح :

أي قرأ بالبسملة بين كل سورتين المرموز له بالباء من بِسُنَّةٍ وهو قالون عن نافع ، والرموز له بالراء من رِجَالٍ وهو الكسائي، والرموز له بالنون من نَمَوْهَا وهو عاصم، والرموز له بالبدال من دَرِيَّةً وهو ابن كثير ، حيث ذكر الكلمة المختلف فيها ، وهي البسملة بين السورتين ، ثم أتبعه بالرموز فلما انتهى من هذه المسألة شرع في مسألة أخرى وفصل بينهما بالواو .
وقد يستغني عن ذكر الواو إذا أمن اللبس .

وقد بين ذلك الشاطبي في مقدمته ، حيث قال رحمه الله :

وَمِنْ بَعْدِ ذِكْرِي الْحَرْفِ أُسْمِي رِجَالَهُ مَتَى تَنْقِضِي آتِيكَ بِالْوَاوِ فَيَصِلَا
سِوَى أَحْرَفٍ لَأَرِيْبَةً فِي اتِّصَالِهَا

تنبيهات :

أولاً : قال الشاطبي :

وَقَبْلَ وَبَعْدَ الْحَرْفِ آتِي بِكُلِّ مَا
رَمَزْتُ بِهِ فِي الْجَمْعِ إِذْ لَيْسَ مُشْكِلًا

التوضيح :

ذُكِرَ اللفظ القرآني المختلف فيه قبل رموز القراء خاص بالرموز الحرفية سواء أكانت فردية أم جماعية، أما الرموز الكلمية الثمانية - التي عبر عنها في هذا البيت بـ (الجمع) - فإنه لا يلتزم فيها بهذا النهج، بل ربما قدم الرمز الكلمي على اللفظ القرآني، كقوله : (وَصُحْبَةٌ يُصْرَفُ) حيث قدم رمز (صُحْبَةٌ) على ذكر الكلمة القرآنية، وهذه الطريقة تشمل الرمز الكلمي إذا كان منفرداً أو كان مقترناً معه رمز حرفي، كقوله (وَعَمَّ عُدَّ لَا لَا يَعْقُلُونَ) .

ثانياً : قال الشاطبي :

وَسَوْفَ أَسْمِي حَيْثُ يَسْمَحُ نَظْمُهُ
بِهِ مُوَضِّحًا جَيِّدًا مُعَمًّا وَمُخَوَّلًا
وَمَنْ كَانَ ذَا بَابٍ لَهُ فِيهِ مَذْهَبٌ
فَلَا بُدَّ أَنْ يُسْمَى فَيُدْرَى وَيُعْقَلًا

التوضيح :

بَيَّنَّ أَنَّهُ يَذْكُرُ الْقَارِئَ أَوْ الرَّاوِي بِاسْمِهِ أَوْ كُنْيَتِهِ أَوْ نَسَبِهِ لَا بِرَمْزِهِ فِي حَالَتَيْنِ هُمَا :

- ١- أَنَّهُ رُبَّمَا ذَكَرَهُ وَلَمْ يَرْمِزْ لَهُ إِذَا سَمِحَ النِّظْمَ بِذَلِكَ، وَهَذَا عَلَى وَجْهِ الْإِخْتِيَارِ لَا الْإِلْزَامِ.
- ٢- إِذَا تَفَرَّدَ بَعْضُ الْقَارِئِ أَوْ الرَّوَاةِ بِمَذْهَبٍ مَطَّرَدٍ فَلَا بُدَّ أَنْ يُسْمَى وَلَا يَرْمِزْ لَهُ، كَقَوْلِهِ : (وَحَمَزَةٌ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهْلٌ هَمَزَةٌ) وَقَوْلِهِ : (وَعَلَّظَ وَرَشُّ فَتَحَ لَامٍ لِصَادِهَا) .

التدريب :



- 1- استخراج الرموز التي اشتمل عليها باب سورة أم القرآن في الشاطبية، مع تبيان أنواع تلك الرموز وطريقة الشاطبي في عرضها.
- 2- الاطلاع على باب فرش الحروف في أكثر من موضع ، وذلك لمعرفة أسلوب الشاطبي في طريقة استعمال الرموز فيها، مع محاولة الكشف عن معاني الأبيات من الجوانب الأخرى كالمعاني الأدبية ونحوها.



التقويم

- 1- أُبَيِّنُ بالتفصيل طريقة الشاطبي في استعمال الرموز .
- 2- متى يُستعمل في الشاطبية تسمية القراء أو رواتهم بدلاً من رموزهم ؟
- 3- أختار الإجابة الصحيحة في المقصود بالكوفيين .

حمزة والكسائي وحفص	عاصم وحمزة والكسائي	نافع وابن كثير وأبو عمرو
--------------------	---------------------	--------------------------

4- أشرح قول الشاطبي :

وَسِتُّهُمْ بِالْخَاءِ لَيْسَ بِأَغْفَلًا
وَكُوفٍ وَشَامٍ ذَا لَهُمْ لَيْسَ مُغْفَلًا

وَمِنْهُمْ لِلْكَوْفِيِّ ثَاءٌ مُثَلَّتْ
عَنِتُّ الْأَلْيُ أَتَبَّتُهُمْ بَعْدَ نَافِعٍ

5- أملأ الفراغات في الجدول التالي :

نافع	...	ورش	الكسائي	أبو الحارث	أبو عمرو	الدوري
أ	ب	ج	ت	ي



مصطلحات الشاطبية

الوحدة
الثالثة

اعتمد الشاطبي في منظومته اصطلاحات تسهل معرفة القراءات بأسلوب مبتكر وطريقة سهلة ، فقد تبين في الوحدة السابقة أنه اتخذ حروف (أبي جاد) رموزاً للقراء ورواتهم، وفي هذه الوحدة سنتناول - بعون الله تعالى ومشيئته - طريقته في عرض القراءات من خلال أهم اصطلاحاته التالي ذكرها :

الأضداد

وهي : القيود التي تُقيد بها ألفاظ القرآن المختلف فيها ، مثل الإدغام ضده الإظهار ، والإظهار ضده الإدغام .

وعادة القراء إذا ذكروا أحد الضدين لقارئ أو أكثر استغنوا به عن ذكر الضد الآخر للباقيين .

قال الشاطبي رحمه الله :

وَمَا كَانَ ذَا ضِدٍّ فَإِنِّي بَضِدِّهِ	غَنِيٌّ فَرَأَحِمٌ بِالذِّكَايِ لَتَفْضُلَا
كَمَدٌ وَإِثْبَاتٍ وَفَتْحٌ وَمُدْغَمٌ
وَآخِيْتُ بَيْنَ النُّونِ وَالْيَا وَفَتْحِهِمْ	وَكَسْرٍ وَبَيْنَ النَّصْبِ وَالْخَفْضِ مُنْزِلَا

التوضيح :

بَيَّن - رحمه الله - في هذه الأبيات أنه ما كان من وجوه القراءات له ضد فإنه يستغني بذكره عن الضد الآخر، فإذا ذكر المد - مثلاً - كان ضده القصر ، وإذا ذكر القصر كان ضده المد، وهكذا في عامة الأضداد ، كما ذكر أنه جعل النون ضد الياء والعكس ، فإذا ذكر الياء لقارئ تكون قراءة المسكوت عنه بالنون ، وإذا ذكر النون لقارئ تكون قراءة المسكوت عنه بالياء، وهكذا فعل في الفتح والكسر وكذلك النصب والخفض ، والقصد من ذلك الاختصار .

والأمثلة على ذلك كثيرة نذكر منها - قوله رحمه الله - (وَكُوفِيهِمْ تَسَاءُلُونَ مُخَفَّفًا) حيث ذكر التخفيف، فتكون قراءة المسكوت عنهم بصد التخفيف، وهو التشديد، فتجده هنا قد اكتفى بذكر التخفيف عن ضده وهو التشديد؛ لأنه إذا كانت قراءة الكوفيين بالتخفيف لزم أن تكون قراءة من لم يذكرهم بالتشديد، فلا يلزمه حينئذ أن يصرح بالقراءة الأخرى، لأن القراءة المذكورة تدل عليها دلالة الضد على ضده.

القيد والإطلاق :

هذا المصطلح متفرع من المصطلح السابق، وهو أبلغ في الاختصار، حيث تُذكر الكلمة القرآنية مطلقة دون أن تُقيد بأحد الضدين، وذلك ما أشار إليه الشاطبي رحمه الله بقوله :

وَفِي الرَّفْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّجْبِيَةِ جُمْلَةً عَلَى لَفْظِهَا أَطْلَقْتُ مَنْ قَيَّدَ الْعُلَا

التوضيح :

بين - رحمه الله - أنه إذا ذكر الكلمة خالية من القيد وهي تحتمل الرفع وضمه فمراده حينئذ الرفع، وإذا أتت كلمة تحتمل التذكير والتأنيث ولم يقيدها بأحدهما كان المراد التذكير، وإذا أتت كلمة تحتمل الغيبة والخطاب ولم يقيدها بأحدهما كان المراد الغيب، كقوله : (وَأَرْبَعٌ أَوْلَا صِحَابٍ) يعني بالرفع في (أَرْبَعٌ) ، فتكون قراءة المسكوت عنهم بصد الرفع وهو النصب، وكقوله : (وَيُجَبِّي خَلِيطٌ يَعْقِلُونَ حَفِظْتُهُ) أي بالتذكير في (يجبي) والغيب في (يعقلون) ، وتكون قراءة المسكوت عنهم بالتأنيث : (تجبي) ، والخطاب : (تعقلون) .

الاستغناء باللفظ عن القيد :

قال الشاطبي رحمه الله :

وَبِاللَّفْظِ اسْتَعْنِي عَنِ الْقَيْدِ إِنْ جَلَا

التوضيح :

اعتبر الشاطبي لفظه بالكلمة القرآنية كاشفاً عن القيد ، فإنه قد يكتفي بالتلفظ بالكلمة القرآنية ولا يقيد بها بكيفية معينة، وذلك إذا كان اللفظ دالاً على المقصود، كقوله في سورة الفاتحة (وَمَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ رَاوِيهِ نَاصِرٌ)، حيث لم يقيد (مالك) بالمد؛ لاتضاح المعنى وظهوره من اللفظ، وكقوله : (وَحَمَزَةٌ أُسْرَى فِي أُسَارَى) فلفظ بالقراءتين .

التدريب :



١- التَّدْرِبُ على نماذج متعددة من الأصول والفرش على المصطلحات المذكورة، بحيث يمكن استخراج القراءات من الشاطبية دون الاستعانة بشروحها، ومن تلك النماذج ما يلي :

(وَعُدْتُ عَلَى إِدْغَامِهِ وَنَبَذْتُهَا شَوَاهِدُ حَمَادٍ) (وَقِفْ يَا أَبَهُ كُفُوًا دَنَا)

(وَخَالِصَةٌ أَصْلٌ وَلَا يَعْلَمُونَ قُلْ لِسُجْبَةِ فِي الثَّانِي وَيُقْتَحُ شَمَلًا) (وَيَنْفَعُ كُوفِي)

(وَيَدْعُونَ نَجْمٌ حَافِظٌ) (وَفِي تَشْتَهِيهِ تَشْتَهِي حَقُّ صُحْبَةِ)

٢- الاطلاع على أكبر عدد من أضداد القراءات .



التقويم

- ١- أُعْبِرْ عما أستفيدُه من قول الشاطبي : (فَرَّجِم بِالذِّكَاي لِتَفْضُلَا).
- ٢- أَرِبْطُ بين الضد وعكسه في الجدول التالي على غرار النموذج : (أ ، ب) :

أ - الترقيق	(ب) الترقيق
ب - التفخيم	(أ) التفخيم
ت - المد	(...) الغيب
ث - النون	(...) الجمع
ج - الإدغام	(...) التشديد
ح - التأنيث	(...) الياء
خ - الياء	(...) القصر
د - الإثبات	(...) الإظهار
ذ - التشديد	(...) التذكير
ر - التخفيف	(...) التخفيف
ز - الحطاب	(...) الحذف
س - الأفراد	(...) النون



الاستعاذة

الوحدة
الرابعة

يستحب لمن أراد قراءة القرآن العظيم أن يبدأ بالاستعاذة ؛ امتثالاً لقول الله تعالى :
﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ (النحل ٩٨).

وفي ذلك يقول الشاطبي رحمه الله :

إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ جَهَاراً ^(١) مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللَّهِ مُسَجَّلاً
عَلَى مَا آتَى فِي النَّحْلِ يُسْراً وَإِنْ تَزِدْ لِرَبِّكَ تَنْزِيهاً فَلَسْتَ مُجَهَّلاً

معنى الاستعاذة :

الالتجاء والاعتصام والاستجارة ، وهي دعاء بلفظ الخبر ، أي : اللهم أجرنى من الشيطان .

صيغ الاستعاذة :

لها صيغ عديدة أشهرها : (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) ، وهي الصيغة المختارة عند القراء ،
ومن تلك الصيغ : (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم) ، ومنها : (أعوذ بالله العظيم من
الشيطان الرجيم) ، وذلك ما أشار إليه الشاطبي بقوله : (وَإِنْ تَزِدْ لِرَبِّكَ تَنْزِيهاً فَلَسْتَ مُجَهَّلاً) .

(١) قُيِّدَ الجهر بأن يكون القارئ بحضرة سامع أو في ابتداء درس ، إذ الجهر في هاتين الحالتين مستحسن ، وأن لا يكون مُسراً بقراءته ولا في الصلاة ، لأن الإسرار فيهما مطلوب ، ولا ريب أن الاستعاذة مستحبة لكل من أراد قراءة القرآن ، وإنما الاختلاف في الإسرار بالجهر .



الاستحباب في بدء القراءة في أي موضع من القرآن الكريم ، وقيل : بالوجوب .
وهي ليست من القرآن عند بدء التلاوة إجماعاً .
والاستعاذة تكون مرة واحدة عند بدء التلاوة ، ولو انتقل أثناء التلاوة إلى سورة أخرى أو مقطع آخر
أو كررت الآية فإنه لا يحتاج الأمر إلى إعادة الاستعاذة ما دامت التلاوة متصلة ، كما أنه لا يحتاج إلى
إعادتها إذا تخلل التلاوة كلام يتعلق بالقراءة كبيان وجه من وجوه الأداء ونحو ذلك .
أما إذا تخلل التلاوة كلام أجنبي لا تعلق له بالقراءة فتعاد الاستعاذة لمواصلة القراءة .

التدريب :



- ١- تلاوة الاستعاذة على أكثر من صيغة ، مع مراعاة حسن أدائها من ترقيق الهمزة
ومراعاة الشدات والتفخيم ونحو ذلك .
- ٢- قراءة موضعين مختلفين على التوالي ، وذلك للتأكيد على أن موضع الاستعاذة
في بدء القراءة فقط .
- ٣- قراءة سورة واحدة على التوالي ، للتعريف بمواضع الجهر والإسرار بالاستعاذة ،
مع التأكيد على أن كل من قرأ يستعيد ، لكن هل يستعيد سرّاً أم جهراً ؟



التقويم

- ١- إلام أشار الشاطبي في قوله : (عَلَى مَا آتَى فِي النَّحْلِ) ؟
- ٢- هل أستعيد عند قراءة سورة الفاتحة وما تيسر من القرآن في الصلاة ؟
- ٣- يستحب قراءة سورة الإخلاص والمعوذتين ثلاثاً بعد صلاة الفجر والمغرب ، فهل أستعيد
كلما قرأت سورة منها أو كررتها ؟



البِسْملة

الوحدة
الخامسة

المقصود بالبِسْملة :

قول القارئ: ﴿ **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** ﴾ و " التسمية " و " البِسْملة " اسمان بمعنى واحد على قول جماعة من أهل العلم . وقيل : بالتفريق .

مذاهب القراء السبعة في البِسْملة بين السورتين :

قال الشاطبي رحمه الله :

وَبَسْمَلٍ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسْنَةٍ
وَوَضْلِكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ
وَلَا نَصَّ كَلَّا حُبِّ وَجْهِ ذَكَرْتُهُ
رَجَالٌ نَمَوْهَا دَرِيَّةً وَتَحْمُّلًا
وَصِلَ وَأَسْكُتَنُ كُلُّ جَلَايَاهُ حَصْلًا
وَفِيهَا خِلَافٌ جَيِّدُهُ وَاضِحُ الطَّلَا

تأمل هذه الأبيات، وحاول أن تتفهم معانيها وتستخرج رموزها ومدلولاتها في ضوء ما تمت دراسته من مصطلحات الشاطبية .

التوضيح :

البِسْملة تقع في قراءة القراء في ثلاثة مواضع :

الموضع الأول : أوائل السور .

الموضع الثاني : وسط السور ، وهو ما بعد أول السورة ولو بكلمة .

الموضع الثالث : بين كل سورتين .

أما الموضوعان الأولان فلم يقع فيهما بين القراء اختلاف ، فحكم أوائل السور البسملة لجميع القراء اتفاقاً ، إلا في أول سورة التوبة حيث لا تجوز البسملة ، وحكم وسط السور الوجهان : البسملة وتركها لجميع القراء أيضاً .

وأما الموضوع الثالث - وهو ما بين كل سورتين عدا الأنفال والتوبة - فهو الذي اختلف فيه القراء ، وذلك ما يتبين من الآيات المذكورة .

وبعد أن تأملت الآيات سيتضح لك ما للقراء السبعة فيما بين السورتين ، حيث جاءت مذاهبهم على النحو التالي :

، البسملة بين كل سورتين - عدا ما بين الأنفال والتوبة - للمرموز لهم بالباء والراء والنون والبدال في البيت الأول ، وهم قالون عن نافع والكسائي وعاصم وابن كثير .

، الوصل بين السورتين بلا بسملة لحمزة ، وذلك ما تضمنه الشطر الأول من البيت الثاني .

، تضمن الشطر الثاني من البيت الثاني والبيت الثالث قراءة الباقيين ، وهم ابن عامر وورش عن نافع وأبو عمرو ، وهؤلاء لهم ثلاثة أوجه :

١- الوصل بدون بسملة كحمزة .

٢- السكت بدون تنفس وبدون بسملة أيضاً .

٣- البسملة كقالون ومن وافقه .

تنبيهان :

أولاً : الحكم المذكور فيما بين السورتين عام يشمل كل سورتين مرتبتين وغير مرتبتين ، لكن يستثنى منه ما يلي :

، ما بين الأنفال والتوبة فلو وُصل آخر الأنفال بأول التوبة ففيه لجميع القراء ثلاثة أوجه - بما فيهم ورش عن نافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة - وهي : الوقف والسكت والوصل .

، ما بين سورتي الناس والفاتحة تتعين فيه البسملة لجميع القراء ، للإجماع على الإتيان بالبسملة في أول الفاتحة مطلقاً .

، ما بين آخر السورة وأول نفسها فلا بد من البسملة لجميع القراء؛ لأن السورة والحالة هذه مُبتدأة.

ثانياً: إذا وقف القارئ على آخر السورة ثم بدأ بأول سورة أخرى فحكمها لجميع القراء البسملة ، بما فيهم ورش عن نافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة ؛ لأن السورة والحالة هذه مُبتدأة ، وإنما تأتي أحكام الوصل والسكت في حالة درج القراءة وصلة السورة بما بعدها .

فائدة :

أشارت أبيات البسملة في الشاطبية إلى معانٍ جليّة ، حيث تضمن البيت الأول التنويه برواة البسملة الذين نقلوها عن رواها عن رسول الله ﷺ من أصحابه كتبه المصحف رضي الله عنهم إذ فصلوا بين السور بالبسملة؛ اتباعاً لأمر نبي الله ﷺ (دِرِيَّةٌ وَتَحَمُّلاً) أي : جامعين بين الرواية والدراية .

وتضمن : قوله (فَصَاحَةٌ) الإشادة بقراءة حمزة ، وإنما كان مذهبه فصاحة؛ لأنه يستلزم بيان إعراب أواخر السور ومعرفة أحكام ما يكسر منها وما يحذف للالتقاء الساكنين وبيان همزة الوصل وهمزة القطع ونحو ذلك، مما لا يظهر إلا بالوصل بين السورتين بدون بسملة، وهو في ذلك متبع غير مبتدع .

ومعنى قوله : (كُلُّ جَلَايَاهُ حَصَلَا) : كلُّ من أهل الأداء استوضح التخيير ورآه صواباً ، أو بمعنى : كل حصل جلايا ما ذهب إليه وصوّبه ؛ لأنها كلها أوجه منقولة متواترة.

ومعنى قوله : (وَفِيهَا خِلَافٌ جَيِّدُهُ وَاضِحٌ الطَّلَا) : إن في البسملة - عن ورش عن نافع ، وأبي عمرو ، وابن عامر - خلافاً مشهوراً عند علماء القراءات ، و(الطَّلَا) : العنق أو صفحته ، فشهرة هذا الخلاف كشهرة العنق الطويل من بين سائل الأعناق .



- ١- تلاوة البسملة، ويراعى حسن أدائها من بيان صفة الشدة في الباء ، والهمس والصفير في السين، ونحو ذلك من أحكام تجويدها، والتحفظ من إظهار تكرير راء ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ .
- ٢- قراءة أبيات الشاطبية المذكورة قراءة صحيحة ، واستخراج رموزها ، وتطبيق مصطلحات الشاطبية عليها .
- ٣- تطبيق مذاهب القراء السبعة بين سورتي الفاتحة والبقرة مع مراعاة حسن الأداء وأصول القراء .



التقويم

- (١) ما المراد بوسط السور؟
- (٢) كيف أقرأ أول سورة القارعة - حالة وصلها بما قبلها - على قراءة حمزة؟
- (٣) وما وجه امتداح الشاطبي لقراءة حمزة بكونها (فَصَاحَةً)؟
- (٤) ما معنى قول الشاطبي : (دَرِيَّةٌ وَتَحْمُلًا)؟
- (٥) أَرَبِّطْ بين أوجه الأداء ومن قرأ بها في الجدول التالي :

(...) مذهب ابن عامر وأبي عمرو وورش عن نافع	أ - البسملة بين كل سورتين عدا ما بين الأنفال والتوبة .
(...) مذهب جميع القراء .	ب - الوصل بين كل سورتين بلا بسملة فقط عدا ما بين الأنفال والتوبة .
(...) مذهب حمزة .	ت - الوقف والسكت والوصل بين الأنفال والتوبة .
(...) مذهب قالون عن نافع وعاصم وابن كثير والكسائي .	ث - الوصل والسكت والبسملة بين كل سورتين عدا ما بين الأنفال والتوبة .
(...) مذهب جميع القراء .	ج - البسملة في أوائل السور عدا التوبة .



تعريف ميم الجمع :

الميم الزائدة الدالة على جمع المذكورين ، نحو (عليكم) ، (أنتم) ، (قلوبهم) ، (رزقكم) .

مذاهب القراء السبعة في ميم الجمع :

تقع ميم الجميع قبل متحرك كما في قوله تعالى : ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ (الفاحة : ٧) ، وتقع قبل ساكن كما في قوله تعالى : ﴿ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ ﴾ (محمد : ٣٥)
وفيما يلي تفصيل مذاهبهم في كلتا الحالتين :

الحالة الأولى : أن تقع ميم الجمع قبل متحرك :

قال الشاطبي رحمه الله :

دِرَاكًا وَقَالُونَ بِتَخْيِيرِهِ جَلًّا
وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدُ لَتَكْمُلًا

وَصَلَّ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكَ
وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلَهَا لِرِشِيهِمْ

التوضيح :

من خلال دراستك مصطلحات الشاطبية يمكنك - بكل يسر - معرفة مذاهبهم القراء السبعة في ميم
الجمع إذا وقعت قبل متحرك ، كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (البقرة : ٦) ، وستضح لك عند تأمل هذه الأبيات أن مذاهب القراء في ميم الجمع الواقعة قبل

متحرك تأتي حالة الوصل على أربعة مذاهب ، وهي :

، صلة الميم بواو لفظية لابن كثير وصلا .

، التخيير بين الصلة وعدمها ، حيث قرأ قالون عن نافع بصلة الميم بواو لفظية وبإسكانها وصلا .

، صلة الميم بواو لفظية إذا وقعت قبل همزة قطع وصلا، لورش عن نافع، وأسكنها إذا وقعت قبل محرك غير الهمزة .

، الإسكان للباقيين .

وأما حكمها وقفاً فهو الإسكان لكل القراء .

الحالة الثانية : أن تقع ميم الجمع قبل ساكن :

قال الشاطبي رحمه الله :

وَمِنْ دُونِ وَصْلِ وَضُمِّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ لِكُلِّ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلَا
مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَاءِ أَوْ الْيَاءِ سَاكِنًا وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بِالضَّمِّ شَمْلًا
كَمَا بِهِمُ الْأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ وَقِفْ لِكُلِّ بِالْكَسْرِ مُكْمَلًا

التوضيح :

بين الشاطبي - رحمه الله - في هذه الأبيات أن ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن فحكمها الضم لجميع القراء وصلا ، إلا في حالة واحدة تعددت فيها مذاهب القراء ، وهي إذا سبقت ميم الجمع - الواقعة قبل ساكن - بهاء وقبل الهاء كسرة أو ياء ساكنة ، وفيها عدا هذه الحالة فكل القراء متفقون على الضم ، وإذا نظرت إلى هذه الأبيات نظر تأمل ستسبين بوضوح مناهج القراء في هذا النوع من الميمات ، وقد مثل الشاطبي بمثالين أو لاهما إذا تقدم الهاء كسر ، وهو في قوله تعالى : ﴿ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ (البقرة: ١٦٦) حيث سبقت الهاء بـاءً مكسورة ، والمثال الثاني إذا تقدم الكسر ياءً ساكنة ، وهو قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ ﴾ (البقرة: ٢٤٦) ، ونحوهما من الأمثلة كثير في كتاب الله تعالى ، وفيما يلي بيان

مذاهب القراء في هذا النوع من ميم الجمع :

، كسر الهاء والميم لأبي عمرو وصلا ، وذلك ما أشار إليه الشاطبي بقوله : (وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلَا مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَاءِ أَوْ الْيَاءِ سَاكِناً) .

، ضم الهاء والميم لحمزة والكسائي وصلا ، وهما المرموز لهما بالشين من (شَمَلًا) في قوله : (وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بِالضَّمِّ شَمَلًا) ، ومعنى (شَمَلًا) : أسرع ، وهو في ذلك يشير إلى وجه قراءة ضم الهاء ، وهو إتباع الهاء ضمة الميم ، فكأنه أتى - على هذا الوجه - بالضم في عَجَلٍ تخفيفاً لئلا ينتقل من كسر إلى ضم .

، كسر الهاء وضم الميم للباقيين وصلا .

وأما حكمها وقفاً لهو الإسكان لكل القراء مع كسر الهاء ، وذلك ما أشار إليه في آخر هذه الآيات : (وَقِفْ لِلْكَسْرِ مَكْمَلًا) .

التدريب :



- ١- قراءة الآيات قراءة صحيحة ، مع العناية بفهمها وحفظها .
- ٢- استخراج مذاهب القراء السبعة في ميم الجمع من الشاطبية .
- ٣- التدرُّبُ على مذاهب القراء في ميم الجمع الواقعة قبل متحرك أو ساكن من خلال تلاوة الآيات التالية :

﴿ فَإِذَا تَقَمُّوا الَّذِينَ كَفَرُوا فَضْرِبُوا الرِّقَابَ حَتَّى إِذَا انْحَشِرُوا فَزَادُوا الرِّقَابَ فَأَمَّا مَنْ أَعَادَ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَآتَيْنَهُمْ مِنْهُمْ وَلَٰكِنْ لَسَبَلُوا بِبَعْضِ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾ وَيُصْلِحْ بِأَلْسِنِهِمْ وَيُؤْتِيَهُمْ الْجَنَّةَ حَرِّهَا لَمْ يَكُنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾

(محمد: ٦-٤) .

﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْعَالَمُونَ ﴾ (البقرة: ٥) ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ ﴾ (البقرة: ٢١)

﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ ﴾ (البقرة: ٦١) ﴿ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى ﴾ (النجم: ٢٣).

٤- تلاوة سورة الملك بقراءة ابن كثير .



التقويم

١- أختار الإجابة الصحيحة مما يلي :

أ- (شملا): الشين رمز لابن كثير وقالون () الشين رمز لحمزة وشعبة () الشين رمز لحمزة والكسائي () .

ب - اتفق القراء على إسكان ميم الجمع في الحالة التالية :

وصلا () وقفا () إذا وقعت قبل همزة وصل () .

٢- متى يقرأ أبو عمرو بكسر ميم الجمع؟

٣- أذكرُ الشاهد من الشاطبية على ما يلي :

، صلة ميم الجمع لابن كثير .

، ضم الهاء والميم لحمزة والكسائي في ميم الجمع الواقعة قبل ساكن .

، الوقف لجميع القراء على ميم الجمع بالسكون .



تعريف الإدغام الكبير في الحرفين المتماثلين

أن يلتقي حرفان متحركان اتفقا مخرجاً وصفة، فيُنطقان حرفاً واحداً مشدداً، مثل إدغام الكاف في الكاف في قوله تعالى: ﴿مَنَّا سِ كْكُم﴾ (البقرة: ٢٠٠).

أنواع الإدغام الكبير في الحرفين المتماثلين

ينقسم الإدغام الكبير في الحرفين المتماثلين إلى نوعين:

النوع الأول:

أن يكون الحرفان المتماثلان في كلمة، مثل إدغام الكاف في الكاف من قوله تعالى: ﴿مَاسَلَكْكُم﴾ (المدثر: ٤٢).

النوع الثاني:

أن يكون الحرفان المتماثلان في كلمتين، مثل إدغام اللام في اللام من قوله تعالى: ﴿جَعَلَ لَكُم﴾ (البقرة: ٢٢).



قال الشاطبي رحمه الله :

أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ فِيهِ تَحَفُّلاً	وَدُونَكَ الْإِدْغَامَ الْكَبِيرَ وَقُطْبُهُ
سَلَكُكُمْ وَبَاقِي الْبَابِ لَيْسَ مُعَوَّلًا	فَفِي كَلِمَةٍ عَنْهُ مَنَاسِكُكُمْ وَمَا
فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كَانَ أَوْلًا	وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كَلِمَتَيْهِمَا
قُلُوبِهِمْ وَالْعَفْوَ وَأَمْرٌ تَمَثَّلًا	كَيْعَلَمَ مَا فِيهِ هُدًى وَطُبِعَ عَلَى
أَوْ الْمُكْتَسَبِيِّ تَنْوِينُهُ أَوْ مُثَقَّلًا	إِذَا لَمْ يَكُنْ تَأْمُخِيرٍ أَوْ مُخَاطَبٍ
عَلَيْمٌ وَأَيْضًا تَمَّ مِيقَاتُ مُثَلًّا	كَكُنْتُ تُرَابًا أَنْتَ تُكْرَهُ وَاسِعٌ

قبل قراءة التوضيح نقرأ هذه الآيات بتأمل ، ونحاول أن نتعرف من خلالها على من قرأ بالإدغام الكبير من القراء السبعة ، وأنواع الإدغام الكبير وأمثله وشروطه .

التوضيح :

مدار الإدغام الكبير - المعمول به من طريق الشاطبية - خاص بأبي عمرو، وذلك من رواية السوسي. ويتبين من هذه الآيات أن الإدغام الكبير يشمل النوعين السابقين :

فأما النوع الأول - وهو الحرفان المتماثلان في كلمة - فإنه أدغم منه موضعين فقط، وهما :

﴿ مَنَاسِكُكُمْ ﴾ (البقرة: ٢٠٠) . و ﴿ مَاسَلَكُكُمْ ﴾ (المدثر: ٤٢) . وفيما عدا هاتين الكلمتين لا يجوز إدغامه ، بل قرأ بإظهاره كغيره من سائر القراء مثل ﴿ جِبَاهُهُمْ ﴾ (التوبة: ٣٥) ، ﴿ يَا عَيْنَنَا ﴾ (القمر: ١٤) .

وأما النوع الثاني - وهو الحرفان المتماثلان في كلمتين - فإنه أدغمه مطلقاً في جميع القرآن الكريم كما في قوله تعالى : ﴿ يَعْلَمُ مَا ﴾ (البقرة: ٢٢٥) ، ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ (البقرة: ٢) . ﴿ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ (التوبة: ٨٧) ، ﴿ الْعَفْوُ أَمْرٌ ﴾ (الأعراف: ١٤٢) .

ولهذا النوع من الإدغام أربعة شروط لابد من توافرها ، وهي :

- ١) ألا يكون الحرف الأول من المتماثلين تاء مخبر ، أي دالة على المتكلم ، نحو : ﴿ كُنْتُ تَرْبَابًا ﴾ (النبا : ٤٠) .
- ٢) ألا يكون الحرف الأول من المتماثلين تاء دالة على المخاطب نحو : ﴿ أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ ﴾ (يونس : ٩٩) .
- ٣) ألا يكون الحرف الأول من المتماثلين منوناً ، نحو : ﴿ وَاسِعٌ عَلَيْكُمْ ﴾ (البقرة : ١١٥) .
- ٤) ألا يكون الحرف الأول من المتماثلين مشدداً نحو : ﴿ فَتَمَّ مِيقَاتُ ﴾ (الأعراف : ١٤٢) .

فيجب إظهار الحرف الأول في هذه الأمثلة وأشباهاها .

وقرأ الباقون من القراء السبعة من طريق الشاطبية - غير السوسى عن أبي عمرو - بالإظهار وقد علمت قراءتهم من الضد ، كما قال الشاطبي : (وَمَا كَانَ ذَا ضِدِّ فَإِنِّي بِضِدِّهِ غَنِيٌّ) .



التدريب :



- ١- قراءة الموضعين المدغمين للمثلين الكبير في كلمة قراءة جهرية .
- ٢- التمرين على قراءة الأمثلة التالية في الإدغام الكبير في كلمتين قراءة جهرية ، وهي :
﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ﴾ (البقرة : ١١) ، ﴿ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ ﴾ (البقرة : ٢٠) ، ﴿ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ ﴾ (البقرة : ٣٣) ،
﴿ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾ (البقرة : ٤٩) ، ﴿ الْأَبْرَارِ ، رَبَّنَا ﴾ (آل عمران : ١٩٣-١٩٤) ، ﴿ كَذَلِكَ كَذَّبَ ﴾
(الأنعام : ١٤٨) ، ﴿ يَنْفِقُ قُرْبَاتٍ ﴾ (التوبة : ٩٩) ، ﴿ زَادَتْهُ هَذِهِ ﴾ (التوبة : ١٢٤) ، ﴿ فَأَخْتَلَفَ فِيهِ ﴾ (هود : ١١٠) ،
﴿ اللَّهُ وَمَنْ ﴾ (الجمعة : ١١) ، ﴿ فِيهِ يَوْمِئِذٍ ﴾ (الحاقة : ١٦) .

٣- التدرّب على معرفة القراءات في الإدغام الكبير من خلال أبيات الشاطبية المذكورة .



التقويم

١- ما الشاهد من الشاطبية على إدغام ﴿مَنَاسِكِكُمْ﴾ (البقر: ٢٠٠)، ﴿مَاسَلَكِكُمْ﴾ (المدثر: ٤٢).
دونما سواهما؟

٢- أصحَّح العبارة التالية: المعمول به في الإدغام الكبير - من طريق الشاطبية - من رواية الدُّورِيِّ
عن أبي عمرو البصري .

٣- أُعَلِّلْ عدم جواز الإدغام عن السُّوسي عن أبي عمرو فيما يأتي:

﴿وَأَسِعْ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ١١٥)، ﴿بِشْرِكِكُمْ﴾ (فاطر: ١٤)، ﴿كُنْتَ نَتَلُوا﴾ (العنكبوت: ٤٨)،
﴿وَحَرَّرَاكُمَا﴾ (ص: ٢٤).





الإدغام الكبير في الحرفين المتقاربين

الوحدة
الثامنة

تعريف الإدغام الكبير في الحرفين المتقاربين :

أن يلتقي حرفان متحركان تقارباً مخرجاً أو صفةً ، فينطقان حرفاً واحداً مشدداً^(١) ، مثل إدغام القاف في الكاف في قوله تعالى : ﴿ خَلَقَكُمْ ﴾ (البقرة : ٢١) ، وإدغام الحاء في العين في قوله تعالى : ﴿ زُحْرَجَ عَنِ ﴾ (آل عمران : ١٨٥) .

أنواع الإدغام الكبير في الحرفين المتقاربين :

ينقسم الإدغام الكبير في الحرفين المتقاربين إلى نوعين :

النوع الأول : أن يكون الحرفان المتقاربان في كلمة ، مثل إدغام القاف في الكاف من قوله تعالى : ﴿ خَلَقَكُمْ ﴾ (البقرة : ٢١) .

النوع الثاني : أن يكون الحرفان المتقاربان في كلمتين ، مثل إدغام الحاء في العين من قوله تعالى : ﴿ زُحْرَجَ عَنِ ﴾ (آل عمران : ١٨٥) .

النوع الأول : مذاهب القراء السبعة في الإدغام الكبير في الحرفين المتقاربين من كلمة :

قال الشاطبي رحمه الله :

وَإِنْ كَلِمَةٌ حَرْفَانِ فِيهَا تَقَارَبَا
وَهَذَا إِذَا مَا قَبْلَهُ مُتَحَرِّكٌ
كَيَرزُكُمُ وَاثَقُكُمُ وَخَلَقُكُمُ
فَادْغَامُهُ لِلْقَافِ فِي الْكَافِ مُجْتَلَاً
مُبِينٌ وَبَعْدَ الْكَافِ مِيمٌ تَخَلَّلَا
وَمِشَاقُكُمْ أَظْهَرَ وَنَزْرُكُكُمْ أَنْجَلَاً

(١) يشمل الإدغام الكبير في المتقاربين : المتجانسين أيضاً وهو : اتفاق الحرفين مخرجاً واختلافهما صفةً أو اختلافهما مخرجاً واتفاقهما صفةً .

لِنَتَأَمَّلْ هذه الأبيات آخذين بعين الاعتبار تحديد هذا النوع وحروفه وشروطه، والفروق بين الأمثلة المذكورة في الأبيات .

التوضيح :

هذه الأبيات متصلة بما قبلها ، فالضمير في (فَادْغَامُهُ) يرجع إلى أبي عمرو البصري ، حيث أدغم من رواية السُّوسِي - طريق الشاطبية - القاف في الكاف إذا التقيا في كلمة بشرطين :

١ - أن يكون الحرف الذي قبل القاف متحرراً .

٢ - أن يكون الحرف الذي بعد الكاف ميم جمع .

والأمثلة على ذلك واضحة من الأبيات ، ومتى فُقد الشرطان أو أحدهما امتنع الإدغام ، ومثال ما فقد منه الشرط الأول : (مِيثَاقُكُمْ) ، ومثال ما فقد منه الشرط الثاني : (نَزْرُقُكَ) .

وما عدا حرف القاف والكاف - في الإدغام الكبير في الحرفين المتقاربين من كلمة - لم يرد فيه إدغام عن القراء السبعة بما فيهم السُّوسِي عن أبي عمرو .

وقرأ الباقيون من القراء السبعة من طريق الشاطبية - غير السُّوسِي عن أبي عمرو - بالإظهار عند القاف والكاف المتحركتين ، وقد علّمت قراءتهم من الضد، كما قال الشاطبي : (وَمَا كَانَ ذَا ضِدِّ فَإِنِّي بَضِدِّهِ غَنِّي) .

النوع الثاني : مذاهب القراء السبعة في الإدغام الكبير في الحرفين المتقاربين من كلمتين :

قال الشاطبي رحمه الله :

وَمَهْمَا يَكُونَا كِلِمَتَيْنِ فَمُدْغِمٌ	أَوَائِلِ كِلِمِ الْبَيْتِ بَعْدُ عَلَى الْوِلَا
شَفَا لَمْ تَضِقْ نَفْسًا بِهَا رُمُ دَوَا صَنْ	تُوى كَانَ ذَا حُسْنٍ سَأَى مِنْهُ قَدْ جَلَا
إِذَا لَمْ يُنَوَّنْ أَوْ يَكُنْ تَا مُخَاطَبٍ	وَمَا لَيْسَ مَجْزُومًا وَلَا مُتَثَقِّلًا

إذا اجتمع حرفان متقاربان من هذا النوع بأن يكون أحدهما آخر الكلمة والثاني أول الكلمة التي تليها فالسُّوسي عن أبي عمرو يدغم الأول منهما في الثاني وصلاً إذا كان الحرف الأول أحد الحروف الستة عشر المذكورة في أوائل كلمات البيت الثاني، وهي : الشين واللام والتاء والنون والباء والراء والذال والضاد والتاء والكاف والذال والحاء والسين والميم والقاف والجيم .
ولهذا النوع من الإدغام أربعة شروط عامة لا بد من توافرها، وقد ذكرها الشاطبي في البيت الثالث، وهي :

- (١) ألا يكون الحرف الأول الذي يُدغم منوناً ، نحو : ﴿ ظَلَمْتَ ثَلَاثًا ﴾ (الزمر : ٦) .
 - (٢) ألا يكون الحرف الأول الذي يُدغم تاء دالة على المخاطب ، نحو : ﴿ فَلَيْتَ سِنِينَ ﴾ (طه : ٤٠) .
 - (٣) ألا يكون الحرف الأول الذي يُدغم مجزوماً ، نحو : ﴿ وَلَمْ يُؤْتِ سَعَةً ﴾ (البقرة : ٢٤٧) .
 - (٤) ألا يكون الحرف الأول الذي يُدغم مشدداً ، نحو : ﴿ الْحَقُّ كَمُنْ ﴾ (الرعد : ١٩) .
- فيجب إظهار الحرف الأول في هذه الأمثلة وأشباهاها ، وأما ما توفرت فيه الشروط فلا بد من إدغامه عند السُّوسي عن أبي عمرو .
ولكل حرف من الحروف الستة عشر أحكام ذكرها الشاطبي في الأبيات التالية ، وفيما يلي بيانها مفصلة^(١) .

أولاً : تدغم الحاء في العين

قال الشاطبي رحمه الله :

فَزُحِرِحَ عَنِ النَّارِ الَّذِي حَاهُ مُدْغَمٌ

(١) لم يذكرها الشاطبي - في التفصيل التالي - مرتبة على سبيل ترتيب البيت (شفا لم ...) ، وإنما ذكرها حسب ترتيب مخارج الحروف ابتداءً بالحلقة حيث بدأ بالحاء في ﴿ زُحِرِحَ عَنِ ﴾ وانتهاءً بالشفنتين فيما تدغم فيه الباء .

التوضيح :

الحاء تدغم في العين في موضع واحد ، وهو : ﴿ زُحْرِحَ عَنِ ﴾ (آل : عمران ١٨٥) فقط ، وما عدا هذا الحرف لا يُدغم فيه، فلا يجوز الإدغام في مثل : ﴿ ذُبِحَ عَلَيَّ ﴾ (المائدة : ٣) .

ثانياً وثالثاً : تدغم القاف في الكاف ، وتدغم الكاف في القاف :

قال الشاطبي - رحمه الله - :

وَفِي الْكَافِ قَافٌ وَهُوَ فِي الْقَافِ أُدْخِلًا
خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ لَكَ قُصُورًا وَأُظْهِرًا
إِذَا سَكَنَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلُ أَقْبَلًا

التوضيح :

إدغام هذين الحرفين في الآخر حيث وقع في القرآن الكريم ، بشرط أن يسبق الحرف المدغم متحرك ، مثل : ﴿ وَخَلَقَ كُلَّ ﴾ (الأنعام : ١٠١) ، ﴿ لَكَ قُصُورًا ﴾ (الفرقان : ١٠) ، فإن سُبِق المدغم بساكن امتنع الإدغام مثل : ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ﴾ (يوسف : ٧٦) ، ﴿ وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾ (الجمعة : ١١) .

رابعاً : تدغم الجيم في التاء والشين :

قال الشاطبي رحمه الله :

وَفِي ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ الْجِيمُ مُدْغَمٌ
وَمِنْ قَبْلِ أَخْرَجَ شَطَأُهُ قَدْ تَثَقَّلَا

التوضيح :

تدغم الجيم في موضعين - لا ثالث لهما - وهما : ﴿ أَخْرَجَ شَطَأَهُ ﴾ (الفتح : ٢٩) ، ﴿ الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ ﴾ (المعارج : ٤-٣) ومعنى قوله : (وَمِنْ قَبْلِ) أي وفي سورة الفتح التي هي قبل سورة المعارج في ترتيب سور القرآن الكريم .

خامساً : تدغم الشين في السين :



قال الشاطبي رحمه الله :

وَعِنْدَ سَبِيلًا شَيْنٌ ذِي الْعَرْشِ مُدْغَمٌ

.....

التوضيح :

تدغم الشين في موضع واحد فقط ، وهو في قوله تعالى : ﴿ الْعَرْشِ سَبِيلًا ﴾ (الإسراء : ٤٢) .

سادساً : تدغم الضاد في الشين :



قال الشاطبي رحمه الله :

وَضَادٌ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ مُدْغَمًا تَلَاً

.....

التوضيح :

تدغم الضاد في موضع واحد فقط ، وهو في قوله تعالى : ﴿ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ ﴾ (النور : ٦٢) .

سابعاً : تدغم السين في الزاي وفي الشين :



قال الشاطبي رحمه الله :

وَفِي زُوجَتْ سَيْنُ النَّفُوسِ وَمُدْغَمٌ

لَهُ الرَّأْسُ شَيْبًا بِاخْتِلَافٍ تَوَصَّلَاً

التوضيح :

تدغم السين في الزاي في قوله تعالى : ﴿ النَّفُوسُ زُوجَتْ ﴾ (التكوير : ٧) وتدغم السين في الشين في قوله تعالى : ﴿ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ (مريم : ٤) ومعنى قوله : (بِاخْتِلَافٍ تَوَصَّلَاً) أي أنه أدغم موضع مريم بخلف عنه ، فله فيه الوجهان : الإدغام والإظهار .



قال الشاطبي رحمه الله :

وَلِلدَّالِ كَلِمٌ تُرْبُ سَهْلٌ ذَكَ شَدًّا
وَلَمْ تُدْغَمْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ
ضَفَا ثُمَّ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جَلًّا
بِحَرْفٍ بَغَيْرِ التَّاءِ فَأَعْلَمَهُ وَأَعْمَلًا

التوضيح :

تدغم الدال في عشرة أحرف ، وهي المجموعة في أوائل الكلمات المذكورة، وهي : التاء والسين والذال والشين والضاد والتاء والزاي والصاد والظاء والجيم ، مثل : ﴿ الْمَسْجِدِ تِلْكَ ﴾ (البقرة: ١٨٧) ، ﴿ عَدَدِ سِنِينَ ﴾ (المؤمنون: ١١٢) ، ﴿ وَالْقَلْبِ ذَلِكِ ﴾ (المائدة: ٩٧) ، ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ ﴾ (يوسف: ٢٦) ، ﴿ مِنْ بَعْدِ ضَرَاءَ ﴾ (فصلت: ٥٠) ، ﴿ يُرِيدُ ثَوَابَ ﴾ (النساء: ١٣٤) ، ﴿ تُرِيدُ زِينَةَ ﴾ (الكهف: ٢٨) ﴿ نَفَقْدُ صَوَاعِ ﴾ (يوسف: ٧٢) ، ﴿ مِنْ بَعْدِ ظَلَمِهِ ﴾ (المائدة: ٣٩) ﴿ الْخُلْدِ جَرَاءَ ﴾ (فصلت: ٢٨) .

ويشترط في إدغام الدال في أي حرف من هذه الحروف ألا تكون الدال مفتوحة بعد ساكن ، فإن فُتحت بعد ساكن امتنع الإدغام ، نحو : ﴿ لِدَاوُدَ سُلَيْمَنَ ﴾ (ص: ٣٠) ﴿ بَعْدَ ضَرَاءَ ﴾ (هود: ١٠) واستثنى من ذلك : التاء ، فإن الدال تدغم فيها حتى ولو كانت الدال مفتوحة بعد ساكن ، وقد وقع ذلك في موضعين ، هما : ﴿ كَادِيزِيعُ ﴾ (التوبة: ١١٧) على قراءة أبي عمرو لها بالتاء بدل الياء ، ﴿ بَعْدَ تَوَكِيدِهَا ﴾ (النحل: ٩١) . ولا ثالث لهما في القرآن الكريم .



قال الشاطبي رحمه الله :

وَفِي عَشْرِهَا وَالطَّاءِ تُدْغَمُ تَأْوُهَا

.....

التوضيح :

الضمير في قوله : (عَشْرَهَا) يرجع إلى الحروف السابقة المذكورة في قوله : (وَلِلدَّالِ كَلِمٌ تُرْبٌ....) أي والتاء تدغم في عشرة أحرف ، وهي الطاء والحروف العشرة التي تدغم فيها الدال ، يعني سوى التاء؛ لأن الإدغام فيها من قبيل المثليين ، وأمثلتها : ﴿ الْمَلَكَةُ طَيِّبِينَ ﴾ (النحل: ٣٢) ﴿ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴾ (الفرقان: ١١) ﴿ وَالذَّرِيَّتِ ذُرُورًا ﴾ (الذاريات ١) ﴿ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ ﴾ (النور: ٤) ﴿ وَالْعَدِيَّتِ صَبْحًا ﴾ (العاديات: ١) ﴿ وَالنُّبُوءَةَ ثُمَّ ﴾ (آل: عمران ٧٩) ﴿ أَلَجَنَّةَ زُمُرًا ﴾ (الزمر: ٧٣) ﴿ فَأَلْمُغِيرَتِ صَبْحًا ﴾ (العاديات: ٣) ﴿ تَنَوَّفَهُمُ الْمَلَكَةُ ظَالِمِي ﴾ (النحل: ٢٨) ﴿ أَلصَّلِحَتِ جُنَاحٌ ﴾ (المائدة: ٩٣) .

عاشراً : تدغم التاء في خمسة أحرف :

قال الشاطبي رحمه الله :

وَفِي خَمْسَةِ وَهِيَ الْأَوَائِلُ ثَاوُهَا

.....

التوضيح :

الضمير في قوله : (ثَاوُهَا) يرجع إلى الحروف السابقة المذكورة في قوله : (وَلِلدَّالِ كَلِمٌ تُرْبٌ.....) ، أي والتاء تدغم في خمسة أحرف منها ، وهي أوائل كلمات (تُرْبٌ سَهْلٌ ذَكَاءٌ شَدًّا ضَفًّا) والأمثلة : ﴿ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴾ (الحجر: ٦٥) ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ ﴾ (النمل: ١٦) ﴿ وَالْحَرَبُ ذَلِكُ ﴾ (آل عمران: ١٤) ﴿ حَيْثُ سِتُّمَا ﴾ (البقرة: ٣٥) ﴿ حَدِيثٌ ضَيِّفٌ ﴾ (الذاريات: ٢٤) .

حادي عشر : تدغم الذال في السين وفي الصاد :

قال الشاطبي رحمه الله :

وَفِي الصَّادِ ثُمَّ السَّيْنِ ذَالٌ تَدَخَّلَا

.....

التوضيح :

تدغم الذال في السين في موضعين هما : ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ﴾ (الكهف : ٦١) ، ﴿وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ﴾ (الكهف : ٦٣) ، كما تدغم الذال في الصاد ، وذلك في موضع واحد - لا ثاني له في القرآن الكريم - هو قوله تعالى : ﴿مَا آتَّخَذَ صَاحِبَةً﴾ (الجن : ٣) .

ثاني عشر وثالث عشر : تدغم الراء في اللام ، وتدغم اللام في الراء :

قال الشاطبي رحمه الله :

إِذَا انْفَتَحَا بَعْدَ الْمُسْكَنِ مُنْزِلًا
.....

وَفِي اللَّامِ رَاءٌ وَهِيَ فِي الرَّاءِ وَأُظْهِرًا
سَوَى قَالِ

التوضيح :

تدغم الراء في اللام ، وكذا اللام في الراء ، نحو : ﴿إِنَّ كَذَّبَ الْأَبْرَارَ لَفِي﴾ (المطففين : ١٨) . ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ﴾ (آل عمران : ١١٧) . ويشترط في إدغام كل منهما الآخر ألا يكون مفتوحاً بعد ساكن ، فإن كان كذلك امتنع إدغامه نحو : ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي﴾ (الإنفطار : ١٣) ﴿فَيَقُولُ رَبِّ﴾ (المنافقون : ١٠) ، وهذا معنى قوله : (وأُظْهِرًا إِذَا انْفَتَحَا بَعْدَ الْمُسْكَنِ مُنْزِلًا) ، واستثنى من ذلك لفظ (قال) ، فإن اللام فيه مع كونها مفتوحة بعد ساكن تدغم في الراء نحو : ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ (المائدة : ٢٣) ، ﴿قَالَ رَبِّ﴾ (المائدة : ٢٥) .

فائدة :

لو انفتح المدغم - اللام أو الراء - بعد متحرك نحو : ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ﴾ (إبراهيم : ٣٣) ﴿جَعَلَ رَبِّكَ﴾ (مريم : ٢٤) أو انضم أحدهما بعد ساكن نحو : ﴿الْمَصِيرُ﴾ (٢٨٥) ﴿لَا يُكَلِّفُ﴾ (البقرة : ٢٨٦-٢٨٥) ﴿فَيَقُولُ رَبِّ﴾ (الفجر : ١٥) أو انكسر بعد ساكن نحو : ﴿بِالدِّكْرِ لَمَّا﴾ (فصلت : ٤١) ﴿فَضِّلْ رَبِّي﴾ (النمل : ٤٠) فإنه يُدغم عن السُّوسِي بلا خلاف .

قال الشاطبي رحمه الله :

..... ثُمَّ النَّونُ تُدْغَمُ فِيهِمَا عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكِ سَوَى نَحْنٍ مُسْجَلًا

التوضيح :

الضمير في قوله : (فيهما) يرجع إلى الراء واللام ، والمعنى أن النون تدغم في كل من اللام والراء بشرط أن تقع بعد متحرك نحو : ﴿ تَأَذَّنْ رَبُّكُمْ ﴾ (إبراهيم : ٧) ، ﴿ يَبَيِّنْ لَهُمْ ﴾ (التوبة : ١١٥) ، فإن وقعت بعد ساكن امتنع إدغامها مثل : ﴿ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ﴾ (القدر : ٤) ، ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ ﴾ (النحل : ٥٠) ، واستثنى من ذلك لفظ (نحن) فإن نونه مع كونها واقعة بعد ساكن إلا أنها تدغم في اللام بعدها ، نحو : ﴿ وَنَحْنُ لَهُمْ ﴾ (البقرة : ١٣٨) ، ومعنى قوله : (مُسْجَلًا) أي مطلقاً ، أي تدغم في جميع القرآن حيث وقعت .

قال الشاطبي رحمه الله :

وَتُسْكَنُ عَنْهُ الْمِيمُ مِنْ قَبْلِ بَائِهَا عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكِ فَتَخْفَى تَنْزِلًا

التوضيح :

عُبرَ بالإخفاء هنا بدلاً من الإدغام؛ لأن الميم حينما يُراد إدغامها تسكن ، وإذا سكنت كان حكمها الإخفاء ، ومثال هذا الحرف : ﴿ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ (النحل : ١٢٥) ، ويشترط أن يكون ما قبل الميم متحركاً ، فإن كان ساكناً امتنع إدغامه ، نحو : ﴿ الْأَرْحَامُ بَعْضُهُمْ ﴾ (الأنفال : ٧٥) .



قال الشاطبي رحمه الله :

وَفِي مَنْ يَشَاءُ بَا يُعَذَّبُ حَيْثُمَا
أَتَى مُدْغَمٌ فَادْرِ الْأُصُولَ لِتَأْصُلًا

التوضيح :

تدغم الباء من لفظ (يعذب) في ميم (من يشاء) حيث أتت في القرآن الكريم ، نحو :

﴿ وَيُعَذِّبُ مَنْ ﴾ (آل عمران : ١٢٩) .

وفهم من تخصيص إدغام الباء من لفظ (يعذب) في ميم (من يشاء) أن الباء لا تدغم في ميم أخرى

نحو : ﴿ يَضْرِبُ مَثَلًا ﴾ (البقرة : ٢٦) .

ومعنى قوله - رحمه الله - : «فَادْرِ الْأُصُولَ لِتَأْصُلًا» أي اعرف ما ذكرته لك من قواعد الإدغام لتكون أصلاً ومرجعاً إليه في معرفة علم القراءات .

هذا ، وقرأ الباقون من القراء السبعة من طريق الشاطبية - غير السُّوسِي عن أبي عمرو - بالإظهار في كل ما مضى ، كما قال الشاطبي : « وَمَا كَانَ ذَا ضِدِّ فَإِنِّي بَضِدِّهِ غَنِّي » .





- ١- التمرّن على قراءة الأمثلة المذكورة في هذه الوحدة برواية السوسي عن أبي عمرو البصري ، وذلك بقراءتها قراءة جهرية .
- ٢- التدرّب على التعامل مع نظم الشاطبية لاستخراج قواعد الإدغام الكبير في الحرفين المتقاربين من كلمة ومن كلمتين .
- ٣- إعداد بحوث مختصرة تتضمن المُدغم إدغاماً كبيراً في سورة البقرة .
- ٤- تلاوة سورة المدثر برواية السُوسي عن أبي عمرو .
- ٥- العناية ببيان الآثار السلوكية والعلمية من قول الشاطبي : (فاعلمه وأعمالاً) ، (فادر الأُصول لتأصلاً) .



التقويم

- ١- ما الشاهد من الشاطبية على الإدغام الكبير في قوله تعالى : ﴿ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ ﴾ ؟
- ٢- أعلّل عدم جواز إدغام السُوسي عن أبي عمرو فيما يأتي : ﴿ الْحَقُّ كَمَنْ ﴾ ، ﴿ مِثْقَلُكُمْ ﴾ ، ﴿ بَعْدَ ضَرْبَةٍ ﴾ ، ﴿ الْأَرْحَامُ بَعْضُهُمْ ﴾ .
- ٣- قال تعالى : ﴿ إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبِيَاءِ لَفِي ﴾ ، ﴿ إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَفِي ﴾ . ما الفرق بين (الأبرار) في كل من الآيتين من حيث الإدغام الكبير ؟
- ٤- أبين الشروط العامة لإدغام الحرفين المتقاربين من كلمتين من حيث الإدغام الكبير .
- ٥- علام يرجع الضمير في (ثأؤها) عند قول الشاطبي : (وفي خمسة وهي الأوائل ثأؤها) ؟
- ٦- أشرح قول الشاطبي :
وفي زوّجت سين النفوس ومدغم له الرأس شيباً باختلاف توصلًا



هاء الكناية (هاء الضمير)

الوحدة
التاسعة

تعريف هاء الكناية :

الهاء الزائدة الدالة على المفرد المذكر الغائب ، وتسمى بهاء الضمير ، مثل (به) ، (منه) ونحو قوله تعالى : ﴿ وَأَمْرُهُ ﴾ (البقرة ٢٧٥) ﴿ عَلَيْنَا سَمْعِيهِ وَقَلْبِي ﴾ (الجاثية ٢٣) ﴿ لَهَ الْمَلَكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ﴾ (التغابن ١) .

مذاهب القراءة السبعة في هاء الكناية :

قال الشاطبي رحمه الله :

وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكَلِّ وَوَصْلًا
وَفِيهِ مُهَانًا مَعَهُ حَفْصٌ أَخُو وَلَا

وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٌ قَبْلَ سَاكِنٍ
وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ

التوضيح :

يأتي الخلاف بين القراء في هاء الكناية عند صلتها بما بعدها ، فلهذا لا بد من معرفة حالتها ، وهي :

١- أن تقع بين متحركين : نحو قوله تعالى : ﴿ لَهُ قَلْبُنُونَ ﴾ (البقرة ١١٦) ﴿ يَوْمَ كَثِيرًا ﴾ (البقرة ٢٦) وذلك ما أشار إليه بقوله : (وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكَلِّ وَوَصْلًا) ، والحكم في هذه الحالة : صلة الهاء لجميع القراء ، أي النطق بهاء موصولة بحرف مدّ لفظي يناسب حركتها ، فيوصل ضمها بواو ويوصل كسرهما بياء .

٢- أن تقع بين ساكنين : نحو قوله تعالى : ﴿ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾ (البقرة ١٨٥) ﴿ مِنْهُ أَسْمُهُ ﴾ (آل عمران ٤٥) وذلك ما أشار إليه بقوله : (وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٌ قَبْلَ سَاكِنٍ) ، والحكم في هذه الحالة : عدم الصلة لجميع القراء ، أي أنها تحرك بضممة أو كسرة دون إشباع .

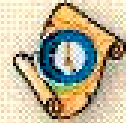
٣- أن تقع بعد متحرك وقبل ساكن : نحو قوله تعالى : ﴿لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ﴾ (التغابن ١) وذلك يشمله قوله : (وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٌ قَبْلَ سَاكِنٍ) ، فقوله : (قَبْلَ سَاكِنٍ) أي سواء كان قبلها متحرك أو ساكن ، والحكم في هذه الحالة : عدم الصلة لجميع القراء ، أي أنها تحرك دون إشباع ، مثل الحالة السابقة .

٤- أن تقع بعد ساكن وقبل متحرك : نحو قوله تعالى : ﴿فِيهِ هُدًى﴾ (البقرة ٢) ﴿لِحَبِّكَ وَهَدَانَةٍ إِلَى صِرَاطٍ﴾ (النحل ١٢١) وذلك ما أشار إليه بقوله : (وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ) ، حيث اختلف القراء في هذه الحالة : فقرأ ابن كثير فيها بالصلة ، أي النطق بهاء موصولة بحرف مد لفظي يناسب حركتها ، فيصل ضمها بواو ويصل كسرهما بياء ، فالحكم في هذه الحالة عند ابن كثير مثل حكم الحالة الأولى ، وافقه حفص في قوله تعالى : ﴿فِيهِ مَهَكَاذًا﴾ (الفرقان ٦٩) في هذه الآية فحسب ، حيث قرأها بالصلة .
وقرأ الباقون من القراء السبعة هاء الكناية إذا وقعت بعد ساكن وقبل متحرك بدون صلة مثل حكم الحالة الثانية والحالة الثالثة .

فائدة :

سمي الشاطبي هنا ابن كثير وحفصاً ، ولم يرمز لهما ، ولكل وجه في التسمية وفق مصطلحات الشاطبية ، حيث سمي ابن كثير؛ لأنه تفرد بمذهب مطرد عملاً بقوله : (وَمَنْ كَانَ ذَا بَابٍ لَهُ فِيهِ مَذْهَبٌ فَلَا بُدَّ أَنْ يُسَمَّى) ، وسمي حفصاً إذ سمح له النظم بذلك على وجه الاختيار، لا الإلزام عملاً بقوله : (وَسَوْفَ أَسْمِي حَيْثُ يَسْمَحُ نَظْمُهُ) .

التدريب :



- ١- التدرّب على استخراج حالات هاء الكناية وأحكامها من خلال أبيات الشاطبية .
- ٢- التعرف على أحكام هاء الكناية في سورة المزمل .
- ٣- تلاوة سورة المزمل بقراءة ابن كثير .



التقويم

- ١- أوضِّح مذهب ابن كثير في هاء الكناية مع ذكر الشاهد عليه من الشاطبية .
- ٢- ما المقصود بصلة هاء الكناية ؟
- ٣- على أي مصطلح تُحمَلُ تسمية كل من ابن كثير وتسمية حفص في هاء الكناية عند قول الشاطبي :
(وَمَا قَبْلَهُ السَّكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ وَفِيهِ مُهَانًا مَعَهُ حَفْصٌ أَخُو وَلَا) ؟ أوضِّح ذلك في ضوء ما درسته من مصطلحات الشاطبية .
- ٤- أصل جمل عمود (أ) بما يتناسب مع الآيات في العمود (ب) :

(ب)	(أ)
﴿ فِيهِ مُهَانًا ﴾	صلة الهاء لابن كثير وحده
﴿ وَالْيَوْمِ الْمَوْصِيءِ ﴾	صلة الهاء لابن كثير وحفص .
﴿ مِنْهُ أَيْتٌ ﴾	عدم صلة الهاء لجميع القراء
﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ ﴾	صلة الهاء لجميع القراء .



تعريف المد والقصر :

المد :

إطالة الصوت بأحد حروف المد لأجل مجاورة همزة أو ساكن .

القصر :

ترك الزيادة من المد .

مذاهب القراء السبعة في المد والقصر :

اختلف القراء في مقادير المدود التالية : المد المتصل والمد المنفصل ومد البدل ومد اللين ، وفيما يلي تفصيل مذاهبهم :

مذاهب القراء السبعة في المد المتصل والمد المنفصل :

قال الشاطبي رحمه الله :

إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَأُوهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ
فَإِنْ يَنْفَصِلُ فَالْقَصْرُ بِأَدْرُهُ طَالِبًا
كَجِئَ وَعَنْ سُوءِ وَشَاءَ اتَّصَالُهُ
أَوْ الْوَاوُ عَنْ ضَمِّ لَقِي الِهِمَزَ طَوَّلًا
بِخُلْفِهِمَا يُزَوِّيكَ دَرًّا وَمُخَضَّلًا
وَمَنْصُولُهُ فِي أُمَّهَا أَمْرُهُ إِلَى

المد المتصل :

أن يلي أحد حروف المد الثلاثة - وهي الألف ، والياء الساكنة المكسور ما قبلها ، والواو الساكنة المضموم ما قبلها - همزة في كلمة واحدة ، نحو : ﴿ شَاءَ ﴾ (البقرة : ٢٠) .

المد المنفصل :

أن يلي أحد حروف المدّ - وهي الألف ، والياء الساكنة المكسور ما قبلها ، والواو الساكنة المضموم ما قبلها - همزة ، بحيث يكون حرف المدّ آخر الكلمة ، والهمزة أول كلمة التي تليها نحو : ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ (التحریم : ٦) ويلحق بهذا النوع ميم الجمع إذا وقع بعدها همزة عند من قرأ بصلتها بواو لفظية نحو : ﴿ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا ﴾ (البقرة : ٢٨) ، وكذا هاء الكناية على صلتها إذا وقع بعدها همزة ، نحو : ﴿ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ ﴾ (البقرة : ٢٧٥) .

وفيما يلي بيان مذاهب القراء في مدي المتصل والمنفصل ^(١) :

- × تطويل المد بمقدار ستّ حركات في مدي المتصل والمنفصل لورش عن نافع ، وحمزة .
- × توسيط المد بمقدار أربع حركات في مدي المتصل والمنفصل لابن عامر وعاصم والكسائي ، وقالون عن نافع ، والدُّوري عن أبي عمرو ، ولقالون عن نافع ، والدُّوري عن أبي عمرو وجه آخر في المد المنفصل وهو القصر بمقدار حركتين .
- × التوسط بمقدار أربع حركات في المد المتصل ، والقصر بمقدار حركتين في المد المنفصل لابن كثير ، والسُّوسي عن أبي عمرو .

(١) لم يذكر الشاطبي في نظمه مقادير المد بالتفصيل عن جميع القراء السبعة ، وقد بيّناها اعتماداً على ما نقله عنه تلاميذه في الإقراء ، ومن أشهرهم : العلامة علي بن محمد السَّخاوي .

قال الشاطبي رحمه الله :

وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ
وَوَسَطُهُ قَوْمٌ كَأَمَّنَ هُوًّا
سِوَى يَاءِ إِسْرَائِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ
وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ لَوْضِلِ إِيْتِ وَبَعْضُهُمْ
فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَى لِوَرَشٍ مُطَوَّلًا
ءِ إِلَهَةً أَتَى لِلْإِيْمَانِ مَثَلًا
صَحِيحٌ كَقُرْآنٍ وَمَسْئُولًا اسْأَلًا
يُؤَاخِذُكُمْ

التوضيح :

مد البدل :

أن يتقدم الهمز على حرف المد في كلمة واحدة^(١)، نحو : ﴿أَوْثُوْا﴾ (البقرة: ١٠١) ﴿ءَامِنُوْا﴾ (البقرة: ١٧٢) ﴿الْإِيْمَانِ﴾ (التوبة: ٢٣) .

وسواء بقي الهمز أو لحقه تغيير بنقل أو تسهيل أو نحو ذلك^(٢) فإن الحكم لا يتغير .
ويتبين من الأبيات أن جميع القراء قرؤوا بقصر المد بمقدار حركتين ، ولورش وجهان آخران هما : تطويل المد بمقدار ست حركات، وتوسيطه بمقدار أربع حركات ، فيكون لورش فيه ثلاثة أوجه : القصر والتوسط والطول .
كما يتبين أن هناك مستثنيات ليس فيها لورش إلا القصر ، وهي ثلاثة أصول وكلمتان ، فالأصول الثلاثة هي :

١- أن يقع قبل الهمز ساكن صحيح في كلمة واحدة ، وذلك ما أشار إليه الشاطبي بقوله : (أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ كَقُرْآنٍ وَمَسْئُولًا) .

(١) سمي البدل بهذا الاسم؛ لأن المدة بدل من الهمزة الثانية، وأكثر العلماء يُطلق مد البدل على الهمز إذا تقدم المد، سواء كان المد مُبدلاً من حرف أو أصلياً، وبعضهم يفرق بينهما، فيسمي ما كانت المدة فيه أصلاً وليست مبدلة نحو (يؤوس) : (شبيه البدل)، والحكم فيهما واحد .
(٢) كما في رواية ورش عند نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها في (الإيمان) حيث قرأ هكذا : (الإيمان) .

٢- أن يكون حرف المد الواقع بعد الهمز مبدلاً من التنوين حالة الوقف ، نحو قوله تعالى : ﴿ دُعَاءُ وَنِدَاءُ ﴾ (البقرة : ١٧١) والمقصود المدة التي بعد الهمزة وفقاً (دعاء ، نداء) فلا يجوز فيها إلا القصر ^(١) .

٣- أن يقع حرف المد بعد همزة وصل حالة الابتداء ، وذلك ما أشار إليه الشاطبي بقوله : (وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الوصلِ إِيْتِ) ، ونحو (أَوْ تَمَن) (إِيْذَن) .
وأما الكلمتان فهما :

(١) (يُواخِذُ) ^(٢) كيف وقعت في جميع القرآن الكريم ، وذلك ما أشار إليه الشاطبي بقوله : (وَبَعْضُهُمْ يُؤَاخِذُكُمْ) ^(٣) .

(٢) (إِسْرَائِيلَ) في جميع القرآن الكريم ، وذلك ما أشار إليه الشاطبي بقوله : (سِوَى يَاءِ إِسْرَائِيلَ) .

مذاهب القراء السبعة في مد اللين :

قال الشاطبي - رحمه الله - :

بِكَلِمَةٍ أَوْ وَاوٍ فَوَجَّهَانَ جُمَّلاً
وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكَلِّ أَعْمَالاً
يُؤَافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لَا هَمْزٌ مُدْخِلاً
وَعَنْ كُلِّ (الْمَوْءُودَةِ) أَقْصَرَ وَمَوْثِلاً

وَإِنْ تَسْكُنَ الْيَاءُ بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ
بَطُولٌ وَقَصْرٌ وَصَلٌ وَرَشٌّ وَوَقْفَةٌ
وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ وَوَرَشُهُمْ
وَفِي وَاوٍ سَوَاتٍ خِلَافٍ لَوَرَشِهِمْ

التوضيح :

مد اللين :

المدّ الموجود في الياء والواو الساكنتين المفتوح ما قبلهما ، نحو (سَوَاءٌ) و (بَيْتٌ) .
ولمد اللين ثلاث حالات ، وفيما يلي تفصيلها .

(١) فات الشاطبي التنبيه على هذا الأصل .

(٢) سيأتي - بمشيئة الله - في الهمز المفرد أن ورشا يبدل الهمزة في هذه الكلمة .

(٣) الصواب عدم ذكر كلمة (وَبَعْضُهُمْ) ؛ لأنه خلاف في قصر المد في هذه الكلمة .

الحالة الأولى :

أن يقع بعد حرف اللين همز متطرف نحو (شَيْئٌ) و (سَوْءٌ) ، وحكمه لورش المد بمقدار ست حركات والتوسط بمقدار أربع حركات وصلًا ووقفًا ، وذلك ما أشار إليه الشاطبي بقوله : (بِطُولٍ وَقَصْرٍ ^(١) وَصَلٌ وَرَشٌ وَوَقْفُهُ) .

وحكمه لبقية القراء القصر وصلًا ^(٢) وجواز الأوجه الثلاثة وقفًا ، وهي : المد بمقدار ست حركات والتوسط بمقدار أربع حركات والقصر بمقدار حركتين وذلك ما أشار إليه الشاطبي بقول : (وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكَلِّ أَعْمَلًا وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ) .

الحالة الثانية :

أن يقع بعد حرف اللين همز متوسط نحو (شَيْئًا) و (سَوْءَةً) ، وحكمه لورش : التوسط بمقدار أربع حركات ، والمد بمقدار ست حركات وصلًا ووقفًا ، مثل الحالة الأولى ، وحكمه لبقية القراء : القصر وصلًا ووقفًا ، وعلم ذلك من ضد قوله : (وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكَلِّ أَعْمَلًا) .

واستثني من هذه الحالة لورش ثلاث كلمات ، وهي :

(١) (مَوْثَلًا) : اتفق القراء السبعة - بما فيهم ورش - على القصر في مد اللين في قوله تعالى : ﴿ مَوْثَلًا ﴾ (الكهف : ٥٨) ، وذلك ما أشار إليه الشاطبي بقوله : (وَعَنْ كُلِّ « الْمَوْءُودَةُ » أَقْصُرُ وَمَوْثَلًا) .

(٢) (مَوْءُودَةٌ) : اتفق القراء السبعة على القصر في مد اللين في قوله تعالى : ﴿ الْمَوْءُودَةُ ﴾ (التكويد : ٨) ، فلا يجوز فيها لورش لا طول ولا توسط مثل الكلمة السابقة ، وذلك ما أشار إليه الشاطبي بقوله : (وَعَنْ كُلِّ « الْمَوْءُودَةُ » أَقْصُرُ) .

(١) المراد بقوله (وقصر) : التوسط ، وعبر عنه بالقصر بالنسبة إلى الإشباع المعبر عنه بـ (طول) ، أي بتطويل المد ، والقصر عدم تطويل المد مع بقاء أصل المد ، فكأنه قال : بمد طويل ومد قصير ، ولولا إردته لهذا المعنى لقال : بمد وقصر .

(٢) ليس المراد بالقصر هنا المد بمقدار حركتين ، بل المراد نطق الواو والياء دون زيادة في المد ، وذلك ما عبّر عنه بعض العلماء بـ (مَدُّ مَا) ، مثل نطق كلمة (فَوْقَكُمْ) ، وذلك يضبط بالتلقي والمشاهدة .

٣) (سَوَاءَات) : ورد عن ورش في هذه الكلمة وما تصرف منها ، نحو ﴿سَوَاءَاتِكُمْ﴾ (الأعراف : ٢٦) ،
 ﴿سَوَاءَاتِيهَا﴾ (الأعراف : ٢٧) ، ثلاثة أوجه: القصر والتوسط والطول، فزاد على قاعدته في هذه
 الحالة القصر ، وذلك ما أشار إليه الشاطبي بقوله : (وَفِي وَاوِ سَوَاتٍ خِلَافٍ لَوَرُشِهِمْ) .

الحالة الثالثة :

أن يقع بعد حرف اللين حرف غير الهمز ، نحو (لَوْمَةٌ) و (بَيْت) ، ولم يختلف القراء في حكم
 هذه الحالة، حيث اتفقوا على القصر وصلأً ، واتفقوا على جواز المد بمقدار ست حركات، والتوسط
 بمقدار أربع حركات، والقصر بمقدار حركتين وقفأً ، وهذا الحكم لجميع القراء السبعة بما فيهم ورش ،
 وذلك ما أشار إليه الشاطبي بقوله : (وَوَرُشُهُمْ يُوَأْفِقُهُمْ فِي حَيْثُ لَا هَمَزٌ مُدْخَلًا) .



التدريب :



- ١- التمرن على المهارة في ضبط مقادير المدود .
- ٢- التمرن على تلاوة قوله تعالى - برواية قالون عن نافع - : ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾ (الملك : ٣٠) ، ﴿كَانَ يَوْمَ بُرُوءِهَا لَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوِّضَهَا﴾ (النازعات : ٤٦) .
- ٣- التمرن على قراءة السور التالية :
 أ) تلاوة سورة (قريش) برواية ورش عن نافع .
 ب) تلاوة سورتي (الماعون) و(الكوثر) لابن عامر وعاصم والكسائي وحمزة إفراداً .
 ج) تلاوة سورة (الكافرون) لابن كثير ، وأبي عمرو ، وقالون عن نافع إفراداً .



التقويم

- ١- أوضِّح مذاهب القراء السبعة في المد المتصل.
- ٢- أصحِّح العبارة التالية: (منهج ورش في مد اللين الواقع بعده همزة: الطول والتوسط والقصر).
- ٣- اجتمع في كلمة ﴿الْمَوْءِدَةُ﴾ نوعان من أنواع المد أعينهما مع بيان حكم كل واحد منها من رواية ورش.
- ٤- أشرح قول الشاطبي:
فَإِنْ يَنْفَصِلُ فَالْقَصْرُ بَادِرُهُ طَالِبًا بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دَرًّا وَمُخْضَلًا
- ٥- أرْبِطُ بين مقادير المدود ومن قرأ بها في الجدول التالي:

أ - المد بمقدار ست حركات في المد المتصل والمنفصل	(.....) مذهب ورش فقط
ب - القصر فقط في المد المنفصل	(.....) جميع القراء.
ت - الطول والتوسط في مد اللين الذي بعده همز	(.....) مذهب ابن كثير والسوسي
ث - القصر في كلمة (مؤثلا)	(.....) مذهب ورش وهمزة.



الهمزتان من كلمة

الوحدة
الحادية عشرة

تعريف الهمزتين من كلمة :

الهمزتان المتلاصقتان في أول الكلمة نحو (أنت) (إذا) (أُلقي).

مصطلحات أحكام الهمزتين :

أحكام الهمزتين دائرة بين التحقيق والتسهيل والإبدال والإدخال ، وقبل بيان مذهب القراء في الهمزتين من كلمة تحسن الإشارة إلى بيان تلك المصطلحات ، وفيما يلي التعريف بها :

التحقيق :

النطق بالهمز على صورتها كاملة الصفات من مخرجها الذي هو أقصى الحلق.

التسهيل :

جعل الهمز بينها وبين الحرف المجانس لحركتها ، فتجعل الهمزة المفتوحة بين الهمزة المحققة والألف ، وتجعل المكسورة بين الهمزة المحققة والياء الممدودة ، وتجعل المضمومة بين الهمزة والواو الممدودة ، ويعرف بـ (التسهيل بينَ بينَ) ولا يُضبط ذلك إلا بالمشافهة ولا يجوز قلب الهمزة المسهلة هاء.

تنبيه :

يطلق التسهيل - في بعض مسائل القراءات - على كل تغيير يدخل الهمزة ، فيصدق على أحد أنواع التخفيف من التسهيل بينَ بينَ ، أو الإبدال ، أو الحذف ، أو النقل ، والسياق يحدد ذلك .

الإبدال :

إقامة الألف والياء والواو مقام الهمزة عوضاً عنها ، دون أن يبقى فيها شائبة من لفظ الهمز .

الإدخال :

الفصل بألف بين همزتين التقتا لمن له الفصل بينهما بألف مدية بمقدار حركتين .

مذاهب القراء السبعة في الهمزتين من كلمة :

قال الشاطبي رحمه الله :

وَتَسْهِيْلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمَا
وَقُلِّ أَلْفَاءَ عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ
وَأَضْرُبُ جَمْعِ الْهَمْزَتَيْنِ ثَلَاثَةٌ
وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ
وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ لَبِّي حَبِيْبُهُ
وَبَدَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلَا
لِوَرَشٍ وَفِي بَعْدَادٍ يُرَوَى مُسَهَّلَا
ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ أَنِنَّا أَنْزِلَا
بِهَذَا لَدَّ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلَا
بِخُلْفِهِمَا بَرًّا وَجَاءَ لِيَفْصِلَا

قبل الشروع في توضيح الأبيات نتأملها مستكشفين من خلالها أنواع الهمزتين وأمثلتها ، ومذهب كل قارئ أو راوٍ في كل نوع منها .

التوضيح :

أنواع الهمزتين في كلمة واحدة ثلاثة أنواع أشار إليها الشاطبي قوله : (وَأَضْرِبُ جَمْعِ الْهَمْزَتَيْنِ ثَلَاثَةٌ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ أَنِنَّا أَنْزِلَا) وهي :

النوع الأول :

أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مفتوحة مثل : ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ (البقرة: ٦) ، ﴿ءَأَرْبَابٌ﴾ (يوسف: ٣٩) .

النوع الثاني :

أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة مثل : ﴿ءَأَيْنِكُمْ﴾ (الأنعام: ١٩) ، ﴿ءَأَلَّهُ﴾ (النمل: ٦٠) .

النوع الثالث :

أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة مثل : ﴿أَنْزَلَ﴾ (ص: ٨) ، ﴿أَلْقَى﴾ (القمر: ٢٥) .
وقد اتفق القراء السبعة في تلك الأنواع على تحقيق الهمزة الأولى واختلفوا في الهمزة الثانية من حيث التحقيق والتسهيل بَيْنَ بَيْنَ والإبدال، كما اختلفوا في الإدخال بين الهمزتين وعدمه ، وذلك ما تضمنته الأبيات السابقة، وفيما يلي تبيان ذلك :

مذاهبهم : في الهمزة الثانية :

قرأ المرموز لهم بـ (سَمَا) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ في الأنواع الثلاثة ، وزاد ورش عن نافع في المفتوحتين إبدال الثانية منهما ألفاً، فيكون له في النوع الأول وجهان: التسهيل بَيْنَ بَيْنَ والإبدال، ويكون له في النوع الثاني والثالث التسهيل بَيْنَ بَيْنَ فقط .

وقرأ الكوفيون وابن عامر بالتحقيق في الهمزة الثانية في الأنواع الثلاثة ، وهم المسكوت عنهم، إلا هشاماً فإن له في النوع الأول وجهين : التحقيق والتسهيل بَيْنَ بَيْنَ، وذلك ما أشار إليه الشاطبي بقوله : (وَبَدَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلًا) إذ اللام رمز لهشام ، وفي النوع الثاني والثالث التحقيق - فقط - في الهمزة الثانية .

مذاهبهم في الإدخال بين الهمزتين من كلمة :

تلخصت مذاهبهم في النوع الأول والنوع الثاني في قول الشاطبي : (وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذٌّ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلَا) حيث قرأ بالإدخال قبل الهمزة الثانية في هذين النوعين : أبو عمرو وقالون وهشام، إلا أن هشاماً له الخلف بين الإدخال وعدمه في النوع الثاني.

كما تلخصت مذاهبهم في النوع الثالث في قول الشاطبي : (وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ لَبَّى حَبِيبُهُ بِخُلْفِهِمَا بَرًّا وَجَاءَ لِيَفْصِلًا) حيث قرأ بالإدخال قبل الهمز المضمومة : هشام وأبو عمرو وقالون ، إلا ان هشاماً وأبا عمرو لهما الخلف بين الإدخال وعدمه في هذا النوع.

والجدول التالي يوضح القاعدة العامة للقراء السبعة في الهمزتين من كلمة من خلال ما سبق :

القارئ أو الراوي	مذاهب القراء السبعة	الشاهد من الشاطبية ^(١)
قالون	تسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بين الهمزتين في الأنواع الثلاثة	* وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمًا * وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا * وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ لَبِّي حَبِيبُهُ بِخَلْفِهَا بَرًّا
ورش	تسهيل الثانية من غير إدخال ألف في الأنواع الثلاثة، وله في المفتوحة وجه ثان وهو إبدالها ألفاً	وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمًا وَقُلْ أَلْفًا عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ لِرُؤْسٍ وَفِي بَغْدَادَ يُرَوَى مُسَهَّلًا
ابن كثير	تسهيل الثانية من غير إدخال في الأنواع الثلاثة	* وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمًا
أبو عمرو	تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال في النوع الأول والثاني وله في النوع الثالث تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال وعدمه	* وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمًا * وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا * وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ لَبِّي حَبِيبُهُ بِخَلْفِهَا
هشام	له في النوع الأول وجهان: التحقيق والتسهيل في الهمزة الثانية، وعلى كل منهما إدخال وله في النوع الثاني والثالث وجهان: الإدخال وعدمه مع التحقيق في كل منهما	* وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمًا وَبِدَاتِ الْفَتْحِ خَلْفٌ لِتَجْمُلًا * وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُدٌّ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خَلْفٌ لَهُ * وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ لَبِّي حَبِيبُهُ بِخَلْفِهَا
ابن ذكوان والكوفيون	التحقيق بدون إدخال في الأنواع الثلاثة	سكت عنهم عملاً بقوله : وَمَا كَانَ ذَا ضِدٍّ فَإِنِّي بِضِدِّهِ عَنِّي

(١) ما لم يُذكر له شاهد فمأخذه من الضد عملاً بقول الشاطبي : (وَمَا كَانَ ذَا ضِدٍّ فَإِنِّي بِضِدِّهِ عَنِّي).



- ١- التَّمرن على طرق نطق الهمزة من حيث التحقيق والتسهيل والإبدال والإدخال في ضوء الأمثلة المذكورة في هذه الوحدة ونحوها لكل قارئ على حدة.
- ٢- استخراج أحكام الهمزتين من كلمة من خلال أبيات الشاطبية.



التقويم

- ١- أَسْتَخْرِجُ الشواهد من الشاطبية على كيفية قراءة أبي عمرو في الهمزتين من كلمة في الأنواع الثلاثة.
 - ٢- ما الفرق بين التسهيل بَيْنَ بَيْنَ والإبدال ؟
 - ٣- ما الذي تفيده عبارة (خُلْف) في أبيات الشاطبية ؟ .
- أضع علامة (صح) أمام العبارة الصحيحة ، أو (خطأ) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي :

م	العبارة	✓	✗
١	قرأ ورش بالإدخال بين الهمزتين المفتوحتين من كلمة		
٢	مقدار المد في الإدخال بين الهمزتين أربع حركات		
٣	قرأ الكوفيون وابن ذكوان بتحقيق الهمزتين في الأنواع الثلاثة من الهمزتين من كلمة		
٤	قاعدة ابن كثير في الهمزتين من كلمة : تسهيل الثانية مع الإدخال في الأنواع الثلاثة		
٥	قرأ حمزة بتحقيق الهمزتين مع الإدخال في الأنواع الثلاثة من الهمزتين من كلمة		
٦	التسهيل هو قلب الهمزة هاء		
٧	قرأ الكسائي بتحقيق الهمزتين في الأنواع الثلاثة من كلمة		
٨	قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بدون الإدخال في الأنواع الثلاثة		



الهمزتان من كلمتين

تعريف الهمزتين من كلمتين :

الهمزتان المتتابعتان ، بحيث تكون أولاهما آخر الكلمة الأولى ، والهمزة الثانية أول الكلمة التي تليها ، دون أن يفصل بينهما حاجز ، نحو قوله تعالى : ﴿ الشُّهَدَاءُ إِذَا ﴾ (البقرة : ٢٨٢) ، ﴿ جَاءَ أَمْرُهُمْ ﴾ (النساء : ٤٣) .

أقسام الهمزتين من كلمتين :

الهمزتان من كلمتين قسمان : متفقتان في الحركة ، ومختلفتان فيها ، وقد اختلف القراء فيها من حيث التحقيق والتسهيل والإبدال والإسقاط^(١) ، وذلك في حالة الوصل ، أما في حالة الابتداء فالجميع متفقون على التحقيق فقط ؛ لأن سبب التخفيف قد زال ، وهو اجتماع الهمزتين ، وذلك ما أشار إليه الشاطبي في آخر حديثه عن الهمزتين من كلمتين بقوله : (وَكُلُّ بَهْمَزِ الْكُلِّ يَبْدَأُ مُفْصَلًا) ، وفيما يلي بيان مذاهبهم في كل قسم .

القسم الأول : مذاهب القراء السبعة في الهمزتين المتفقتين من كلمتين :

وهي ثلاثة أنواع ، وقد لخصها الشاطبي بقوله :
كَجَا أَمْرُنَا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ أَوْلِيَا أَوْلِيكَ أَنْوَاعٌ اتَّفَاقٌ تَجَمَّلًا

التوضيح :

النوع الأول :

أن تكون الهمزتان مفتوحتين مثل : ﴿ جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ (هود : ٤٠) .

(١) سبق التعريف بمصطلحات التحقيق والتسهيل والإبدال ، وأما الإسقاط فهو بمعنى الحذف ، وهو : إلغاء الحرف دون خلف له ، وأكثر ما يكون في الهمز .

النوع الثاني :

أن تكون الهمزتان مكسورتين مثل : ﴿ السَّمَاوَاتِ ﴾ (سبأ: ٩) .

النوع الثالث:

أن تكون الهمزتان مضمومتين ، مثل : ﴿ أُولِيَاءَ أَوْلِيَاتِكَ ﴾ (الأحقاف : ٣٢) .

مذهب أبي عمرو

قال الشاطبي رحمه الله :

وَأَسْقَطَ الْأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتَا مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَتَى الْعَلَا

التوضيح :

قرأ أبو عمرو بحذف الهمزة الأولى ، وإثبات الهمزة الثانية في الأنواع الثلاثة ، وحينئذ فإنه يجوز له القصر والتوسط في المد الواقع قبل الهمزة ، لأنه طرأ تغير بالحذف على سبب المد، وهو الهمز.

مذهب قالون والبرزي :

قال الشاطبي رحمه الله :

وَقَالُونَ وَالْبَرْزِيُّ فِي الْفَتْحِ وَاقْفًا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهَّلَا

التوضيح :

وافق قالون والبرزي أبا عمرو في المفتوحتين، فقرأ بحذف الأولى فيها ، ولهما في المد الواقع قبل الهمز ما لأبي عمرو ، وأما في المكسورتين والمضمومتين فقد قرأ فيهما التسهيل بَيْنَ بَيْنَ فِي الهمزة الأولى منهما، وحينئذ فإنه يجوز لهما التوسط والقصر في المد الواقع قبل الهمزة؛ لأنه تغير بالتسهيل على سبب المد ، وهو الهمز .

مذهب ورش وقنبل :

قال الشاطبي رحمه الله :

وَالْأُخْرَى كَمَدٍّ عِنْدَ وَرْشٍ وَقُنْبَلٍ وَقَدْ قِيلَ مَحْضُ الْمَدِّ عَنْهَا تَبَدَّلَا

التوضيح :

قرأ ورش وقنبل في الأنواع الثلاثة بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ في الهمزة الثانية، ولهما إبدالها حرف مد ، فإن كان ما بعد الهمزة الثانية متحركاً فتمد الهمزة المبدلة بمقدار حركتين ، مثل ﴿جَاءَ أَحَدُهُمْ﴾ ، وإن كان ما بعدها ساكناً كانت من قبيل المد اللازم فتمد ست حركات نحو ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾ .

مذهب الكوفيين وابن عامر :

قرأ الباقون من القراء بتحقيق الهمزتين المتفتحتين في الأنواع الثلاثة، وهم ابن عامر والكوفيون، وقد علمت قراءتهم من الضد ، كما قال الشاطبي : (وَمَا كَانَ ذَا ضِدِّ فَإِنِّي بَضِدِّهِ غَنِيٌّ) .

القسم الثاني : مذاهب القراء السبعة في الهمزتين المختلفتين من كلمتين :

قال الشاطبي رحمه الله :

وتَسْهِلُ الأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمًا
نَشَاءُ أَصْبِنَا وَالسَّمَاءِ أَوْ اثْتَنَا
وَنَوْعَانَ مِنْهَا أُبْدِلَا مِنْهُمَا وَقُلْ
وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَاءِ تُبَدَّلُ وَأَوْهَا
تَفِيءَ إِلَى مَعَ جَاءَ أُمَّةً أَنْزَلَا
فَنَوْعَانَ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهَّلَا
يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلَا
وَكُلُّ بَهْمَزِ الْكُلِّ يَبْدَأُ مُفْصَلَا

قبل الشروع في التوضيح نحاول أن نتعرف على أن أنواع الهمزتين المختلفتين ومذاهب القراء السبعة من خلال ما ورد في هذه الأبيات من الأمثلة والرموز وفق مصطلحات الشاطبية .

التوضيح :

يعني أن المشار إليهم بكلمة (سَمًا) ، وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو ويسهلون الهمزة الأخرى من الهمزتين المختلفتين في الحركة والمراد من التسهيل هنا مطلق التغيير وهو : التخفيف الشامل للتسهيل بَيْنَ بَيْنَ والإبدال، ثم ذكر أنواعها في صورة أمثلة مُرَبَّبًا عليها بيان مذاهب القراء في كل نوع ، وهي خمسة أنواع ، وفيما يلي تفصيلها :

النوع الأول :

أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ، نحو : ﴿ تَقَىءَ إِلَىٰ ﴾ (الحجرات : ٩) ، وكيفية التسهيل فيها يكون بتسهيل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ ، أي جعلها بين الهمزة المحققة والياء .

النوع الثاني :

أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة ، ولم يقع في القرآن الكريم من هذا النوع إلا موضع واحد ، وذلك في وقوله تعالى : ﴿ جَاءَ أُمَّةٌ ﴾ (المؤمنون : ٤٤) ، وكيفية التسهيل فيها يكون بتسهيل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ ، أي جعلها بين الهمزة المحققة والواو .

النوع الثالث :

أن تكون الأولى مضمومة والثانية مفتوحة ، نحو : ﴿ نَشَاءُ أَصَبْنَهُمْ ﴾ (الأعراف : ١٠٠) ، وكيفية التسهيل فيها يكون بإبدال الهمزة الثانية واوا خالصة

النوع الرابع :

أن تكون الأولى مكسورة والثانية مفتوحة ، نحو ﴿ التَّكْمَاءُ أَوْ ﴾ (الأنفال : ٣٢) ، وكيفية التسهيل فيها يكون بإبدال الهمزة الثانية ياء خالصة .

النوع الخامس :

أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة ، نحو : ﴿ يَنْشَأُ إِلَىٰ ﴾ (البقرة : ١٤٢) ، وكيفية التسهيل فيها يكون بوجهين : أحدهما : تسهيل الثانية بَيْنَ بَيْنَ أي جعلها بين الهمزة المحققة والياء ، وثانيهما : إبدال الهمزة الثانية واواً خالصة .

قرأ الباقون من القراء السبعة بتحقيق الهمزتين المختلفتين من كلمتين في الأنواع الخمسة ، وهم ابن عامر والكوفيون ، وقد علمت قراءتهم من الضد ، كما قال الشاطبي : (وَمَا كَانَ ذَا ضِدِّ فَإِنِّي بِضِدِّهِ غَنِيٌّ) .



- ١- التمرن على طرق نطق الهمزة من حيث التحقيق والتسهيل والحذف والإبدال في ضوء الأمثلة المذكورة في هذه الوحدة ونحوها .
- ٢- استخراج أحكام الهمزتين من كلمتين من خلال أبيات الشاطبية .
- ٣- التمرن على العناية بنطق الهمزة المسهلة وعدم قلبها هاء .



التقويم

- ١- أُبَيِّنُ كَيْفَ فَرَأَ قَالُونَ الهمزتين في الآيات التالية : ﴿السَّمَاءُ أَنْ﴾ (الحج : ٦٥) ، ﴿شَاءَ أَنْشَرُمُ﴾ (عبس : ٢٢) ﴿السَّمَاءُ إِلَى﴾ (السجدة: ٥) ﴿شَهَادَةَ إِذْ﴾ (البقرة : ١٣٣) ، ﴿وَعَاءَ أَخِي﴾ (يوسف : ٧٦) ﴿يَشَاءُ إِنشَاءً﴾ (الشورى : ٤٩) .
- ٢- أستخرج الشواهد من الشاطبية على كيفية قراءة ورش وقنبل في الهمزتين المتفتحتين من كلمتين .
- ٣- أَعْلَلُ جَوَازَ قِصْرِ الْمَدِّ الْمُتَّصِلِ وَتَوَسُّطَهُ عَنِ أَبِي عَمْرٍو عِنْدَ الهمزتين المتفتحتين من كلمة ، نحو قوله تعالى : ﴿جَسَاءَ أَحَدٌ﴾ (النساء : ٤٣)



الهمز المفرد

الوحدة
الثالثة عشرة

تعريف الهمز المفرد :

الهمز الذي لم يلاصق مثله ، نحو : (يَأْتِي) (مَوْمِن) (يُوْخِر) (مَوْذَن) .

أقسام الهمز المفرد :

الهمز المفرد قسمان ، هما :

- ١- همز ساكن ، مثل : (يُوْمِن) (بَأْس)
- ٢- همز متحرك ، مثل : (يُوْأَخِذ) (سَأَل) .

مذاهب القراء السبعة في الهمز المفرد :

وقع اختلاف القراء في الهمز المفرد الساكن أو المتحرك من حيث التحقيق والإبدال، وأصحاب الإبدال في الهمز المفرد هما : ورش والسُّوسِي ، وأما بقية القراء فالقاعدة العامة لهم التحقيق .

مذهب ورش في الهمز المفرد :

قال الشاطبي رحمه الله :

فَوْرَشٌ يُرِيهَا حَرْفَ مَدٍّ مُبَدَّلًا
تَفْتَحُ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوُ مَوْجَلًا

إِذَا سَكَنْتَ فَأَنَّ مِنَ الْفِعْلِ هَمْزَةٌ
سِوَى جُمْلَةِ الْإِيوَاءِ وَالْوَاوِ عَنْهُ إِنْ

تقدم في أول هذه الوحدة أن الهمز المفرد قسمان ، وقد تضمن هذان البيتان ما يختص بورش فيهما ، وبيان ذلك فيما يلي :

الهمز الساكن :

تقع الهمزة الساكنة في مكان فاء الكلمة مثل (يُؤْمِنُونَ) وزنها (يُفَعِّلُونَ) ، وتقع في مكان العين مثل : (كأس) وزنها (فعل) ، وتقع في مكان اللام مثل : (اقرأ) وزنها (افعل) . وقاعدة ورش في الهمز الساكن أنه يبدل ما كان في موقع الفاء، واستثنى له من ذلك ما جاء من لفظ الإيواء نحو : (المأوى) ، (تؤوي) (فأوا) حيث قرأه بتحقيق الهمز ، وما عدا ذلك مما وقع موقع الفاء من الهمز الساكن فقد قرأ بإبداله مثل : (ياتي) (مومن) (وامر) (تاكل) (ماكول) (واتوا) . أما إذا وقع الهمز مكان العين أو اللام فقاعدة ورش فيه تحقيق الهمز إلا في (بئر) و (بئس) و (ذئب) ، فقد قرأ ورش فيها بالإبدال وفاقاً للوسوسي كما سيأتي ، وذلك ما أشار إليه الشاطبي بقوله : (وَوَالَاهُ فِي بَيْرٍ وَفِي بَيْسٍ وَرَشُهُمْ وَفِي الذَّئْبِ وَرَشٌ) .

الهمز المتحرك :

قرأ ورش بإبدال الهمز المتحرك بشروط ثلاثة وهي : أن تكون الهمزة فاء للكلمة، وأن تكون مفتوحة وأن تسبق بضم، وذلك ما أشار إليه الشاطبي بقوله : (وَالْوَاؤُ عَنْهُ إِنْ تَفَتَّحَ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوُ مُؤَجَّلًا) ، ومن الأمثلة على ما أبدله ورش من هذا القبيل : (يؤخر) (يؤاخذ) (مؤذن) (يؤيد) . فإذا فقد شرط من تلك الشروط الثلاثة امتنع الإبدال، فإذا كان الهمز موقع العين لم يبدله ، نحو : (فؤاد)؛ لأنه على وزن (فعل) ، وإذا لم يكن الهمز مفتوحاً لم يبدله ، نحو : (يؤوده) ، وإذا كان الهمز مفتوحاً بعد فتح لم يبدله مثل (تأخر) .

قال الشاطبي رحمه الله :

وَيُبَدَلُ لِلسُّوسِيِّ كُلُّ مُسَكِّنٍ
تَسُوٌّ وَنَشَأُ سِتُّ وَعَشْرُ يَشَأُ وَمَعٌ
وَهَيِّئُ وَأَنْبِئُهُمْ وَنَبِيٌّ بِأَرْبَعٍ
وَتُؤْوِي وَتُؤْوِيهِ أَحْفُ بِهَمْزِهِ
وَمُؤْصَدَةٌ أَوْصَدْتُ يُشْبَهُ كُلُّهُ
وَبَارِئِكُمْ بِالْهَمْزِ حَالِ سُكُونِهِ

مِنَ الْهَمْزِ مَدًّا غَيْرَ مَجْزُومٍ أَهْمِلًا
يُهَيِّئُ وَنَسَأُهَا يُنْبَأُ تَكْمَلًا
وَأَرْجِي مَعًا وَاقْرَأْ ثَلَاثًا فَحَصًّا
وَرَثِيًّا بَتَرَكَ الْهَمْزِ يُشْبَهُ الْاِمْتِلَاءَ
تَخَيَّرَهُ أَهْلُ الْأَدَاءِ مُعَلَّلًا
.....

التوضيح :

قرأ السوسي بإبدال كل همز ساكن من جنس حركة ما قبله حيث وقع ، واستثنى للسوسي من الهمز الساكن ستة أنواع حيث قرأ بتحقيقها، وفيما يلي بيانها:

النوع الأول :

ما سكن للجزم ، وذلك في الألفاظ المجزومة التالية ، وهي : (تَسُوٌّ ، نَشَأُ ، يَشَأُ ، يَهَيِّئُ ، نَسَأُهَا ، يُنْبَأُ) ، وذلك ما أشار إليه الشاطبي بقوله (تَسُوٌّ وَنَشَأُ سِتُّ وَعَشْرُ يَشَأُ وَمَعٌ يَهَيِّئُ وَنَسَأُهَا يُنْبَأُ تَكْمَلًا) ومعنى قوله : (تَسُوٌّ وَنَشَأُ سِتُّ وَعَشْرُ يَشَأُ) أي : أن الكلمتين الأوليين وقعتا في ستة مواضع في القرآن الكريم ، منها ثلاثة مواضع لـ (تَسُوٌّ) ومنها ثلاثة مواضع لـ (نَشَأُ) بالنون ، ووقعت كلمة (يَشَأُ) بالياء في عشرة مواضع في القرآن الكريم .

النوع الثاني :

ما سكن للبناء ، وذلك في الألفاظ المبنية التالية : (هَيِّئُ ، أَنْبِئُهُمْ ، نَبِيٌّ ، نَبِيَّهُمْ ، نَبَأْنَا ، أَرْجِيهِ ، اقْرَأْ) ، وذلك ما أشار إليه الشاطبي بقوله : (وَهَيِّئُ وَأَنْبِئُهُمْ وَنَبِيٌّ بِأَرْبَعٍ وَأَرْجِي مَعًا وَاقْرَأْ ثَلَاثًا فَحَصًّا) .

النوع الثالث :

ما همزه أخف من إبداله ، وذلك في موضعين وهما (تَوَوِي ، تَوَوِيه) وذلك ما أشار إليه الشاطبي بقوله : (وَتَوَوِي وَتَوَوِيهِ أَخْفُ بِهِمَزِهِ) ، وإنما كان التحقيق هنا أخف ؛ لأنه في حال الإبدال تجتمع واوان فذلك أثقل من التحقيق .

النوع الرابع :

ما إبداله يؤدي إلى الالتباس بمعنى آخر ، وذلك في موضع واحد ، وهو (وَرَثِيًّا) ، وذلك ما أشار إليه الشاطبي بقوله : (وَرَثِيًّا بَتَرَكِ الْهَمْزِ يُشْبِهُ الْاِمْتِلَاءَ) ؛ لأنه لو أبدلت الهمزة ياء لوجب إدغامها في الياء التي بعدها ، وحينئذ يشته بلفظ (الرِّي) الذي يدل على الامتلاء بالماء ، وذلك ليس مراداً في قوله تعالى : ﴿ وَكَرَاهَا لَكُنَّا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنِهِمْ أَحْسَنُ أُمَّتًا وَرِثِيًّا ﴾ (مريم : ٤٧٠) ، بل المراد (الرُّوَاء) المأخوذ من رؤية العين من حالة حسنة ومنظر مبهج ، فالهمز يدل على هذا المعنى نصاً ، ولا يتحقق بالإبدال إلا احتمالاً .

النوع الخامس :

ما إبداله يؤدي إلى الخروج إلى لغة أخرى ، وذلك في كلمة (مَوْصِدَةٌ) ، وذلك ما أشار إليه الشاطبي بقوله : (وَمَوْصِدَةٌ أَوْصِدَتْ يُشْبِهُ) ، أي أن إبدال (مَوْصِدَةٌ) يشبه لغة (أَوْصِدَتْ) ، بينما اختيار السوسي تبعاً لشيخه أبي عمرو أن (مَوْصِدَةٌ) مشتقة من (آصِدَتْ) ، وليس من (أَوْصِدَتْ) .

النوع السادس :

كلمة (بَارِئُكُمْ) وهي في قراءته ساكنة ، فحققها ، ولم يبدلها ؛ لأن إسكان الهمزة فيها عارض ، فلا يُعتد به ، وذلك ما أشار إليه الشاطبي بقوله : (وَبَارِئُكُمْ بِالْهَمْزِ حَالٌ سُكُونِهِ) .
فهذه الأنواع قرأها السوسي بتحقيق الهمزة ، وما عداها من الهمز الساكن فقد قرأ بإبداله في جميع القرآن الكريم على قاعدته .
وأما الهمز المتحرك فمذهب السوسي فيه تحقيق الهمز .



- ٢- التدرّب على مراجعة شروح الشاطبية للتوسع في معرفة منع الإبدال في مستثنيات السّوسي .
- ٣- التمرن على تلاوة الآيات التالية لورش والسوسي : ﴿ أَأَمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ﴾ (البقرة: ٤٤)، ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ نَفْسًا فَاذْرَهُ نَسْمًا فَاذْرَهُ ثُمَّ فِيهَا ﴾ (البقرة: ٧٧)، ﴿ وَالصّٰدِرِينَ فِي الْبَاسَاءِ وَالصّٰرَاءِ وَحِينَ الْبَاسِ ﴾ (البقرة: ١٧٧)، ﴿ وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا وَلَا أُمَّةٌ مُّؤْمِنَةٌ حَتَّىٰ يَمُنُّوا بِمَا لَكُمْ بِهِ وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ﴾ (البقرة: ٢٢١)، ﴿ أَقْرَأَ بِسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ (العلق: ١).



التقويم

١- أشرح قول الشاطبي:

فورشٌ يُرِيهَا حَرْفٌ مَدٌّ مُبَدَّلًا
تَفْتَحُ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوُ مَوْجَلًا

إِذَا سَكَتَ فَاءٌ مِنَ الْفِعْلِ هَمْزَةٌ
سِوَى جُمْلَةِ الْإِيوَاءِ وَالْوَاوِ عَنْهُ إِنْ

- ٢- أضع علامة (صح) أمام العبارة الصحيحة، أو (خطأ) أمام العبارة غير الصحيحة - فيما يلي - مع التعليل :

م	العبارة	✓	✗	التعليل
١	قرأ السوسي بتحقيق الهمزة في (تؤويه)			
٢	قرأ ورش بإبدال همزة (فؤاد)			
٣	قرأ السوسي بإبدال همزة (يؤخر)			
٤	قرأ ورش بإبدال الهمزة في (كأس)			
٥	قرأ ورش بإبدال همزة (مؤذن)			



تعريف النقل :

تحويل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة، فالنقل - مثلا - في قوله تعالى : ﴿وَأَنْحَرْنَ إِنَّا﴾ (الكوثر: ٣-٢) ، يكون بنقل حركة همزة (إِنَّ) - وهي الكسرة - إلى الساكن قبلها وهو الراء من (وانحرن) ، فتتحرك الراء بالكسر ، ومن ثم تُحذف الهمزة ليكون النطق هكذا : (وَأَنْحَرْنَ) ومثل ذلك (الأَرْض) : (الرَّض) وهكذا .

مذاهب القراء السبعة في النقل :

قرأ ورش بالنقل وصلاً ووقفاً ، وقرأ حمزة بالنقل - بخلف عنه - حالة الوقف فقط ، وأما بقية القراء فمذهبهم تحقيق الهمز ، وليس كل همزة مسبوقه بساكن يجوز فيها النقل لورش وحمزة ، بل لهما في ذلك شروط مُبَيَّنَّة ، وفيما يلي توضيحها :
قال الشاطبي رحمه الله :

صَحِيحٌ بِشَكْلِ الْهَمْزِ وَاحْدِفُهُ مُسْهَلًا

وَحَرَّكَ لِرُشِّ كُلِّ سَاكِنٍ آخِرٍ

وَعَنْ حَمْزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ...

التوضيح :

شروط النقل :

- ١- أن يكون الحرف المنقول إليه ساكناً.
- ٢- أن يكون الساكن آخر الكلمة .
- ٣- أن يكون الساكن صحيحاً.

وقد كشف النظم عن هذه الشروط ، فقوله : (كَلَّ سَاكِنٌ) تضمن شرط السكون ، فإذا كان الحرف الأول متحركاً، نحو : ﴿ فَنَتَّبِعْ آيَاتِكَ ﴾ (طه : ١٣٤) ، امتنع النقل ، والساكن يشمل التنوين نحو : ﴿ وَمَتَّعْ إِلَى ﴾ (البقرة : ٣٦) ، وتاء التأنيث ، نحو : ﴿ وَقَالَتِ أُولُنَّهُمْ ﴾ (الأعراف : ٣٩) ، ولام التعريف نحو : ﴿ وَبِالْآخِرَةِ ﴾ (البقرة : ٤) ، وحرف اللين نحو : ﴿ حَلَّوْا إِلَيَّ ﴾ (البقرة : ١٤) ، أو أي حرف آخر نحو : ﴿ وَأَعْرَبْكُمْ ﴾ (الكوثر : ٣-٢) .

وقوله : (آخر) تضمن شرط كون الساكن آخر الكلمة ، فإذا كان وسطها امتنع النقل نحو : ﴿ الْقُرْءَانُ ﴾ (البقرة : ١٨٥) ، ﴿ أَفْعَدَةٌ ﴾ (إبراهيم : ٣٧) .

وقوله : (صحيح) تضمن شرط كون الساكن صحيحاً ، فإذا كان الساكن حرف مد فلا يجوز النقل ، وذلك نحو : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ لَا يَأْتِي الْبَدِيحَ ﴾ (البقرة : ٤) ، أما حرفا اللين فيجوز عندهما النقل مثل : ﴿ ابْنِي آدَمَ ﴾ (المائدة : ٢٧) ، ﴿ حَلَّوْا إِلَيَّ ﴾ (البقرة : ١٤) .

هذا وقد وافق حمزة ورشاً فيما توفرت فيه شروط النقل في حالة الوقف فقط في وجه عنه ، فكل ما ينقل فيه ورش ينقل فيه حمزة وفقاً ، وذلك ما أشار إليه الشاطبي بقوله : (وَعَنْ فِي الْوَقْفِ حُلْفٌ) فقوله : (حُلْفٌ) أي لحمزة وجهان في حالة الوقف ، وهما : النقل كورش ، والتحقيق كبقية القراء .

تنبيه :

اتفق القراء السبعة على عدم النقل عند ميم الجمع ، فلا يجوز النقل في نحو : ﴿ عَلَيْكُمْ أَنْفُسِكُمْ ﴾ (المائدة : ١٠٥) ، لا لورش ولا لحمزة ولا لغيرهما .

التدريب :



- ١- التمرن على النقل لورش من خلال تلاوة سورة القيامة.
- ٢- التدرّب على الوقف لحمزة من خلال التطبيق على الآيات التالية : ﴿يُنزِّلُ الْأَمْزِجَ﴾ (الطلاق: ١٢)، ﴿أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ﴾ (يوسف: ٣١) ، ﴿قَالَ الْمَاقِلُ﴾ (يوسف: ٩٦) ، ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي﴾ (يوسف: ١٠١) .



التقويم

- ١- أُبَيِّنُ كيف تتم عملية النقل مع التمثيل .
- ٢- أُسْتَخْرِجُ شروط النقل من الشاطبية .
- ٣- أُعَلِّلُ امتناع النقل عن ورش فيما يأتي .
 - أ) قوله تعالى : ﴿مَسْئُولًا﴾ (الفرقان : ١٦) .
 - ب) قوله تعالى : ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾ (الذاريات: ٢١) .

تعريف السكت :

قطع الصوت زمناً دون زمن الوقف عادة من غير تنفس .

مذاهب القراء السبعة في السكت على الساكن قبل الهمز :

قرأ حمزة بالسكت على الساكن قبل الهمز بخلف عنه ، وأما بقية القراء فمذهبهم عدم السكت ، ولحمزة في ذلك تفصيلات مبيّنة ، وفيما يلي توضيحها :

رَوَى خَلْفٌ فِي الْوَقْفِ سَكْتًا مُقَلَّلًاوَعِنْدَهُ
لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةٍ تَلَا	وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا وَبَعْضُهُمْ
.....	وَشَيْءٍ وَشَيْئًا لَمْ يَزِدْ.....

التوضيح :

الضمير في (وَعِنْدَهُ) يعود إلى الساكن الصحيح الذي ينقل ورش حركة الهمز إليه، وقد سبق في الوحدة السابقة أن حمزة يوافق ورشا على النقل في حالة الوقف، وهذه الأبيات تتحدث عن الحكم لحمزة حالة الوصل ، والمراد بالوصل : وصل الكلمة التي آخرها ساكن بالكلمة التي أولها الهمز سواء وقف على الكلمة التي أولها الهمز أو وصلها بما بعدها نحو ﴿ **مَنْ أَمِنَ** ﴾ (البقرة : ٦٢) ، ﴿ **رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي** ﴾ (يوسف : ١٠١) ، ﴿ **يُنزِّلُ الْأَمْرَ** ﴾ (الطلاق : ١٢) .

وقد تضمنت هذه الأبيات لحمزة مذهبين ، وفيما يلي تبيانها :

المذهب الأول :

أن ما توفّرت فيه شروط النقل لورش ورد فيه وصلاً عن حمزة من رواية خلف وجهان : السكت وتركه، وذلك ما أشار إليه الشاطبي بقوله : (وَعِنْدَهُ رَوَى خَلْفٌ فِي الْوَقْفِ سَكْتًا مُقْلَلًا)، ومعنى : (مقللاً) أي : ساكتاً قليلاً على الساكن قبل الهمز، ثم ذكر أن خلفاً عن حمزة روى السكت على ما لم ينقل فيه ورش، وهو لفظ (شيءٌ) سواء أكان مرفوعاً أم مجروراً، ولفظ (شيئاً) المنصوب، حيث قرأ بالسكت على الباء قبل الهمزة، وذلك في حال وصل هذين اللفظين بما بعدهما، وذلك ما أشار إليه الشاطبي بقوله : (وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا) .

فتحصل مما سبق أن لحمزة من روايتي خلف وخلاد المذهب التالي :

رواية خلف :

السكت على كل ما ينقل فيه ورش وعلى لفظ (شيء) و (شيئاً) ، والشاهد من الشاطبية على هذا الوجه : (وَعِنْدَهُ رَوَى خَلْفٌ فِي الْوَقْفِ سَكْتًا مُقْلَلًا وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا) .

رواية خلاد :

ترك السكت مطلقاً ، ووافق على هذا الوجه بقية القراء، وقد علم هذا الوجه من الشاطبية ضد الوجه المنصوص عليه .

المذهب الثاني :

السكت لحمزة من روايتي خلف وخلاد معاً على (أل) من لام التعريف نحو (الأرض)، وعلى لفظ (شيء) سواء أكان مرفوعاً أم مجروراً ولفظ (شيئاً) المنصوب، فلا يسكت على كل ما ينقل فيه ورش مثل المفصول في ﴿مَنْ أَمَّنْ﴾ (البقرة: ٦٢) ، وإنما يسكت على ثلاثة ألفاظ محددة : (أل) و (شيء) ، سواء أكان مرفوعاً أم مجروراً ولفظ (شيئاً) المنصوب، وذلك ما أشار إليه الشاطبي بقوله : (وَبَعْضُهُمْ لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنِ حَمَزَةٍ تَلَا وَشَيْءٍ وَشَيْئًا لَمْ يَزِدْ) .

الخلاصة :

يتلخص من المذهبين السابقين أن لك من راويي حمزة وجهين ، وهما :

خلف :

أ) السكت على كل ما ينقل فيه ورش بما فيه لام التعريف ، وعلى لفظ (شيءٌ) و(شيئاً)، وهذا على المذهب الأول .

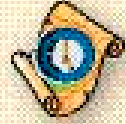
ب) السكت على لام التعريف، وعلى لفظ (شيءٌ) و(شيئاً) فقط، وهذا على المذهب الثاني .

خلاد :

أ) عدم السكت مطلقاً كحفص، وهذا على المذهب الأول .

ب) السكت على لام التعريف ، وعلى لفظ (شيءٌ) و(شيئاً) فقط ، وهذا على المذهب الثاني .

التدريب :



تلاوة سورة الإنسان على مذهب حمزة ، وكل راوٍ على حده .

التقويم

أقرأ الآيات التالية، ثم أجب :

رَوَى خَلْفٌ فِي الْوَقْفِ سَكْتًا مُقَلَّلًا وَعِنْدَهُ
لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةِ تَلَا وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا وَبَعْضُهُمْ
..... وَشَيْءٍ وَشَيْئًا لَمْ يَزِدْ.....

١- علام يعود الضمير في قوله : (وعنده) ؟

٢- ما معنى مُقَلَّلًا ؟

٣- ما الشاهد من هذه الآيات على سكت حمزة من روايتي خلف وخلاد على لام التعريف

ولفظ (شيء) و(شيئاً) فقط ؟

٤- ما الشاهد من هذه الآيات على سكت خلف على كل ما ينقل فيه ورش و(شيء) و(شيئاً) ؟

مذهب حمزة وهشام في الوقف على الهمزة المتوسطة والمتطرفة

قرأ حمزة بتخفيف الهمز حالة الوقف على الكلمة التي فيها همزة، حيث نقل ذلك عن أئمة القراءات، مع أنه لغة العرب، كما أن الوقف مظنة استراحة القارئ، إذ لا يقف إلا وقد وهنت قوة لفظه وصوته ونفسه فيما قرأ قبل الوقف، والهمز صعب اللفظ به، فخفف الهمز في الوقف للحاجة إلى التسهيل والتخفيف على القارئ. والهمز يقع أول الكلمة ووسطها وطرفها، وقد تبين في الوجدتين السابقتين بيان حكم الهمزة المُبتدأة لحمزة، وذلك بنقل حركتها إلى الساكن قبلها، وفي هذه الوحدة سنتناول - بمشيئة الله وعونه - حكم الهمزة المتوسطة والمتطرفة لحمزة ومن وافقه على ذلك من القراء، وهو هشام عن ابن عامر، حيث تابعه في تخفيف الهمز المتطرف وقفاً.

وقد بدأ الشاطبي بحمزة فقال:

وَحَمْزَةٌ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهَّلَ هَمْزُهُ
إِذَا كَانَ وَسْطًا أَوْ تَطَّرَفَ مَنْزِلًا

التوضيح:

المراد بالتسهيل في قول الشاطبي (وَحَمْزَةٌ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهَّلَ هَمْزُهُ): مطلق التغيير، فشمّل أنواعه الأربعة، وهي: التسهيل بَيْنَ بَيْنَ والنقل والإبدال والحذف.

والمراد بالهمز المتوسط: الهمزة الواقعة في وسط الكلمة، وهي من بِنْيَتِهَا^(١)، نحو: (يُؤْمِنُونَ)، (كَأْسٍ)، (دُعَاءًا).

والمراد بالهمز المتطرف: الهمزة الواقعة في طرف الكلمة، نحو: (يشأً)، (اقرأ)، (دُعَاءً).

(١) إذا لم تكن الهمزة من بنية الكلمة، فهذا يعرف بـ (المتوسط بزائد) وهو: أن يتصل بالهمزة التي في أول الكلمة زائد، مثل الهمزة الواقعة قبل الباء ﴿يَأْسَمَاءُ﴾ (البقرة ٣١) فهذا فيه لحمزة الوجهان: التحقيق والتخفيف، وإلى ذلك أشار الشاطبي بقوله:

وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَأَسْطًا بِزَوَائِدِ
دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانُ أَعْمَلَا
كَمَا هَاوِيَا وَاللَّامِ وَالْبَاءِ وَنَحْوَهَا
وَلَامَاتٍ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلَا

قال الشاطبي رحمه الله :

فَأَبْدَلُهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكَّنًا
وَحَرَّكَ بِهِ مَا قَبْلَهُ مَتَسَكَّنًا
سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ أَلْفٍ جَبْرِي
وَيُبَدِّلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلُهُ
وَيُدْغَمُ فِيهِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ مُبَدِلًا
وَيُسْمَعُ بَعْدَ الْكُسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزُهُ
وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنٍ وَمِثْلُهُ
وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا
وَأَسْقَطُهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلًا
يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخَلًا
وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلًا
إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلُ حَتَّى يُفْصَلَا
لَدَى فَتْحِهِ يَاءٌ وَوَاوًا مُحَوَّلًا
يَقُولُ هَشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسَهَّلًا

قبل قراءة توضيح هذه الأبيات يحسن أن نتأملها مستكشفين أنواع الهمز من حيث السكون والحركة والمجاورة، والتعرف على كيفية تغيير حمزة لهذه الأنواع حالة الوقف.

التوضيح :

ينقسم الهمز في وقف حمزة إلى ثلاثة أنواع أساسية ، وهي :

× النوع الأول : الهمز الساكن المسبوق بمتحرك.

× النوع الثاني : الهمز المتحرك المسبوق بساكن .

× النوع الثالث : الهمز المتحرك المسبوق بمتحرك.

النوع الأول : الهمز الساكن المسبوق بمتحرك :

أمثله : (مَأْكُول) ، (الْمَأْوَى) ، (ذَنْب) ، (يُؤْمِنُونَ) ، (اقْرَأْ) ، (يَشَاءُ) ، ويشمل ما كان سكونه أصلياً،

أو عارضاً للوقف مثل الوقف على قوله تعالى: ﴿ وَهَيَّئْ ﴾ (الكهف: ١٠)، ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ وَمَا ذَرَأَ ﴾

(الأنعام: ١٣٦) ﴿ لَمْ يَبْتَأْ ﴾ (النجم: ٣٦).

وحكم هذا النوع الإبدال وقفاً، وذلك ما أشار إليه الشاطبي بقوله: (فَأَبْدَلُهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدِّ مُسَكَّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا)، والضمير في (فَأَبْدَلُهُ) يعود إلى الهمز، وفي (عَنْهُ) يعود إلى حمزة.

النوع الثاني: الهمز المتحرك المسبوق بساكن:

للهمز المتحرك المسبوق بساكن ثلاثة أقسام رئيسة: وهي:

القسم الأول: الهمز المتحرك المسبوق بساكن غير الألف والواو والياء الزائدين:

أمثله: (القرآن)، (شيءٌ)، (شيئاً)، (سوءٌ)، (سوءاً)، (سوءٌ)، (سوءاً)، وحكم هذا النوع النقل وقفاً، وذلك ما أشار إليه الشاطبي بقوله: (وَحَرَّكَ بِهِ مَا قَبْلَهُ مَتَسَكِّنًا وَأَسْقَطَهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلًا).

وله وجه آخر في الواو والياء الأصليتين نحو: (شيءٌ)، (سوءٌ) وهو الإبدال مع الإدغام وقفاً، وسيأتي التنبيه عليه عند الهمز المتحرك المسبوق بواو أو ياء زائدين.

القسم الثاني: الهمز المتحرك المسبوق بألف:

الهمز في هذا القسم له حالتان:

الحالة الأولى:

أن يكون الهمز متوسطاً، وأمثله: (الملائكة)، (أولئك)، (دُعَاءاً)، (جَاءُوا)، (شَاءُوا)، وحكمه: التسهيل بينَ بَيْنَ وقفاً، وذلك ما أشار إليه الشاطبي بقوله: (سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ أَلْفٍ جَرَى يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدَّخِلاً)، ويجوز عليه مد وقصر؛ لأن سبب المد - وهو الهمز - قد تغير بالتسهيل بينَ بَيْنَ.

الحالة الثانية:

أن يكون الهمز متطرفاً، وأمثله: (دُعَاءٌ)، (جَاءٌ)، (شَاءٌ)، (سَوَاءٌ)، (السَّمَاءُ)، وحكمه: الإبدال وقفاً، وذلك ما أشار إليه الشاطبي بقوله: (وَيُبَدِّلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلُهُ وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلَ) ويعامل المد الذي قبل الهمز معاملة المدِّ العارض للسكون، بحيث يجوز قصره وتوسطه ومدّه.

القسم الثالث: الهمز المتحرك المسبوق بواو أو ياء زائدين:

الواو والياء الزائدتان هما اللتان ليستا حرفاً أصلياً من بنية الكلمة، فلا تقعان موقع فاء الكلمة ولا عين الكلمة ولا لام الكلمة مثل: (قُرُوءٍ)، (بَرِيءٍ) على وزن: (فَعُول)، (فَعِيل)، وحكم الهمزة في هذا

القسم : الإبدال مع الإدغام وقفاً ، وذلك ما أشار إليه الشاطبي بقوله : (وَيُدْغَمُ فِيهِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ مُبَدَلًا إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلُ حَتَّى يُفْصَلَا) ، يعني : أن حمزة يدغم الواو والياء الزائدتين في الهمز الذي بعدهما حال كونه مبدلاً الهمز حرفاً من جنس ما قبله حتى يمكن الإدغام ، فيبدل الهمز الذي بعد الواو الزائدة واوًا ويدغم الواو الزائدة فيها ، ويبدل الهمز الذي بعد الياء الزائدة ياءً ويدغم الياء الزائدة فيها .

أما الواو والياء الأصليتان نحو (شيء) ، (شيئاً) ، (سوء) ، فقد سبق بيان حكمهما وقفاً عند النوع الثاني ، وهو الهمز المتحرك المسبوق بساكن ، حيث تبين هناك أن حكمهما النقل ، وفي الواو والياء الأصليتين وجه آخر أيضاً ، وهو الإبدال مع الإدغام وقفاً مثل الزائدتين ، وذلك ما أشار إليه الشاطبي بقوله في الأوجه الزائدة : (وَمَا وَאוُ أَصْلِي تَسْكُنَ قَبْلَهُ أَوْ الْيَاءُ فَعَنْ بَعْضِ الْإِدْغَامِ حُمَلًا) ، فيكون في الواو والياء الأصليتين وجهان : النقل ، والإبدال مع الإدغام ، أما الواو والياء الزائدتان فحكمهما : الإبدال مع الإدغام فقط .

النوع الثالث : الهمز المتحرك المسبوق بمتحرك :

لهذا النوع تسعة أقسام ؛ لأن الهمز يُحْرَكُ بحركات ثلاث (فتحة وكسرة وضممة) ، وما قبله كذلك ، فتضرب حركات الهمز في حركات ما قبله ، فيصير المجموع تسعة ، وقد لخص الشاطبي حكم جميع هذه الأقسام في قوله : (وَيُسْمَعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزُهُ لَدَى فَتْحِهِ يَاءً وَوَاوًا مُحَوَّلًا وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ) ، وبيانها فيما يلي :

١- المفتوح بعد كسر :

نحو (مئة) ، (فئة) ، وحكمه : إبدال الهمزة ياءً ، والشاهد من الشاطبية : (وَيُسْمَعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزُهُ لَدَى فَتْحِهِ يَاءً وَوَاوًا مُحَوَّلًا) .

٢- المفتوح بعد ضم :

نحو : (فؤاد) ، (يؤخر) ، وحكمه : إبدال الهمزة واوًا ، والشاهد من الشاطبية : . (وَيُسْمَعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزُهُ لَدَى فَتْحِهِ يَاءً وَوَاوًا مُحَوَّلًا) .

٣- المفتوح بعد فتح :

نحو : (سَأَلَ) ، (تَأَخَّرَ) ، وحكمه : تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ ، والشاهد من الشاطبية : (وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ) .

٤- المكسور بعد ضم :

نحو : (سُئِلَ) ، (سُئِلَتْ) ، وحكمه : تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ ، والشاهد من الشاطبية : (وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ) ، وله وجه آخر : وهو إبدال الهمزة واوًا مكسورة ، وذلك ما أشار إليه الشاطبي في الأوجه الزائدة بقوله : (وَالْأَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ أَبْدَلًا بِيَاءٍ وَعَنْهُ الْوَاوُ فِي عَكْسِهِ) .

٥- المكسورة بعد كسر :

نحو : (مَتَكِّينَ) ، (بَارِكِكُمْ) ، وحكمه : تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ ، والشاهد من الشاطبية : (وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ) .

٦- المكسور بعد فتح :

نحو : (مَطْمَئِنَ) ، (وَيَوْمَئِذٍ) ، وحكمه : تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ ، والشاهد من الشاطبية : (وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ) .

٧- المضموم بعد ضم :

نحو : (رُوِّسَكُمْ) ، وحكمه : تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ ، والشاهد من الشاطبية : (وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ) .

٨- المضموم بعد كسر :

نحو : (سَنَقَرْتُكَ) ، (فَمَا لُتُونَ) ، وحكمه : تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ ، والشاهد من الشاطبية : (وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ) ، وله وجه آخر : وهو إبدال الهمزة ياء مضمومة ، وذلك ما أشار إليه الشاطبي في الأوجه الزائدة بقوله : (وَالْأَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ أَبْدَلًا بِيَاءٍ) .

٩- المضموم بعد فتح :

نحو : (رُوِّفَ) ، (يُوِّدُوهُ) ، وحكمه : تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ ، والشاهد من الشاطبية : (وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ) .

وفيما يلي جدول يوضح أنواع الهمز وقفاً وأحكامه شواهده:

شاهده من الشاطبية	حكمه	مثاله	نوع الهمز
فَأَبْدَلُهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكِّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا	الإبدال	(مَأْكُول)	الهمز الساكن المسبوق بمتحرك
وَحَرَّكَ بِهِ مَا قَبْلَهُ مَتَسَكِّنًا وَأَسْقَطَهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلًا	النقل	(الْقُرْآن)	الهمز المتحرك المسبوق بساكن غير الألف والواو والياء
١- وَحَرَّكَ بِهِ مَا قَبْلَهُ مَتَسَكِّنًا وَأَسْقَطَهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلًا ٢- وَمَا وَאוُ أَصْلِي تَسَكَّنَ قَبْلَهُ أَوْ الْيَاءَ فَعَنْ بَعْضِ الْإِدْغَامِ حُمَلًا	وجهان : ١- النقل ٢- الإبدال مع الإدغام	(شَيْئًا) (سَوَاءً)	الهمز المتحرك المسبوق بواو وياء أصليتين
سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ أَلْفٍ جَرَى يُسْهَلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخَلًا	التسهيل بَيْنَ بَيْنَ مع المد والقصر	الملائكة	همز متحرك في وسط الكلمة مسبوق بألف
وَيُبَدِّلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلُهُ وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلًا	الإبدال مع القصر والتوسط والطول	(شَاءً)	همز متحرك في طرف الكلمة مسبوق بألف
وَيُدْغِمُ فِيهِ الْوَاوَ وَالْيَاءَ مُبَدِّلًا إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلِ حَتَّى يُفْصَلَا	الإبدال مع الإدغام	(قُرُوءٌ) (بَرِيءٌ)	الهمز المتحرك المسبوق بواو أو ياء زائدتين
وَيُسْمَعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَةٌ لَدَى فَتْحِهِ يَاءٌ وَوَاوًا مُحَوَّلًا	الإبدال	(فِتَّةٌ) (فُرَادٍ)	الهمز المفتوح بعد كسر والمفتوح بعد ضم
١- وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ ٢- وَالْأَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ أَبَدَلًا بِيَاءٍ وَعَنْهُ الْوَاوُ فِي عَكْسِهِ	وجهان : ١- تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ ٢- الإبدال تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ	(سُئِلَ) (سَنَقْرُوكَ)	الهمز المكسور بعد ضم والمضموم بعد كسر

وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ	تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ	(سَأَلَ) ،	المفتوح بعد فتح
		(مَتَكِينِ)	والمكسور بعد كسر
		(رُؤُوسِكُمْ)	والمضموم بعد ضم
		(مَطْمَئِنِ)	والمكسور بعد فتح
		(رَأَوْفِ)	والمضموم بعد فتح

أحكام الهمزة لهشام وقفاً :

قال الشاطبي رحمه الله :

يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَّرَفَ مُسْهِلاً

وَمِثْلُهُ

التوضيح :

قرأ هشام بتغيير الهمز المتطرف وقفاً ، وكل ما ذكر لحمزة في الهمز المتطرف فمثله لهشام.

فائدتان :

أولاً : التسهيل بالروم :

يجوز الروم مع التسهيل في الهمز المتحرك وقفاً إذا كان طرف الكلمة ، وذلك إذا كان مضموماً أو مكسوراً ، نحو : (يبدأً) ، (السماءُ) ، (يشاءُ) ، وذلك ما أشار إليه الشاطبي بقوله : (وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُّحَرَّكًا طَرَفًا فَالْبَعْضُ بِالرُّومِ سَهْلًا).

فإن كان ما قبل الهمز متحركاً نحو : (يبدأً) ، (نبأً) وقفت بالإبدال كما تقرر في قول الشاطبي : (فَأَبْدَلُهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكَّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا) ، ووقفت بالتسهيل مع الروم عملاً بقوله : (وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُّحَرَّكًا طَرَفًا فَالْبَعْضُ بِالرُّومِ سَهْلًا).

وإن كان الهمز قبل مد نحو (السفهاءُ) ، (السماءُ) ، وقفت بالإبدال مع القصر والتوسط والمد كما تقرر في قول الشاطبي : (وَيُبَدَلُهُ مَهْمَا تَطَّرَفَ مِثْلُهُ وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلًا) ، ووقفت بتسهيل

الهمزة بَيْنَ بَيْنَ مع الروم مع المد والقصر عملاً بقول الشاطبي (وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُّحَرَّكًا طَرَفًا فَالْبَعْضُ بِالرُّومِ سَهْلًا)، وحينئذ يجوز لكل من هشام وحمزة خمسة أوجه، وهي: الإبدال مع القصر حركتين، والتوسط أربع حركات، والطول ست حركات، والتسهيل بالروم مع القصر حركتين، والتسهيل بالروم مع المد، وعلى هذا الوجه الأخير يكون التسهيل بالروم ست حركات لحمزة، وأربع حركات لهشام؛ وفقاً لمذهبهما في المد المتصل؛ لأن الروم كالوصل.

ثانياً: تخفيف الهمز على المصحف:

ورد عن بعض أهل الأداء تخفيف الهمزة وقفا لحمزة وهشام وفق رسم المصاحف العثمانية التي كتبت في عصر الصحابة، أي يخفف الهمز عند الوقف على مقتضى مرسوم هذه المصاحف، وذلك ما أشار إليه الشاطبي بقوله: (وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَانَ مُسَهَّلًا فَبِئْسَ الْيَأْيِي وَالْوَاوِ وَالْحَذْفِ رَسْمُهُ)، والمعنى: أن الهمزة تارة تكتب صورتها ياء في المصحف، وتارة واوا، وتارة تحذف فلا تكتب لها صورة، ومن الأمثلة على ذلك: كلمة (الملاً) كتبت في قوله تعالى: ﴿فَأَنْتَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ﴾ (النمل: ٣٢)، على صورة الواو، فيجوز الوقف عليها بالواو (الملو)، ومنها كلمة (شركاء) كتبت في قوله تعالى: ﴿رُزِمْتُمْ أَنْتُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ﴾ (الأنعام: ٩٤)، على صورة الواو، فيجوز الوقف عليها بالواو (شركاو)، ومنها كلمة (رؤس) كتبت في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَخْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْمُدُنَ﴾ (البقرة: ١٩٦)، على بياض ليس لها صورة، فيجوز الوقف عليها بالحذف (رُوسكم).

وليس ذلك المذهب مطرداً بل خاضع للنقل والتوقيف، فلا يجوز إجراء هذا المذهب في صور الهمز على الإطلاق إلا ما جاء النص عليه، فلا يجوز مثلاً الوقف بالياء على لفظ (الملائكة) أو (أولئك)، أو (نساءهم)، وإن صورت الهمزة فيه ياء؛ لأنه لم ينقل عن أحد من أهل الأداء الوقف عليها بالياء.



١- التدرّب على الوقف على الهمز لحمزة وهشام في الكلمات التالية : ﴿أُولَئِكَ﴾ (البقرة: ٥)، ﴿أَتَأْمُرُونَ﴾ (البقرة: ٤٤)، ﴿السَّمَاءَ﴾ (البقرة: ٥٩)، ﴿سَيِّئَةٌ﴾ (البقرة: ٨١)، ﴿خَطِيئَتُهُ﴾ (البقرة: ٨)، ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ (البقرة: ٩١)، ﴿رُءُوسِكُمْ﴾ (البقرة: ١٩٦)، ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾ (البقرة: ٢١٩)، ﴿شَيْئًا﴾ (النساء: ١٩)، ﴿بِشَايِنَا﴾ (الأعراف: ١٣٦)، ﴿قَالَ الْمَلَأُ﴾ (الأعراف: ١٠٩)، ﴿سَأَلْتِكُمْ﴾ (يونس: ٧٣)، ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ﴾ (النمل: ٣٢).

٢- التدرّب على استخراج شواهد الشاطبية على أوجه الوقف لحمزة وهشام.
٣- التمرن على العناية بنطق الهمزة المسهلة وعدم قلبها هاء.



التقويم

١- ما وجه تخفيف الهمز وقفًا؟

٢- أقرأ الأبيات التالية ثم أجب:

وَيُسْمَعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزُهُ لَدَى فَتْحِهِ يَاءٌ وَوَاوًا مُحَوَّلًا

وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنٍ وَمِثْلُهُ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهَلًا

أ - ما أقسام الهمز التي تضمنها البيت الأول؟

ب - أشار قوله : (غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنٍ) إلى سبعة أقسام من أقسام الهمز، أبينها مع التمثيل .

ت - أشرح قوله : (وَمِثْلُهُ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهَلًا) .

٣ - أبينُ أمام كل كلمة حكم الوقف عليها مع ذكر الشاهد من الشاطبية وبيان من قرأ بها وقفاً على غرار النموذج رقم (١) ورقم (٢):

م	الكلمة	الحكم	الشاهد	القارئ (حمزة، هشام)
(١)	الظَّمَان	النقل	وَحَرِّكَ بِهِ مَا قَبْلَهُ مَتَسَكِّناً وَأَسْقَطُهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلًا	حمزة
(٢)	بَرِيء	الإبدال مع الإدغام	وَيُدْغَمُ فِيهِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ مُبْدَلًا إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلُ حَتَّى يُفْصَلَا	حمزة وهشام
(٣)	الملائكة			
(٤)	يشاءُ			
(٥)	شيئاً			
(٦)	شيءٌ			
(٧)	سُئِلَ			
(٨)	سَأَلَ			
(٩)	فُؤَادٌ			
(١٠)	سُوءٌ			
(١١)	دُعَاءًا			
(١٢)	الضَّانُّ			
(١٣)	أَقْرَأُ			



الفصل الدراسي الثاني





الإدغام الصغير ١- إدغام الألفاظ :

(إذ) و (قد) و (تاء التانيث) و (هل ، بل)

الوحدة
السابعة عشرة

تعريف الإدغام الصغير :

- **الإدغام هو :** اللفظ بحرفين حرفاً واحداً كالثاني مشدداً.
- **والإدغام الصغير :** ما كان الأول من الحرفين فيه ساكناً والثاني متحركاً.

أنواع الإدغام الصغير :

الإدغام الصغير ثلاثة أنواع :

- * إدغام أواخر الألفاظ : (إذ) و (قد) و (تاء التانيث) و (هل ، بل) .
- × إدغام حروف متقاربة المخرج .
- × إدغام النون الساكنة والتنوين .

أقسام الحروف التي تلي أواخر هذه الألفاظ (إذ) و (قد) و (تاء التانيث) و (هل ، بل) :

الحروف التي تلي أواخر هذه الألفاظ فتدغم أواخر هذه الألفاظ فيها أو تظهر عندها يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام :

- × حروف اختلف القراء السبعة على إدغام أواخر هذه الألفاظ فيها .
- × حروف اتفق القراء السبعة على إدغام أواخر هذه الألفاظ فيها .
- × حروف اتفق القراء السبعة على إظهار أواخر هذه الألفاظ عندها .

وسنحصر حروف القسم الأول والثاني دون الثالث؛ لأن حروف القسم الثالث تعرف بداهةً بعد حصر حروف القسم الأول والثاني .

تنبیه :

× طريقة الناظم في ذكر الحروف المختلف فيها :

١- يذكر الناظم بعد كل لفظ من هذه الألفاظ الحروف التي تدغم فيها أو اخر هذه الألفاظ أو تظهر على اختلاف القراء في ذلك .

قال الشاطبي :

سَأَذْكَرُ أَلْفَاظًا تَلِيهَا حُرُوفُهَا بِالْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ تُرْوَى وَتُجْتَلَا

٢- تكون هذه الحروف - التي تدغم فيها أو اخر هذه الألفاظ أو تظهر - في أوائل الكلمات .

٣- يأتي بـ واو فاصلة بعد هذه الحروف .

٤- ثم يذكر خلاف القراء في إدغام أو اخر هذه الألفاظ أو إظهارها .

٥- فيبدأ بذكر القراء المدغمين أو المظهرين لجميع حروف اللفظ .

٦- ثم يأتي بـ واو فاصلة لتفصل بين القراء المدغمين أو المظهرين لجميع حروف اللفظ وبين القراء الذين أدغموا في بعض وأظهروا في بعض آخر .

٧- ثم يأتي بالقراء الذين أدغموا في البعض وأظهروا في البعض الآخر .

٨- إذا رمز للقارئ الذي يدغم في البعض ويظهر في البعض الآخر - ولم يصرح باسمه - فإنه يأتي بعد رمز القارئ بـ واو فاصلة بين الرمز والحروف التي تدغم فيها أو اخر هذه الألفاظ أو تظهر .

قال الشاطبي :

سَأُسَمِّي وَبَعْدَ الْوَاوِ تَسْمُو حُرُوفٌ مِّنْ تَسْمَى عَلَى سِيمَا تَرُوقُ مُقْبَلًا

٩- وهناك واو يأتي بها الناظم للفصل بين المسائل .

اختلف القراء في إدغام ذال (إذ) في بعض الحروف ، كما اتفقوا على إدغامها في بعض آخر :

أولاً : الحروف المختلف فيها :

قال الشاطبي رحمه الله :

سَمِيَّ جَمَالٍ وَاصِلًا مِنْ تَوْصِلًا
وَإِظْهَرَ رِيًّا قَوْلَهُ وَاصِفٌ جَلًّا
وَأَدْغَمَ مَوْلَى وَجُدَّهُ دَائِمٌ وَلَا

نعم إذ تمشت زينب صال دلها
فإظهارها أجرى دوام نسيمها
وأدغم صنكاً واصل ثوم دره

التوضيح :

يظهر لنا من خلال هذه الآيات أن :

× الحروف التي اختلف القراء في إدغام ذال (إذ) فيها هي :

م	الحرف	الشاهد في البيت	مثاله في القرآن الكريم
١	ت	تمشت	﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾ (البقرة: ١٦٦)
٢	ز	زينب	﴿وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ﴾ (الأنفال: ٤٨)
٣	ص	صال	﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا﴾ (الأحقاف: ٢٩)
٤	د	دلها	﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا﴾ (الحجر: ٥٢).
٥	س	سمي	﴿أَوَلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ (النور: ١٢).
٦	ج	جمال	﴿إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ﴾ (الأحزاب: ١٠)

× القراء الذين أظهروا ذال (إذ) عند جميع الحروف هم :

١ - نافع .

٢ - ابن كثير .

٣ - عاصم .

قال الشاطبي :

فإِظْهَارُهَا أَجْرِي دَوَامٌ نَسِيمِهَا وَأَظْهَرَ رِيًّا قَوْلِهِ وَاصِفٌ جَلَاً

× القراء الذين أدغموا في بعض الحروف وأظهروا عند البعض الآخر هم :

١ - الكسائي وخلاد : أظهروا ذال (إذ) عند حرف الـ (ج) وأدغما عند الباقي .

قال الشاطبي :

فإِظْهَارُهَا أَجْرِي دَوَامٌ نَسِيمِهَا وَأَظْهَرَ رِيًّا قَوْلِهِ وَاصِفٌ جَلَاً

٢ - خلف : أدغم ذال (إذ) عند الـ (ت) و (د) ، وأظهرها عند الباقي .

قال الشاطبي :

وَأَدْغَمَ ضَنْكًا وَاصِلٌ تُومَ دُرِّهِ وَأَدْغَمَ مُوَلَّى وَجْدُهُ دَائِمٌ وَلَا

٣ - ابن ذكوان : أدغمها عند الـ (د) ، وأظهر عند الباقي .

قال الشاطبي :

وَأَدْغَمَ ضَنْكًا وَاصِلٌ تُومَ دُرِّهِ وَأَدْغَمَ مُوَلَّى وَجْدُهُ دَائِمٌ وَلَا

× القراء الذين أدغموا ذال (إذ) في جميع حروفها :

هم باقي القراء :

١ - أبو عمرو .

٢ - هشام .

ثانياً : الحروف المتفق عليها :

قال الشاطبي :

وَلَا خُلْفَ فِي الْإِدْغَامِ إِذْ ذَلَّ ظَالِمٌ وَقَدْ تَيَمَّتْ دَعْدٌ وَسِيمًا تَبْتَلًا

التوضيح :

بين الناظم أنه لا خلاف بين القراء السبعة في إدغام ذال (إذ) في :

م	الحرف	الشاهد في البيت	مثاله في القرآن الكريم
١	ذ	ذل	﴿ إِذْ ذَهَبَ مُغْنِيًا ﴾ (الأنبياء: ٨٧).
٢	ظ	ظالم	﴿ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُرًا ﴾ (الزخرف: ٣٩)

اختلاف القراء واتفاقهم في إدغام دال (قد) :

اختلف القراء على إدغام دال (قد) في ثمانية أحرف، كما اتفقوا على إدغامها في حرفين :

أولاً : الحروف المختلف فيها :

قال الشاطبي رحمه الله :

وَقَدْ سَحَبَتْ ذِيلاً ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ جَلَّتْهُ صَبَاهُ شَائِقَا وَمُعَلَّلَا
فَاطْهَرَهَا نَجْمٌ بَدَا دَلَّ وَاضِحًا وَأَدْغَمَ وَرْشٌ صَرَّ ظَمَانَ وَامْتَلَا
وَأَدْغَمَ مُرُوءًا وَكَفَّ ضَيْرَ ذَابِلٍ زَوَى ظَلَّهُ وَغَرَّ تَسَدَّاهُ كَلْكَلَا
وَفِي حَرْفٍ زَيْنًا خِلَافٌ وَمُظْهَرٌ هَشَامٌ بَصَ حَرْفُهُ مُتَحَمَّلَا

التوضيح :

يتبين من خلال تأمل هذه الآيات مايلي :

× الحروف التي اختلف القراء على إدغام دال (قد) فيها هي :

م	الحرف	الشاهد في البيت	مثاله في القرآن الكريم
١	س	سحبت	﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ﴾ (المحاذلة: ١).
٢	ذ	ذيلًا	﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ (الأعراف: ١٧٩)
٣	ض	ضفا	﴿قد ضلوا﴾ (الأنعام: ١٤٠)
٤	ظ	ظل	﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ (البقرة: ٢٣١)
٥	ز	زرنب	﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ (الملك: ٥)
٦	ج	جلته	﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ﴾ (النحل: ١١٣)
٧	ص	صباه	﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ﴾ (الإسراء: ٨٩)
٨	ش	شائقًا	﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ (يوسف: ٣٠)

× القراء الذين أظهروا دال (قد) عند جميع الحروف هم :

١- عاصم .

٢- قالون .

٣- ابن كثير .

قال الشاطبي :

فَأَظْهَرَهَا نَجْمٌ بَدَأَ دَلَّ وَاضِحًا وَأَدْغَمَ وَرَشُ ضَرَّ ظَمَانَ وَامْتَلَا

× القراء الذين أظهروا دال (قد) عند بعض الحروف وأدغموها في البعض الآخر هم :
١- ورش : أدغم دال (قد) عند الـ (ض) و (ظ)، وأظهرها عند الباقي .

قال الشاطبي :

فَأَظْهَرَهَا نَجْمٌ بَدَأَ دَلَّ وَاضِحًا وَأَدْغَمَ وَرَشٌ ضَرَّ ظَمَانَ وَامْتَلَا

٢- ابن ذكوان : أدغمها عند الـ (ض) و (ذ) و (ز) و (ظ)، وأظهرها عند الباقي ، واختلف عنه في ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ (الملك : ٥) .

قال الشاطبي :

وَأَدْغَمَ مُرُو وَآكِفٌ ضَيْرٌ ذَابِلٌ زَوَى ظَلُّهُ وَغَرٌّ تَسَدَّاهُ كَلْكَلًا

× القراء الذين أدغموا دال (قد) في جميع الحروف هم باقي القراء :

١- أبو عمرو .

٢- هشام : ما عدا موضع سورة ص : ﴿قَالَ لَقَدْ ظَنَّمَكَ﴾ (ص : ٢٤) .

قال الشاطبي :

وَفِي حَرْفِ زَيْنَا خِلَافٌ وَمُظْهَرٌ هِشَامٌ بَصِ حَرْفُهُ مُتَحَمَّلًا

٣- حمزة .

٤- الكسائي .

ثانياً : الحروف المتفق عليها :

قال الشاطبي - رحمه الله - :

وَلَا خُلْفَ فِي الإِدْغَامِ إِذْ ذَلَّ ظَلِمٌ وَقَدْ تَيَّمَّتْ دَعْدٌ وَسِيمًا تَبْتَلًا

التوضيح :

بين الناظم أن القراء اتفقوا على إدغام دال (قد) في :

م	الحرف	الشاهد في البيت	مثاله في القرآن الكريم
١	ت	تيمت	﴿ وَقَدْ تَعَلَّمُونَ أَنِّي ﴾ (الصف : ٥)
٢	د	دعد	﴿ وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ ﴾ (المائدة : ٦١)

اختلاف القراء واتفقهم في إدغام تاء التانيث:

اختلف القراء على إدغام تاء التانيث في ستة أحرف، واتفقوا على إدغامها في ثلاثة أحرف :
أولاً : الحروف المختلف فيها :

قال الشاطبي :

وَأَبَدْتُ سَنَا ثَغْرَ صَفْتِ زَرْقُ ظَلَمِهِ
فَإِظْهَارُهَا ذُرٌّ نَمَتُهُ بُدُورُهُ
وَأَظْهَرَ كَهْفٌ وَافِرٌ سَيْبُ جُودِهِ
وَإِظْهَرَ رَاوِيَهُ هِشَامٌ لَهْدَمْتُ
جَمَعْنَ وَرُوداً بَارِداً عَطَرَ الطَّلَا
وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ظَافِراً وَمُخَوِّلاً
زَكِيٌّ وَفِي عَضْرَةٍ وَمُحَلَّلًا
وَفِي وَجَبَتْ خُلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ يُفْتَلَا

التوضيح :

إذا حاولنا استخراج ما يتعلق باختلاف القراء في إدغام (تاء التانيث) من هذه الأبيات فسنتقف على ما يلي :

× الحروف التي اختلف القراء على إدغام (تاء التانيث) فيها :

م	الحرف	الشاهد في البيت	مثاله في القرآن الكريم
١	س	سنا	﴿ مَضَيْتُ سُنَّتِ الْأَوَّلِينَ ﴾ (الأنفال : ٣٨)
٢	ث	ثغر	﴿ كَذَبْتَ ثَمُودُ ﴾ (الشعراء : ١٤١)

﴿ هُدَيْمَتْ صَوْمِعٌ ﴾ (الحج: ٤٠)	صفت	ص	٣
﴿ كَلِمَاتٍ زِدْتُهُمْ ﴾ (الإسراء: ٩٧)	زرق	ز	٤
﴿ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾ (الأنبياء: ١١)	ظلمه	ظ	٥
﴿ كَمَا فَجَّعْتُمْ جُلُودَهُمْ ﴾ (النساء: ٥٦)	جمعن	ج	٦

× القراء الذين أظهروا (تاء التأنيث) عند جميع الحروف:

١- ابن كثير.

٢- عاصم.

٣- قالون.

قال الشاطبي:

فإِظْهَارُهَا دُرٌّ نَمَتْهُ بُدُورُهُ وَأَدْغَمَ وَرَشٌ ظَافِرًا وَمُخَوَّلًا

× القراء الذين أدغموا (تاء التأنيث) في بعض الحروف وأظهروها عند البعض الآخر:

١- ورش: أدغمها عند ال (ظ) وأظهرها عند الباقي.

قال الشاطبي:

فإِظْهَارُهَا دُرٌّ نَمَتْهُ بُدُورُهُ وَأَدْغَمَ وَرَشٌ ظَافِرًا وَمُخَوَّلًا

٢- ابن عامر: أظهرها عند ال (س) و (ج) و (ز) وأدغمها عند الباقي. (إلا قوله تعالى: ﴿ هُدَيْمَتْ صَوْمِعٌ ﴾ (الحج: ٤٠) لهشام حيث قرأه بالإظهار).

قال الشاطبي:

وَأَظْهَرَ كَهْفٌ وَافِرٌ سَيْبٌ جُودِهِ زَكِيٌّ وَفِي عَصْرَةٍ وَمَحَلَّلًا

وَأَظْهَرَ رَاوِيهِ هِشَامٌ لَهْدَمَتْ وَفِي وَجَبَتْ خُلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ يُفْتَلَا

× القراء الذين أدغموها في جميع الحروف ، وهم باقي القراء :

١ - أبو عمرو .

٢ - حمزة .

٣ - الكسائي .

ثانياً : الحروف المتفق عليها :

قال الشاطبي :

وَقُلْ بَلْ وَهَلْ رَاَهَا لَيْبٌ وَيَعْقَلًا

وَقَامَتْ تَرِيهَ دُمِيَّةٌ طَيْبٌ وَصَفِيهَا

التوضيح :

بين الناظم أن القراء اتفقوا على إدغام (تاء التأنيث) في الحروف التالية:

م	الحرف	الشاهد في البيت	مثاله في القرآن الكريم
١	ت	تريه	﴿فَمَا رِيحَتْ يُحَرِّثُهُمْ﴾ (البقرة: ١٦)
٢	د	دمية	﴿فَلَمَّا أَتَقَلَّتْ دَعْوَا اللَّهِ﴾ (الأعراف: ١٨٩)
٣	ط	طيب	﴿فَتَأَمَّنْتَ طَائِفَةً﴾ (الصف: ١٤)

اختلاف القراء واتفاقهم في إدغام لام (هل) و (بل) :

اختلف القراء على إدغام لام (هل) و (بل) في ثمانية أحرف ، كما اتفقوا على إدغامها في حرفين:

أولاً: الحروف المختلف فيها :

قال الشاطبي :

سَمِيرَ نَوَاهَا طَلْحَ ضُرٍّ وَمُبْتَلًا

وَقُورٌ ثَنَاهُ سَرَّ تَيْمًا وَقَدْ حَلَا

أَلَا بَلْ وَهَلْ تَرَوِي ثَنَا ظَعْنِ زَيْنَبٍ

فَأَدْغَمَهَا رَاوٍ وَأَدْغَمَ فَاضِلٌ

وَبَلِّ فِي النَّسَا خَلَادَهُمْ بِخِلَافِهِ
وَإِظْهَرِ لَدَى وَاعٍ نَبِيلٍ ضَمَّائِهِ
وَفِي هَلْ تَرَى الْإِدْغَامَ حُبِّ وَحُمْلًا
وَفِي الرَّعْدِ هَلْ وَاسْتَوْفٍ لَا زَاجِرًا هَلَا

التوضيح :

ظاهر الآيات السابقة أن كلاً من لام (هل) ولام (بل) تلتقي - في القرآن - بثمانية أحرف : (ت) و(ث) و(ظ) و(ز) و(س) و(ن) و(ط) و(ض) ، وليس الأمر كذلك ، إنما :
× لام (بل) يقع بعدها في القرآن ما يلي :

م	الحرف	الشاهد في البيت	مثاله في القرآن الكريم
١	ت	تروي	﴿بَلِّ قَاتِيهِمْ﴾ (الأنبياء: ٤)
٢	ظ	ظعن	﴿بَلِّ ظَنَنْتُمْ﴾ (الفتح: ١٢)
٣	ز	زينب	﴿بَلِّ زَيْنَ﴾ (الرعد: ٣٣)
٤	س	سمير	﴿بَلِّ سَوَلَّتْ﴾ (يوسف: ١٨)
٥	ن	نواها	﴿بَلِّ نَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾ (الواقعة: ٦٧)
٦	ط	طلح	﴿بَلِّ طَمِعَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾ (النساء: ١٥٥)
٧	ض	ضر	﴿بَلِّ ضَلُّوا عَنْهُمْ﴾ (الأحقاف: ٢٨)

× أما لام (هل) فيقع بعدها في القرآن ما يلي :

م	الحرف	الشاهد في البيت	مثاله في القرآن الكريم
١	ت	تروي	﴿هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ (الملك: ٣)
٢	ث	ثنى	﴿هَلْ تُؤْتِي الْكُفَّارُ﴾ (المطففين: ٣٦)
٣	ن	نواها	﴿هَلْ نُنَبِّئُكُمْ﴾ (الكهف: ١٠٣)

وفي الأبيات السابقة أوضح الناظم ما يلي :

× أن الكسائي أدغم لام (هل) و (بل) في جميع حروفهما .

قال الشاطبي :

فَأَدْغَمَهَا رَاوٍ وَأَدْغَمَ فَاضِلٌ وَقُورٌ ثَنَاهُ سَرَّ تَيْمًا وَقَدْ حَلَا

× أن حمزة :

■ أدغم لام (هل) في الـ (ت) و (ث) ، وأظهرها عند الباقي .

■ أدغم لام (بل) في الـ (ت) و (س) ، وأظهرها عند الباقي .

■ واختلف عن خلاد عنه في ﴿ بَلَّ طَبِيعٌ ﴾ (النساء : ١٥٥) .

قال الشاطبي :

فَأَدْغَمَهَا رَاوٍ وَأَدْغَمَ فَاضِلٌ وَقُورٌ ثَنَاهُ سَرَّ تَيْمًا وَقَدْ حَلَا

× أن هشاماً :

■ أظهر لام (هل) عند الـ (ن) ، وأدغمها في الباقي . (ما عدا قوله تعالى : ﴿ أُمَّ هَلْ تَسْتَوِي ﴾

(الرعد: ١٦) حيث قرأه بالإظهار) .

■ وأظهر لام (بل) عند الـ (ن) و (ض) ، وأدغمها في الباقي .

قال الشاطبي :

وَأَظْهَرَ لَدَى وَاعٍ نَبِيلٍ ضَمَائَتْهُ وَفِي الرَّعْدِ هَلٌ وَاسْتَوْفٍ لَأَزَاجِرًا هَلَا

× أن باقي القراء أظهروا لام (هل) و (بل) عند جميع حروفهما وهم :

١- نافع .

٢- أبو عمرو . (ما عدا قوله تعالى : ﴿ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴾ (الملك: ٣) ، وقوله : ﴿ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴾

﴿ الحاقة: ٨ ﴾ ، حيث قرأهما بالإدغام) .

قال الشاطبي :

وَبَلْ فِي النَّسَا خَلَا دُهُمْ بِخِلَافِهِ

٣- ابن كثير.

٤- ابن ذكوان.

٥- عاصم.

ثانياً : الحروف المتفق عليها :

قال الشاطبي :

وَقَامَتْ تُرِيه دُمِيَّةٌ طَيْبٌ وَصَفِيهَا

وَفِي هَلْ تَرَى الْإِدْغَامُ حُبَّ وَحُمْلًا

وَقُلْ بَلْ وَهَلْ رَاهَا لَيْبٌ وَيَعْقِلًا

التوضيح :

جاء في بيت الشاطبي أنه لا خلاف على :

× إدغام لام (هل) في :

م	الحرف	الشاهد في البيت	مثاله في القرآن الكريم
١	ر	راها	لم يقع بعد (هل) حرف (ر) في القرآن الكريم
٢	ل	لييب	﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ﴾ (الأعراف: ٥٣)

× إدغام لام (بل) في :

م	الحرف	الشاهد في البيت	مثاله في القرآن الكريم
١	ر	راها	﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾ (النساء: ١٥٨)
٢	ل	لييب	﴿بَلْ لَا تَكْفُرُونَ الْيَبْرَأ﴾ (الفجر: ١٧)

× إدغام لام (قل) في :

م	الحرف	الشاهد في البيت	مثاله في القرآن الكريم
١	ر	راها	﴿ قُلْ رَبِّ إِنَّمَا تُرِيدُ ﴾ (المؤمنون: ٩٣)
٢	ل	ليب	﴿ قُلْ لَيْسَ الْأَرْضُ ﴾ (المؤمنون: ٨٤)

قاعدة :

قال الشاطبي :

وَمَا أَوَّلُ الْمُثْلِينَ فِيهِ مُسَكَّنٌ فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثَّلًا

التوضيح :

نص الشاطبي هنا على أنه لا بد من إدغام المثلين إذا التقيا وكان الأول منهما ساكن، سواء كان في كلمة نحو : ﴿ يَذْرِكُمْ الْمَوْتُ ﴾ (النساء: ٧٨) ، أو في كلمتين نحو : ﴿ فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ ﴾ (الإسراء: ٣٣) ، وذلك عند جميع القراء، واستثنى العلماء من ذلك إذا كان الأول من المثلين حرف مد ، نحو قوله تعالى : ﴿ قَالُوا وَاقْبَلُوا عَلَيْهِمْ ﴾ (يوسف: ٧١) .

* تنبيه : يستثنى من ذلك قوله تعالى : ﴿ كَلَّا بَلْ رَأَىٰ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ لحفص حيث يسكت على اللام سكتة لطيفة، فيمتنع الإدغام.



الإدغام الصغير ٢- إدغام حروف متقاربة المخرج

إدغام الباء المجزومة في الفاء :

- جاء ذلك في القرآن في خمسة مواضع :
- ١- ﴿ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ ﴾ (النساء: ٧٤) .
 - ٢- ﴿ وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجِّبْ قَوْمَهُمْ ﴾ (الرعد: ٥) .
 - ٣- ﴿ قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ ﴾ (الإسراء: ٦٣) .
 - ٤- ﴿ قَالَ فَأَذْهَبَ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ ﴾ (طه: ٩٧) .
 - ٥- ﴿ وَمَنْ لَمْ يَنْتَبِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ (الحجرات: ١١) .

× أدغم الباء المجزومة في الفاء :

- ١- خلاد بخلف له في الموضع الأخير ، حيث له الإظهار والإدغام .
 - ٢- الكسائي .
 - ٣- أبو عمرو .
- × وأظهرها : باقي القراء .

قال الشاطبي :

وإِدْغَامُ بَاءِ الْجَزْمِ فِي الْفَاءِ قَدْ رَسَا حَمِيداً وَخَيْرٌ فِي يَتُّبُ قَاصِداً وَلَا

إدغام لام لفظ (يفعل) المجزوم في ذال لفظ (ذلك) :

حيث وقع في القرآن الكريم ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ﴾ (البقرة: ٢٣١) .

× أدغمها :

١- أبو الحارث عن الكسائي .

× وأظهرها : باقي القراء .

قال الشاطبي :

وَمَعَ جَزْمِهِ يَفْعَلُ بِذَلِكَ سَلَّمُوا وَنَخَسِفُ بِهِمْ رَاعُوا وَشَدَّا تَثَقَّلًا

إدغام الفاء في الباء في (نخسف بهم) في سبأ :

قال تعالى : ﴿ إِن نَّشَاءُ نَخَسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمُ كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ ﴾ (سبأ:٩)

× أدغمها : الكسائي .

× وأظهرها : باقي القراء .

قال الشاطبي :

وَمَعَ جَزْمِهِ يَفْعَلُ بِذَلِكَ سَلَّمُوا وَنَخَسِفُ بِهِمْ رَاعُوا وَشَدَّا تَثَقَّلًا

إدغام الذال في التاء في كلمتي (عدت) و (نبذتها) :

في قوله تعالى : ﴿ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ ﴾ (غافر:٢٧) ، و ﴿ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ ﴾ (الدخان:٢٠) ، و ﴿ فَتَبَطَّطْتُ قَبْضَكَ مِنْ أُنْحُرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا ﴾ (طه:٩٦) .

× أدغمهما :

١- حمزة .

٢- الكسائي .

٣- أبو عمرو .

× وأظهرهما : باقي القراء .

قال الشاطبي :

وَعُذْتُ عَلَىٰ إِدْغَامِهِ وَنَبَذْتُهَا شَوَاهِدُ حَمَادٍ وَأُورِثْتُمُوا حَلًا

في قوله تعالى : ﴿ وَتُودُوا أَنْ يَتَكَلَّمُ الْجَنَّةُ أَوْرِثْتُمُوهَا ﴾ (الأعراف : ٤٣) ، و ﴿ وَبِذَلِكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أَوْرِثْتُمُوهَا ﴾ (الزخرف : ٧٢) .

× أدغمها :

١- أبو عمرو .

٢- هشام .

٣- حمزة .

٤- الكسائي .

× وأظهرها : باقي القراء .

قال الشاطبي :

شَوَاهِدُ حَمَّادٍ وَأَوْرِثْتُمُوا حَلَا
كَوَأَصْبِرُ لِحُكْمِ طَالٍ بِالْخُلْفِ يَذُبَلَا

وَعَدْتُ عَلَى إِدْغَامِهِ وَنَبَذْتُهَا
لَهُ شَرْعُهُ وَالرَّاءُ جَزْمًا يَلَامُهَا

نحو قوله تعالى : ﴿ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴾ (الطور : ٤٨) ، و ﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ ﴾ (نوح : ٤) .

× أدغمها :

١- الدوري عن أبي عمرو بخلف عنه، حيث له الإظهار والإدغام .

٢- السوسي .

× وأظهرها : باقي القراء .

قال الشاطبي :

كَوَأَصْبِرُ لِحُكْمِ طَالٍ بِالْخُلْفِ يَذُبَلَا

لَهُ شَرْعُهُ وَالرَّاءُ جَزْمًا يَلَامُهَا

إدغام نون لفظي (يس) و (نون) في الواو :

في قوله تعالى : ﴿يَسَّ وَالْقُرْآنَ الْعَلِيمِ﴾ (يس: ٢-١) ، و ﴿ت وَالْقَلْبِ وَمَا يُنْطَرُونَ﴾ (القلم: ١).

× أدغمها :

١- ابن عامر .

٢- شعبة .

٣- الكسائي .

× وأظهرها : باقي القراء، بخلف عن ورش في سورة القلم فقط .

قال الشاطبي :

وَيَسُّ أَظْهَرَ عَنْ فَتَى حَقُّهُ بَدَا وَنُونٌ وَفِيهِ الْخِلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلَا

إدغام الدال في الذال في (كهيعص ذكر) :

قال تعالى : ﴿كَهَيْعَصَ ذُكْرًا حَمِيَّتَ رَبِّكَ عَبْدَهُمْ زَكَّرًا﴾ (مريم: ٢-١) .

× أظهرها :

١- نافع .

٢- ابن كثير .

٣- عاصم .

× وأدغمها : باقي القراء .

قال الشاطبي :

وَحِرْمِيٌّ نَصْرٌ صَادَ مَرْيَمَ مَنْ يُرْدُ ثَوَابَ لَبِثَتِ الْفَرْدِ وَالْجَمْعِ وَصَلَا

إدغام الدال في التاء (يرد ثواب) :

حيث وقع كما في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُوَدِّعُ مِنْهَا ﴾ (آل عمران : ١٤٥)

× أظهرها :

١ - نافع .

٢ - ابن كثير .

٣ - عاصم .

× وأدغمها : باقي القراء .

قال الشاطبي :

وَحَرْمِيُّ نَصْرٍ صَادَ مَرِيْمَ مَنْ يُرِدُ ثَوَابَ لِبِثَتِ الْفَرْدِ وَالْجَمْعِ وَصَلَا

إدغام التاء في التاء في (لبثت) :

كيفما وقع فرداً أو جمعاً ، فالفرد نحو : ﴿ قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ (البقرة: ٢٥٩).

والجمع نحو : ﴿ قُلْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (المؤمنون: ١١٤).

× أظهرها :

١ - نافع .

٢ - ابن كثير .

٣ - عاصم .

× وأدغمها : باقي القراء .

قال الشاطبي :

وَحَرْمِيُّ نَصْرٍ صَادَ مَرِيْمَ مَنْ يُرِدُ ثَوَابَ لِبِثَتِ الْفَرْدِ وَالْجَمْعِ وَصَلَا

إدغام النون في الميم في (طسم) :

في أول الشعراء والقصص .

× أظهرها : حمزة .

× وأدغمها : باقي القراء .

قال الشاطبي :

وَطَسَ عِنْدَ الْمِيمِ فَازَ اتَّخَذْتُمْ أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلًا

إدغام الذال في التاء في (اتخذتم) و (أخذتم) :

حيث وقع سواء كان بصيغة الجمع كما في قوله تعالى : ﴿ ذَلِكُمْ بِأَنَّكُمْ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا ﴾ (الجاثية : ٣٥) ،
﴿ قَالَ أَقْرَبْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي ﴾ (آل عمران : ٨١) ، أو كان بصيغة الإفراد كما في قوله تعالى :
﴿ قَالَ لَيْنَ اتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِي ﴾ (الشعراء : ٢٩) ، و ﴿ ثُمَّ أَخَذْتُمَا إِلَىٰ الصَّخِيرِ ﴾ (الحج : ٤٨) .

× أظهرها :

١- حفص .

٢- ابن كثير .

× وأدغمها : باقي القراء .

قال الشاطبي :

وَطَسَ عِنْدَ الْمِيمِ فَازَ اتَّخَذْتُمْ أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلًا

إدغام الباء في الميم في (اركب معنا) :

قال تعالى : ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَعَنَا ﴾ (هود : ٤٢) .

× أظهرها :

١- نافع بخلف عن قالون .

٢- البزي بخلف عنه .

٣- ابن عامر .

٤- حمزة بخلف عن خلاد .

× وأدغمها : باقي القراء .

قال الشاطبي :

وَفِي ارْكَبٍ هُدًى بَرِّ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ كَمَا ضَاعَ جَا يَلْهَثُ لَهُ دَارٌ جُهَّلًا

إدغام الثاء في الذال في (يلهث ذلك) :

قال تعالى : ﴿ أَوَلَمْ نَكُنْ مِنْ يَلْهَثْ ذَلِكَ مِثْلَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ (الأعراف: ١٧٦) .

× أظهرها :

١- نافع بخلف عن قالون .

٢- ابن كثير .

٣- هشام .

× وأدغمها : باقي القراء .

قال الشاطبي :

وَفِي أَرْكَبٍ هُدَى بَرٍ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ كَمَا ضَاعَ جَاءَ يَلْهَثُ لَهُ دَارٌ جُهَّالًا
وَقَالُونَ ذُو خُلْفٍ وَفِي الْبَقْرَةِ فَكَلُّ يُعَذِّبُ دَنَا بِالْخُلْفِ جُودًا وَمُوبِلًا

إدغام الباء في الميم في (ويعذب من يشاء) :

لمن قرأ قوله تعالى : ﴿ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ (البقرة: ٢٨٤) ، بجزم الباء، وهم : (نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي) ، وأما من قرأ بالرفع وهم : (ابن عامر ، وعاصم) فليس لهم إلا الإظهار .

× أظهرها :

١- ورش .

٢- ابن كثير .

× وأدغمها : باقي القراء الذين يقرؤون بجزم الباء .

قال الشاطبي :

وَقَالُونَ ذُو خُلْفٍ وَفِي الْبَقْرَةِ فَكَلُّ يُعَذِّبُ دَنَا بِالْخُلْفِ جُودًا وَمُوبِلًا

الإدغام الصغير ٣ - إدغام النون الساكنة والتنوين

حروف إدغام النون الساكنة والتنوين :

النون الساكنة والتنوين تدغم في ستة أحرف من حروف الهجاء، وهذه الأحرف جمعت في كلمة (يرملون) ، وأمثلة ذلك موضحة في الجدول التالي :

م	الحرف	مثال النون في القرآن الكريم	مثال التنوين في القرآن الكريم
١	ي	﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ (الزلزلة: ٧)	﴿ وَجُودُهُ يُومِئِدُ خَضِيعَةً ﴾ (الغاشية: ٢)
٢	ن	﴿ خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ ﴾ (الأعراف: ١٢)	﴿ وَجُودُهُ يُومِئِدُ نَاعِمَةً ﴾ (الغاشية: ٨)
٣	م	﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَنَّ ﴾ (البقرة: ١١٤)	﴿ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَاءً ﴾ (البقرة: ٢٦)
٤	و	﴿ أَوْ مِنْ وَرَائِي حِجَابٍ ﴾ (الشورى: ٥١)	﴿ قُلُوبٌ يُومِئِدُ وَأَجْفَةٌ ﴾ (النازعات: ٨)
٥	ل	﴿ مِّنْ لَّدُنْهُ ﴾ (الكهف: ٢)	﴿ فَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (الكهف: ٢)
٦	ر	﴿ يُسْقُونَ مِنْ رَّحِيْقٍ ﴾ (المطففين: ٢٥)	﴿ فَاتَّخَذَهُمْ آخِذَةً رَّابِيَةً ﴾ (الحاقة: ١٠)

أنواع إدغام النون الساكنة والتنوين :

إدغام النون الساكنة والتنوين في حروف (يرملون) يتنوع إلى نوعين :

١- إدغام بغنة، وفيه مذهبان :

× مذهب الجمهور : عندما يلي النون أو التنوين أحد أحرف أربعة جمعت في كلمة (ينمو) ، أي : (ي) و(ن) و(م) و(و) .

× مذهب خلف عن حمزة : عندما يلي النون أو التنوين حرف (ن) أو (م) .

٢- إدغام بغير غنة، وفيه مذهبان :

× مذهب الجمهور : عندما يلي النون أو التنوين حرف (ل) أو (ر) .

× مذهب خلف عن حمزة: عندما يلي النون أو التنوين أحد أربعة أحرف: (ل) أو (ر) أو (و) أو (ي) .

قال الشاطبي :

وَكُلُّهُمْ التَّنْوِينَ وَالنُّونَ أَدْعَمُوا بِلَا غُنَّةٍ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لِيَجْمَلَا
وَكُلُّ بَيْنَهُمْ أَدْعَمُوا مَعَ غُنَّةٍ وَفِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ دُونَهَا خَلْفٌ تَلَا

التوضيح :

نجد في أبيات الناظم أن القراء السبعة متفقون على إدغام النون الساكنة والتنوين في حرفي (ل) و(ر) بغير غنة، كما أنهم متفقون على إدغامهما في حرفي (ن) و(م) بغنة ، أما إدغامهما في حرفي (و) و(ي) : فخلف يدغمهما في (و) و (ي) بغير غنة، وباقي القراء يدغمونهما في (و) و (ي) بغنة.

التدريب :



١- أكتب على السبورة الأبيات المتعلقة باختلاف القراء في أحد الألفاظ (إذ ، قد ، تاء التأنيث ، لام (هل) و(بل)) وأقوم بتحديد طريقة الناظم في ذكر الحروف المختلف في إدغامها من خلال هذه الأبيات .

٢- أنظر إلى الأبيات التي تتحدث عن اختلاف القراء في إدغام (تاء التأنيث)، وأستخرج منها ما يلي :

× الحروف التي تدغم فيها تاء التأنيث أو تظهر عندها .

- × القراء الذي أظهروها عند جميع الحروف .
 - × القراء الذين أظهروا عند بعض الحروف وأدغموا عند البعض الآخر .
 - × القراء الذين أدغموها عند جميع الحروف .
- ٣- أختار مسألة من مسائل إدغام الحروف متقاربة المخرج وأبيّن من خلال الشاطبية ما يلي :
- × مواضع المسألة في القرآن الكريم .
 - × القراء المدغمين .
 - × القراء المظهرين .



التقويم

- ١- أعرف الإدغام الصغير .
- ٢- أحدد ما يلي :
 - × الحروف التي اتفق القراء على إدغام ذال (إذ) فيها .
 - × الحروف التي اختلف القراء على إدغام لام (هل) فيها .
 - × القراء الذين أظهروا لام (بل) عند جميع حروفها .
 - × حروف الإدغام بغنة وبغير غنة عند خلف .
- ٣- أستخرج شواهد المسائل التالية من الشاطبية :
 - × إظهار الكسائي وخلاد لـ ذال (إذ) عند حرف الـ (ج) .
 - × إدغام حمزة والكسائي لـ حرف (ت) في حرف (ث) في لفظ (أورثتم) .
 - × إظهار نافع لـ حرف (ث) عند حرف (ذ) في (يلهث ذلك) .

٤- أجب عن المسائل التالية بتحديد القارئ عن طريق الرمز الفردي أو الجماعي :

المسألة	القارئ	م
من أدغم دال (قد) عند الـ(ض) ، (ظ) وأظهرها عند الباقي		١
الذي أدغم ذال (إذ) عند الـ(د) وأظهرها عند الباقي		٢
من يدغم لام لفظ (يفعل) المجزوم في ذال لفظ (ذلك)		٣
من أدغم الراء المجزومة في اللام		٤
من يدغم الثاء في التاء في (لبثت)		٥





تعريف الإمالة والتقليل :

- × الإمالة : تقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ فيه ، وتسمى : الإمالة الكبرى .
- × التقليل : النطق بالألف بحالة بين الفتح والإمالة الكبرى .

قواعد في الإمالة :

- × من ضرورة إمالة الألف - حيث تمال - أن ينحى بالحرف الذي قبلها نحو الكسر .
- × ألف التنوين وألف التثنية لا إمالة فيهما .
- × إذا أميلت الألف في الوصل بسبب كسر الحرف الذي يليها ، وهذا الحرف المكسور هو الحرف الأخير في الكلمة ، فإذا زال الكسر بالوقف على الكلمة بالسكون فإن هذا السكون العارض لا يمنع إمالة الألف .

قال الشاطبي :

وَلَا يَمْنَعُ الْإِسْكَانُ فِي الْوَقْفِ عَارِضًا
إِمَالَةَ مَا لِلْكَسْرِ فِي الْوَصْلِ مُيَلًا

- × إذا وقعت الألف الممالة قبل حرف ساكن في كلمة أخرى كالألف في : عيسى من ﴿عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ ، وفي : القرى من ﴿وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي﴾ (سبأ: ١٨) ، فهذه الألف الممالة تسقط عند وصلها بما بعدها؛ لالتقاء الساكنين، فلا يتأتى فيها حينئذ فتح ولا تقليل ولا إمالة ، ويقف عليها بحسب مذهب كل قارئ فيها بالفتح أو التقليل أو الإمالة .

قال الشاطبي :

وَقَبْلَ سُكُونِ قِفِّ بِمَا فِي أُصُولِهِمْ
وَذُو الرَّاءِ فِيهِ الْخُلْفُ فِي الْوَصْلِ يُجْتَلَا
كَمْوَسَى الْهُدَى عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَالْقُرَى
الَّتِي مَعَ ذِكْرَى الدَّارِ فَأَفْهَمَ مُحَصِّلاً

أنواع الألفات التي يميلها ويقللها القراء :

إذا ما حاولنا أن نصنف الألفات التي يميلها أو يقللها القراء فإنه يمكن أن نصنفها إلى عشرة أصناف :

١ - الألف المتطرفة الأصلية المنقلبة عن ياء :

قال الشاطبي :

وَحَمَزَةٌ مِنْهُمْ وَالْكَسَائِيُّ بَعْدَهُ
أَمَالاً ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلًا

سواء رسمت في المصحف بالياء نحو (الهوى) أو بالألف نحو (الأقصا) .

× معرفتها :

يمكن معرفة الألف المنقلبة عن ياء بما يلي :

× إن كانت الألف في (اسم) فتعرف بالتثنية لهذا الاسم ، فإن ظهرت في التثنية ياء فهي منقلبة عن ياء ، وإن

ظهرت في التثنية واو فهي منقلبة عن واو ، فيقال في تثنية (الهوى) - مثلاً - : (الهويان) ، فنجد أن الألف

ظهرت في التثنية ياء ، أما الألف التي أصلها الواو نحو (العصا) فيقال في تثنيتها : (العصوان) .

× أما إن كانت الألف في (فعل) فتعرف بأن تنسب الفعل إلى نفسك ، نحو : (رمى) تقول فيها : (رميتُ) ،

فظهرت الألف عند النسبة إلى نفسك ياء ؛ مما يدل على أنها منقلبة عن ياء .

قال الشاطبي :

وَتَثْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ
رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَفَتْ مِنْهَا

× اختلاف القراء فيها :

اختلف القراء فيها ، فمنهم من يميلها، ومنهم من يقللها، ومنهم من يفتحها كما يلي :

× الإمالة لـ : حمزة و الكسائي .

× الفتح والتقليل لـ : ورش .

× الفتح لـ : باقي القراء .

قال الشاطبي :

وَحَمَزَةٌ مِنْهُمْ وَالْكَسَائِيُّ بَعْدَهُ
أَمَّا لَا ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلًا

وقال أيضاً :

وَذَوَا الرَّاءِ وَرَشٌّ بَيْنَ بَيْنٍ وَفِي أَرَا
كَهْمٌ وَذَوَاتِ الْيَاءِ الْخُلْفُ جُمْلًا

تنبيهات :

× خرج حمزة عن أصله في ألفات الألفاظ التالية فلم يملها :

- ﴿أَحْيَا﴾ : إذا اقترن بالفاء، أو ثم، أو تجرد من الواو، والفاء، وثم .

- ﴿مَرَضَاتٍ﴾ : كيفما وقع .

- ﴿خَطَيْنَا﴾ كيفما أتى ، والإمالة في ألفه الأخيرة .

- ﴿مَجِيهِمْ﴾ (الجاثية : ٢١) .

- ﴿حَقٌّ تَقَاتِيرٌ﴾ (آل عمران : ١٠٢) .

- ﴿وَقَدْ هَدَانَا﴾ (الأنعام : ٨٠) .

- ﴿أَسْنِيهِ﴾ (الكهف : ٦٣) .

- ﴿عَصَانِي﴾ (إبراهيم : ٣٦) .

- ﴿وَأَوْصِنِي﴾ (مريم : ٣١) .

- ﴿ءَاتَنِي﴾ (مريم : ٣٠) .

- ﴿ءَاتَنِي﴾ (النمل : ٣٦) .

- ﴿مَثْوَىٰ﴾ (يوسف: ٢٣) .

- ﴿وَمَحْيَايَ﴾ (الأَنْعَام: ١٦٢) .

× خرج أبو الحارث عن أصله في ألفات الألفاظ التالية فلم يملها :

- ﴿مَثْوَىٰ﴾ (يوسف: ٢٣) .

- ﴿وَمَحْيَايَ﴾ (الأَنْعَام: ١٦٢) .

- ﴿مِشْكُورٍ﴾ (النور: ٣٥) .

- ﴿هُدَايَ﴾ (البقرة: ٣٨) و (طه: ١٢٣) .

× خرج شعبة عن أصله في ألفات الألفاظ التالية فأمالها:

- ﴿رَمَىٰ﴾ (الأَنْفَال: ١٧) .

- ﴿أَعْمَىٰ﴾ (الإِسْرَاءُ: ٧٢) . (الموضعان في سورة الإِسْرَاءِ) .

- ﴿سُوَىٰ﴾ (طه: ٥٨) .

- ﴿سُدَىٰ﴾ (الْقِيَامَةُ: ٣٦) .

٢- ألف التانيث :

تمال ألف التانيث حيث وقعت؛ لأنها مشبهة بالمنقلبة عن الياء؛ لأنها تصير ياء في التثنية والجمع.

× معرفتها :

ألف التانيث توجد في كل ما كان على وزن :

- (فُعَلَى) نحو: ﴿الدُّنْيَا﴾ ، أو (فَعَلَى) نحو: ﴿السَّلْوَىٰ﴾ ، أو (فِعَلَى) نحو: ﴿إِحْدَىٰ﴾ .

- (فُعَالَى) نحو: ﴿سُكْرَىٰ﴾ ، أو (فَعَالَى) نحو: ﴿أَلَيْتَمَىٰ﴾ .

قال الشاطبي :

وَكَيْفَ جَرَتْ فَعَلَى فِيهَا وَجُودُهَا وَإِنْ ضَمَّ أَوْ يُفْتَحَ فُعَالَى فَحَصَلًا

- × اختلاف القراء فيها :
- اختلفوا فيها على النحو التالي :
- × الإمالة لـ : حمزة والكسائي .
- × الفتح والتقليل لـ : ورش .
- × التقليل لـ : أبي عمرو إذا كانت الألف في موزون (فعلى) - مثلث الفاء - ما لم تكن بعد راء .
- × الفتح لـ : باقي القراء .

قال الشاطبي :

هَدَى وَاشْتَرَاهُ وَالْهَوَى وَهَدَاهُمْ وَفِي أَلِفِ التَّائِيثِ فِي الْكُلِّ مَيْلًا

وقال رحمه الله :

وَذُؤَا الرِّاءِ وَرَشٌّ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا كَهُمْ وَذَوَاتِ أَلِفٍ لَهُ الْخُلْفُ جُمْلًا

وقال أيضا :

وَكَيْفَ أَتَتْ فَعَلَى وَآخِرُ آيِ مَا تَقَدَّمَ لِلْبَصْرِيِّ سِوَى رَاهِمَا اعْتَلَا

× خرج حمزة عن أصله في ألفات الألفاظ التالية فلم يملها :

- ﴿الرُّءْيَا﴾ ، ﴿رُءْيَى﴾ ، ﴿رُءْيَاكَ﴾ .

قال الشاطبي :

وَرُءْيَايَ وَالرُّءْيَا وَمَرَضَاتِ كَيْفَمَا أَتَى وَخَطَايَا مِثْلَهُ مُتَقَبَّلًا

وقال رحمه الله :

وَرُؤْيَاكَ مَعَ مَثْوَايَ عَنْهُ لِحَفْصِهِمْ وَمَحْيَايَ مِشْكَاةٍ هُدَايَ قَدِ انْجَلَا

× خرج أبو الحارث عن أصله في ألف اللفظ التالي فلم يملها :

- ﴿رُءْيَاكَ﴾ (يوسف: ٥) .

قال الشاطبي :

وَرُؤْيَاكَ مَعَ مَثْوَايَ عَنْهُ لِحَفْصِهِمْ وَمَحْيَايَ مِشْكَاةٍ هُدَايَ قَدِ انْجَلَا

× يلحق بـ موزون (فعلى) - مثلث الفاء - الألفاظ التالي :

- ﴿مُوسَى﴾ .

- ﴿عِيسَى﴾ .

- ﴿يَحْيَى﴾ .

٣- ألف اسمين استعمالاً في الاستفهام :

× وهما لفظاً : ﴿أَنْى﴾ ، و ﴿مَتَى﴾

× اختلاف القراء فيهما :

× الإمالة لـ : حمزة والكسائي .

× الفتح والتقليل لـ : ورش .

× التقليل في ألف (أنى) لـ : الدوري عن أبي عمرو .

× الفتح لـ : باقي القراء .

قال الشاطبي :

وَفِي اسْمٍ فِي الاسْتِفْهَامِ أَنْى وَفِي مَتَى مَعاً وَعَسَى أَيْضاً أَمَلاً وَقُلْ بَلَى
وقال رحمه الله :

وَذُوا الرِّاءِ وَرَشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَاءِ لَهُ الْخُلْفُ جُمَّلاً
وقال أيضا :

وَيَا وَيَلْتَى أَنْى وَيَا حَسْرَتَى طَوَوْا وَعَنْ غَيْرِهِ قِسْمَا وَيَا أَسْفَى الْعَلَا

٤- الألفات التي رسمت في المصحف بالياء :

سواء كان أصلها الياء أو الواو أو مجهولة الأصل .

× اختلاف القراء فيها :

× الإمالة لـ : حمزة والكسائي .

× الفتح والتقليل لـ : ورش .

× الفتح لـ : باقي القراء .

قال الشاطبي:

وَمَا رَسْمُوا بِالْيَاءِ غَيْرَ لَدَى وَمَا زَكَى وَإِلَى مِنْ بَعْدُ حَتَّى وَقُلْ عَلَى

وقال رحمه الله:

وَذُوا الرَّاءِ وَرَشُّ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَاءِ الْخُلْفُ جُمْلًا

تنبيهات:

* يستثنى من الألفات المرسومة بالياء ألفات الألفاظ التالية فلا تمال:

- ﴿لَدَى﴾
- ﴿زَكَى﴾
- ﴿إِلَى﴾
- ﴿حَتَّى﴾
- ﴿عَلَى﴾

قال الشاطبي:

وَمَا رَسْمُوا بِالْيَاءِ غَيْرَ لَدَى وَمَا زَكَى وَإِلَى مِنْ بَعْدُ حَتَّى وَقُلْ عَلَى

* وخرج حمزة عن أصله في ألفات الألفاظ التالية فلم يملها:

- ﴿دَحْنَهَا﴾ (النازعات: ٣٠).
- ﴿نَلْنَهَا﴾ (الشمس: ٢).
- ﴿طَحْنَهَا﴾ (الشمس: ٦).
- ﴿سَجَى﴾ (الضحى: ٢).

قال الشاطبي:

وَحَرْفُ تَلَاهَا مَعَ طَحَاهَا وَفِي سَجَى وَحَرْفُ دَحَاهَا وَهِيَ بِالْوَاوِ تُبْتَلَا

الألفاظ التي رسمت ألفتها بالياء وهي من ذوات الواو - على ما ذكره الشاطبي - هي :

- ﴿صُحِّي﴾ (الأعراف: ٩٨).

- ﴿صُحِّي﴾ (طه: ٥٩).

- ﴿صُحَّهَا﴾ (النازعات: ٢٩).

- ﴿دَحْنَهَا﴾ (النازعات: ٣).

- ﴿وَضُحَّهَا﴾ (الشمس: ١).

- ﴿نَلَّهَا﴾ (الشمس: ٢).

- ﴿طَحَّنَهَا﴾ (الشمس: ٦).

- ﴿وَالضُّحَى﴾ (الضحى: ١).

- ﴿سَجَى﴾ (الضحى: ٢).

٥- الألفات في اللفظ الثلاثي المزيد :

كل ألف وقعت ثالثة في الكلمة ولاماً لها وهي منقلبة عن واو فزادت الكلمة على ثلاثة أحرف فإن

ألفها بسبب هذه الزيادة تكون منقلبة عن ياء ، نحو :

- (زكى) : ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّيْنَهَا﴾ (الشمس: ٩) .

- (أنجى) : ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ﴾ (العنكبوت: ٢٤) .

- (ابتلى) : ﴿وَإِذْ أَنْتَلَىٰ إِبرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾ (البقرة: ١٢٤) .

× اختلاف القراء فيها :

× الإمالة لـ : حمزة والكسائي .

× الفتح والتقليل لـ : ورش .

× الفتح لـ : باقي القراء .

قال الشاطبي:

وَكُلُّ ثُلَاثِيٍّ يَزِيدُ فَإِنَّهُ مُمَالٌ كَزَكَّاهَا وَأَنْجَى مَعَ ابْتَلَى

وقال رحمه الله:

وَذُوا الرِّاءِ وَرُشٌّ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا كَهُمْ وَذَوَاتِ اليَاءِ لَهُ الخُلْفُ جُمْلًا

٦- ألفات أواخر آي السور الإحدى عشرة:

وهي:

١- طه .

٢- النجم .

٣- الشمس .

٤- الأعلى .

٥- الليل .

٦- الضحى .

٧- العلق .

٨- النازعات .

٩- عبس .

١٠- القيامة .

١١- المعارج .

× سواء أكانت هذه الألفاظ في الأسماء أم في الأفعال ، وسواء أكان أصلها الياء أم الواو .

× اختلاف القراء فيها :

× الإمالة لـ : حمزة والكسائي .

× التقليل لـ :

١- ورش: إلا إذا اقترنت بضمير المؤنث(ها) نحو: **دَحْنَهَا** ، **سَوْنَهَا** ، **نَلْنَهَا**، فله الوجهان : الفتح والتقليل .

٢- أبي عمرو : إلا إذا كانت بعد راء .

× الفتح والتقليل لـ : ورش : إذا اقترنت بضمير المؤنث (ها) ، كما ذكر آنفاً .

× الفتح لـ : باقي القراء .

قال الشاطبي :

وَمَمَّا أَمَّالَاهُ أَوْ آخِرُ آيٍ مَّا
وَفِي الشَّمْسِ وَالْأَعْلَى وَفِي اللَّيْلِ الضُّحَى
وَمِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ الْقِيَامَةِ فِي الـ
بَطِهْ وَآيِ النَّجْمِ كَيْ تَتَعَدَّلَا
وَفِي أَفْرَأَ وَفِي وَالنَّازِعَاتِ تَمِيَلَا
مَعَارِجَ يَا مِنْهَالُ أَفْلَحْتَ مِنْهَلَا

وقال رحمه الله :

وَلَكِنْ رُءُوسُ الْآيِ قَدْ قَلَّ فَتُحْهَالُهُ
غَيْرَ مَاهَا فِيهِ فَاحْضُرْ مُكَمَّلَا

وقال أيضاً :

وَكَيْفَ أَتَتْ فَعَلَى وَآخِرُ آيٍ مَّا
تَقَدَّمَ لِلْبَصْرِ سِوَى رَاهُمَا اعْتَلَا

٧- الألف الممالة إذا كانت بعد راء :

الألفات الممالة لكونها منقلبة عن ياء أو مرسومة في المصاحف بالياء أو لغير ذلك ، إذا جاءت بعد راء اختلف فيها القراء سواء كانت في اسم نحو : ﴿ **يَبْشُرِي** ﴾ ، ﴿ **الْبَصْرِي** ﴾ أو في فعل نحو ﴿ **أَشْتَرِي** ﴾ ، ﴿ **قَدَّرِي** ﴾ .

× اختلاف القراء فيها :

× الإمالة لـ : حمزة والكسائي وأبي عمرو .

× التقليل لـ : ورش .

× الفتح لـ : باقي القراء .

قال الشاطبي :

وَمَا بَعْدَ رَأْيِ شَاعٍ حُكْمًا وَحَفْصُهُمْ
يُوَالِي بِمَجْرَاهَا وَفِي هُودٍ أَنْزِلًا

وقال رحمه الله :

وَذُو الرِّاءِ وَرَشٌّ بَيْنَ بَيْنٍ وَفِي أَرَا
كُهُمْ وَذَوَاتِ الْيَالِهِ الْخُلْفُ جُمَّلًا

٨- الألفات في الأفعال العشرة :

كيف وقعت في القرآن الكريم ، وهي :

١- ﴿ خَابَ ﴾ .

٢- ﴿ خَافَ ﴾ .

٣- ﴿ طَابَ ﴾ .

٤- ﴿ ضَاقَ ﴾ .

٥- ﴿ حَاقَ ﴾ .

٦- ﴿ زَاغَ ﴾ .

٧- ﴿ جَاءَ ﴾ .

٨- ﴿ شَاءَ ﴾ .

٩- ﴿ زَادَ ﴾ .

١٠- ﴿ رَانَ ﴾ .

× شروط إِمالتها :

١- أن تكون ثلاثية .

٢- أن تكون ماضية .

× اختلاف القراء فيها :

× الإِمالة لـ :

١- حمزة : إلا في لفظ ﴿ زَاغَتْ ﴾ .

٢- ابن ذكوان : في لفظي ﴿ جَاءَ ﴾ و ﴿ شَاءَ ﴾ ، كيف وقعا، وحيث وقعا.

٣- شعبة وحمزة والكسائي : في لفظ ﴿ رَانَ ﴾ في المطففين .

× الفتح والإمالة لـ : ابن ذكوان : في لفظ (زاد) إلا الموضع الأول في القرآن ﴿ فَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ﴾)

البقرة: (١٠) ، فليس له فيه إلا الإمالة .

× الفتح لـ : باقي القراء .

قال الشاطبي :

وَكَيْفَ الثَّلَاثِي غَيْرَ زَاغَتْ بِمَا ضِي
وَحَاقَ وَزَاغُوا جَاءَ شَاءَ وَزَارَ فَرَزَ
فَرَادَهُمُ الْأُولَى وَفِي الْغَيْرِ خُلْفُهُ
أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتَجَمَّلَا
وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانَ وَفِي شَاءَ مِيَلَا
وَقُلْ صُحْبَةٌ بَلْ رَانَ وَاصْحَبْ مُعَدَّلَا

٩- الألفات المتوسطة الواقعة قبل راء متطرفة مكسورة :

سواء اتصلت بالكلمة التي فيها الراء ضمير الغيبة نحو : ﴿ وَعَلَىٰ أُنُوسِهِمْ ﴾ ، أم ضمير الخطاب نحو :

﴿ إِلَىٰ جَمَارِكَ ﴾ (البقرة: ٢٥٩) ، أم تجردت من الضميرين نحو : ﴿ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ (آل عمران: ١٩١).

× ضوابط إمالة الألف الواقعة قبل الراء :

١- أن تكون الراء متطرفة، أما إذا كانت الراء متوسطة فلا تمال الألف قبلها ، نحو : ﴿ نَمَارِقُ ﴾

و ﴿ الْحَوَارِيجَ ﴾ ، ولو تطرفت الراء لأجل الحذف فإنها لا تعد متطرفة نحو : ﴿ فَلَا تَمَارِقِهِمْ ﴾

(الكهف: ٢٢) .

٢- أن تتصل الألف بالراء ولا يفصل بينهما فاصل، فإن فصل بينهما فاصل فلا تمال الألف :

نحو : (ولا طائر).

٣- أن تكون الراء مكسورة، فإن كانت مفتوحة امتنعت الإمالة نحو : ﴿ تُولِجُ النَّهَارَ فِي الظِّلِّ ﴾

(آل عمران: ٢٧) .

٤- أن تكون كسرة الراء أصلية، فإن كانت كسرتها عارضة امتنعت الإمالة ، نحو : ﴿مَنْ أَنْصَارِي﴾
(آل عمران : ٥٢) ، فكسرة الراء هنا عارضة بسبب الإضافة لمناسبة الياء .

× اختلاف القراء فيها :

× الإمالة لـ : دوري الكسائي وأبي عمرو .

× التقليل لـ : ورش .

× الفتح لـ : باقي القراء .

وقال الشاطبي :

وَفِي أَلْفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرْفٍ أَتَتْ بِكَسْرٍ أَمِلَ تُدْعَى حَمِيداً وَتُقْبَلُ

وقال أيضاً :

بَدَارِ وَجَبَّارِينَ وَالْجَارِ تَمَّمُوا وَوَرَشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقْلَلًا

تنبيهات :

× الألفاظ التالية أمال ألفتها دوري الكسائي :

- ﴿كَفِيرِينَ﴾ بالياء والنون منكرأ كان أم معرفأ بأل (وافق الدوري : أبو عمرو) .

- ﴿هَارٍ﴾ (التوبة : ١٠٩) ، (وافق الدوري : قالون ، وأبو عمرو ، وابن ذكوان في وجهه ،

وشعبة ، وأبو الحارث) .

- ﴿جَبَّارِينَ﴾ (المائدة : ٢٢) ، (الشعراء : ١٣) .

- ﴿وَالْجَارِ﴾ (النساء : ٣٦) .

- ﴿مَنْ أَنْصَارِي﴾ (آل عمران : ٥٢) ، (الصف : ١٤) .

× الألفاظ التالية قلل ألفتها ورش :

- ﴿كَفِيرِينَ﴾ بالياء والنون ، منكرأ كان أم معرفأ بأل .

- ﴿هَارٍ﴾ (التوبة: ١٠٩) .
- ﴿جَبَّارِينَ﴾ (المائدة: ٢٢) ، (الشعراء: ١٣) بخلف عنه .
- ﴿وَالْجَارِ﴾ (النساء: ٣٦) بخلف عنه .
- ﴿الْبَوَارِ﴾ (إبراهيم: ٢٨) (واقفه حمزة) .
- ﴿الْفَهَّارِ﴾ (غافر: ١٦) ، (واقفه حمزة) .

١٠ - الألفات المتوسطة الواقعة بين راءين الثانية منهما متطرفة مكسورة :

نحو : ﴿إِنَّ كُنْتَ الْأَبْرَارِ﴾ (المطففين: ١٨) ، أما إذا كانت الراء الثانية مفتوحة فإنه لا إمالة في الألف قبلها ،
نحو : ﴿إِنَّ الْأَبْرَارِ﴾ (المطففين: ٢٢) .

× اختلاف القراء فيها :

- الإمالة لـ : أبي عمرو والكسائي .
- التقليل لـ : ورش وحمزة .

قال الشاطبي :

وَإِضْجَاعُ ذِي رَاءَيْنِ حَجَّ رُوَاتُهُ كَالْأَبْرَارِ وَالتَّقْلِيلُ جَادَلٌ فَيَصَلَا

تنبيهات :

× الألفاظ التالية انفراد بإمالة ألفتها دوري الكسائي :

- ﴿وَمَسَارِعُونَ﴾ (آل عمران: ١٣٣) .
- ﴿نُسَارِعُ﴾ (المؤمنون: ٥٦) .
- ﴿يُسْرِعُونَ﴾ حيث وقع .
- ﴿أَنْصَارِيَّةٍ﴾ (آل عمران: ٥٢) (الصف: ١٤) .

- ﴿ءَاذَانِهِمْ﴾ حيث وقع .
- ﴿طُعَيْنَهُمْ﴾ حيث وقع .
- ﴿ءَاذَانِنَا﴾ (فصلت : ٥) .
- ﴿الْبَارِئُ﴾ (الحشر: ٢٤) .
- ﴿إِلَىٰ بَارِيكُمْ﴾ ، ﴿عِنْدَ بَارِيكُمْ﴾ (البقرة: ٥٤) .
- ﴿الْجَوَارِ﴾ حيث وقع .

× الألفاظ التالية اختلف عن ابن ذكوان في إمالة ألفاتها :

- ﴿جِمَارِكَ﴾ (البقرة: ٢٥٩) .
- ﴿الْجِمَارِ﴾ (الجمعة: ٥) .
- ﴿الْمِحْرَابِ﴾ (آل عمران ٣٧) .
- ﴿الْمِحْرَابِ﴾ (ص : ٢١) .
- ﴿إِكْرَاهِيْنَ﴾ (النور: ٣٣) .
- ﴿وَالْإِكْرَارِ﴾ (الرحمن : ٢٧) .
- ﴿وَالْإِكْرَارِ﴾ (الرحمن : ٧٨) .
- ﴿عِمْرَانَ﴾ في سورة آل عمران والتحرير .

× أمال ابن ذكوان الألف في لفظ ﴿الْمِحْرَابِ﴾ المجرور بلا خلاف .

× أمال هشام الألف في لفظ ﴿وَسَّارِبٌ﴾ (يس: ٧٣) ، و ﴿ءَانِيَةً﴾ (الغاشية: ٥) ، و ﴿وَلَا أَنْتَرَعِيدُونَ﴾

في الموضوعين من سورة الكافرون (الكافرون : ٥-٣) ، و ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ﴾ (الكافرون : ٤) ، و ﴿إِنَّهُ﴾

(الأحزاب : ٥٣) .



الإمالة ٢- إمالة هاء التانيث وما قبلها في الوقف

تعريف الوقف والقطع :

- × الوقف : قطع الصوت على الكلمة زمنياً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة.
- × القطع : قطع القراءة رأساً ، والانتقال منها إلى حالة غير القراءة.

التعريف بهاء التانيث :

- × هي : الهاء التي تكون في الوصل تاء آخر الاسم، نحو : (نعمة).
- × تسمى (تاء التانيث) باعتبار وصلها ، وتسمى (هاء التانيث) باعتبار الوقف عليها.

علاقة الإمالة برسم الهاء :

تمال هاء التانيث في الوقف للكسائي ، سواء رسمت في المصحف بالهاء أو بالتاء ؛ لأن مذهب الكسائي الوقف على جميع ذلك بالهاء ، ويمال له أيضاً ما شابهها في اللفظ من الهاءات - بكونها في الوصل (تاء) وفي الوقف (هاء) - وإن لم يكن المقصود بها الدلالة على التانيث نحو : (كاشفة) ، (بصيرة).

قواعد إمالة هاء التانيث عند الكسائي :

إمالة هاء التانيث في الوقف - على المذهب الراجح - بحسب ما قبلها من حروف الهجاء على النحو التالي :

× حروف إذا سبقت هاء التأنيث فإنها لا تمال، ولا تمال معها هاء التأنيث ، ويجمعها قولهم : (**حق** **ضغاط عصٍ خطأ**) وإليك تفصيلها مع أمثلتها في الجدول التالي :

مثاله	الحروف	
النطيحة	ح	١
الحاقة	ق	٢
بعوضة	ض	٣
بالغة	غ	٤
الصلاة	ا	٥
بسطة	ط	٦
القارعة	ع	٧
خاصة	ص	٨
الصاخة	خ	٩
موعظة	ظ	١٠

قال الشاطبي :

وَفِي هَاءِ تَأْنِيثِ الْوُقُوفِ وَقَبْلَهَا مُمَالُ الْكِسَائِي غَيْرَ عَشْرِ لِيَعْدِلَا
وَيَجْمَعُهَا حَقٌّ ضِغَاطٌ عَصٍ خَطَا وَأَكْهَرُ بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مِيْلَا

× حروف تمال وتمال معها هاء التأنيث ولكن بقيد وهو: أن تسبق هذه الحروف بياء ساكنة أو كسرة ، وهذه الأحرف يجمعها كلمة (**أكهر**) ، ويوضحها مع أمثلتها الجدول التالي :

مثاله بعد الكسرة	مثاله بعد الياء الساكنة	الحرف	
خاطئة	خطيئة	ء	١
الملائكة	الأيكة	ك	٢
فاكهة	-	هـ	٣
تبصرة	لكبيرة	ر	٤

وإذا وقع بين الكسر وبين الحرف من حروف (أكهر) حرف ساكن فإن هذا الحرف لا يعد حاجزاً يمنع الكسر من اقتضاء الإمالة ، نحو : (لعبرة) و (سدره) .

قال الشاطبي :

وَيَجْمَعُهَا حَقٌّ ضِعَاظٌ عَصٍ خَطَا
وَأَنْهَرُ بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مِيلًا
أَوْ الْكُسْرِ وَالْإِسْكَانُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ
وَيَضْعُفُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ أَرْجُلًا

× حروف تمال وتمال معها هاء التأنيث بلا قيد وهي : باقي الأحرف ، وجمعها قولهم : (فجئت زينب لذود شمس) وبيئها مع أمثلتها الجدول التالي :

مثاله	الحروف	
خليفة	ف	١
حجة	ج	٢
مبثوثة	ث	٣
الميتة	ت	٤
العزة	ز	٥
خشية	ي	٦

جنة	ن	٧
طيبة	ب	٨
ليلة	ل	٩
لذة	ذ	١٠
قسوة	و	١١
واحدة	د	١٢
معيشة	ش	١٣
رحمة	م	١٤
المقدسة	س	١٥

وهناك مذهب آخر لبعض العلماء عن الكسائي - إلا أنه مرجوح - وهو إمالة هاء التانيث وما قبلها مطلقاً بلا قيد ولا شرط إلا أن تسبق بألف فلا تمال.

قال الشاطبي :

لَعِبْرَةٌ مِائَةٌ وَجِهَةٌ وَلَيْكَةٌ وَبَعْضُهُمْ
سِوَى أَلْفٍ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ مَيْلًا

التدريب :



- ١- أستخرج من أبيات الشاطبي - مباشرة - أنواع الألفات التي يميلها أو يقللها القراء.
- ٢- أحدد أصول أبي عمرو المطردة في الإمالة أو التقليل.
- ٣- أقارن بين مذهب حمزة وتلميذه الكسائي في الألفات الممالة .



التقويم

- ١- أعرف ما يلي :
 - × الإمالة .
 - × التقليل .
 - × هاء التأنيث .
- ٢- أبين مذاهب القراء في الألف الممالة بعد راء ، واستشهد على م أقول من الشاطبية .
- ٣- أقسم الحروف الهجائية بالنسبة إلى إمالة هاء التأنيث في الوقف على المذهب الراجح .
- ٤- أصنف الألفاظ الممالة في الألفاظ التالية :

م	الفظ	التصنيف
١	﴿أَلْهَوَى﴾ (ص: ٢٦)	ألف متطرفة أصلية منقلبة عن ياء
٢	﴿طَغَا﴾ (الحاقة: ١١)	
٣	﴿لَفَتَنَهُ﴾ (الكهف: ٦٢)	
٤	﴿سَيِّمَاهُمْ﴾ (الفتح: ٢٩)	
٥	﴿الْبَوَارِ﴾ (إبراهيم: ٢٨)	
٦	﴿بَجَدْنَا﴾ (الأعراف: ٨٩)	



تعريف التفخيم والترقيق :

التفخيم : سمن يعترى جسم الحرف فيمتلئ الفم بصداه.
الترقيق : نحول يعترى الحرف فلا يملأ الفم بصداه .

مذهب الجمهور :

الراء لا تخرج عن حالتين :

١- متحركة : وهذه تفخم وترقق بحسب حركتها ، على النحو التالي :

- × مفتوحة : (تفخم) ﴿رَمَضَانَ﴾ .
- × مضمومة : (تفخم) ﴿كَفَرُوا﴾ .
- × مكسورة : (تفخم) ﴿رَبِيع﴾ .

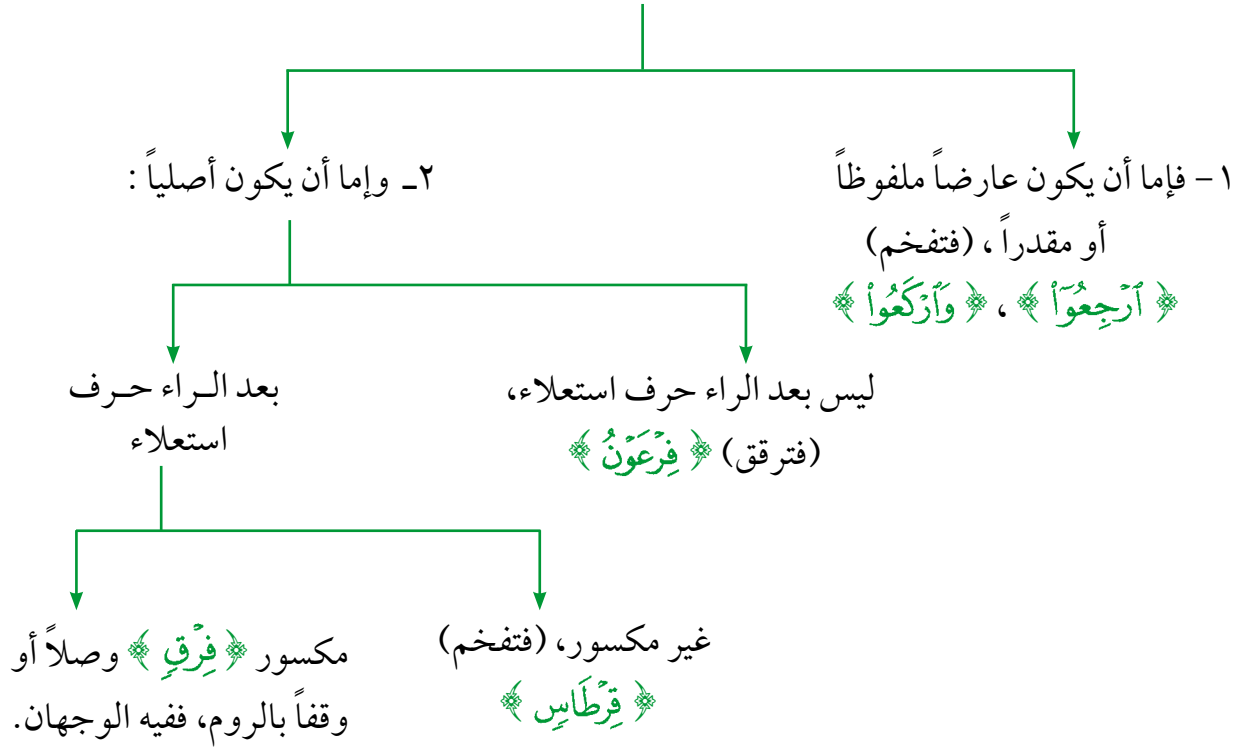
٢- ساكنة : وهذه إن كانت في أول الكلمة فتفخم^(١) دائماً، وإن لم تكن في أول الكلمة فلها حالتان :

أ- ساكنة وقبلها متحرك : فينظر لحركة المتحرك الذي قبلها مباشرة ، فإن كان :

- × مفتوحاً : (تفخم) ﴿مَرَقِدَانًا﴾ .
- × مضموماً : (تفخم) ﴿الْقُرْءَانُ﴾ .

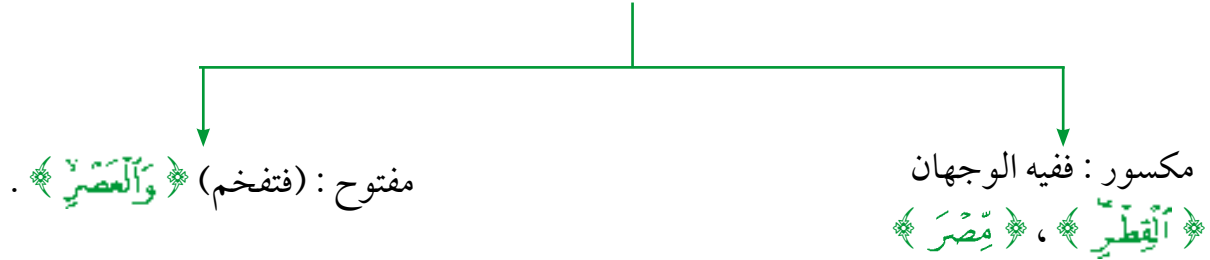
(١) ليس المقصود هنا : البدء بحرف ساكن ، وإنما أن تدخل همزة الوصل على هذه الراء .

× مكسوراً :

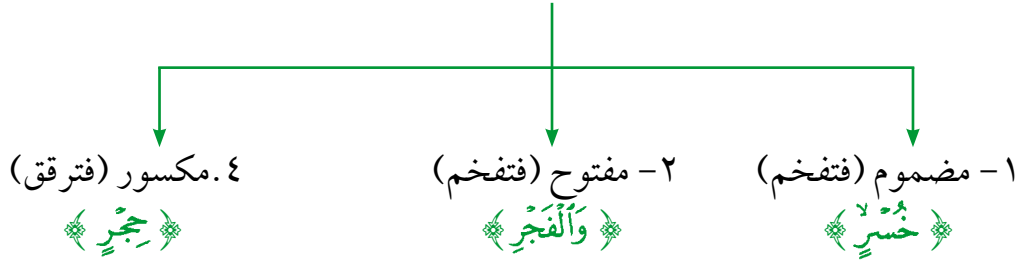


ب - ساكنة وقبلها ساكن : فإن كان الساكن الذي قبلها ألفاً أو واواً فخمت، وإن كان ياء رقت، وإن لم يكن كذلك فينظر لحركة المتحرك الذي قبل الساكن الذي قبلها، فإن كان :
× ياءً : (فترقق) ﴿خَيْرٌ﴾ ﴿خَيْرٌ﴾ .

× حرف استعلاء وقبله



× غير ياء ولا حرف استعلاء وقبله :



مذهب ورش :

ورش يوافق الجمهور في معظم أحكام الراء، ولا يخالفهم إلا في بعض أحكام المتحركة إذا كانت مفتوحة أو مضمومة على التفصيل التالي:

× الراء المفتوحة أو المضمومة : تفخم إلا في حالتين فترقق فيهما :

١- إذا تقدم عليها ياء ساكنة متصلة بالراء ، نحو : ﴿حَيْرَتُ حَيَانَ﴾ ، ﴿قَالُوا لِأَضْرِبْنَا﴾ ، ﴿كَبِيرُهُمْ﴾ ، ﴿نَذِيرُمِينَ﴾ .

٢- إذا تقدم عليها كسرة متصلة بالراء نحو : ﴿ذِرَاعِيهِ﴾ ، ﴿يُنذِرُ مَنْ﴾ ، ﴿مُنذِرُ مَنْ﴾ ، ﴿وَتَوْقَرُوهُ﴾ ، حتى ولو فصل بين الراء والكسرة حرف استفال ساكن فإن ورشاً لا يعتد بهذا الفاصل ويرقق الراء، نحو : ﴿وَزَرَكَ﴾ ، ﴿ذِكْرِكُمْ﴾ ، أما حرف الاستعلاء فيعتد به، ويعتبره فاصلاً يمنع الترقيق، نحو : ﴿إِصْرَهُمْ﴾ ، ما عدا حرف الخاء من حروف الاستعلاء فلم يعتبره فاصلاً ، نحو ﴿إِخْرَاجٌ﴾ .

قال الشاطبي:

وَرَقَّقَ وَرَشٌ كُلُّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا
وَلَمْ يَرِ فَضْلاً سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ
مُسَكَّنَةً يَاءً أَوْ الْكَسْرِ مُوَصَّلاً
سِوَى حَرْفِ الْإِسْتِعْلَاءِ سِوَى الْخَا فَكَمَّلاً

× خرج ورش عن أصله ففخم بعض الراءات التي قياسها الترقيق في الألفاظ التالية:

- ثلاثة أسماء أعجمية: ﴿إِنْرَهِيهَ﴾ ، و﴿إِسْرَائِيلَ﴾ ، و﴿عِمْرَانَ﴾ .

- لفظ: ﴿إِرْمَ﴾ .

- الكلمة إذا وجد فيها راءان ووجد سبب لترقيق الأولى فقط فتفخم ولا ترقق ، نحو: ﴿الْفِرَارُ﴾ ،

و﴿مِدْرَارًا﴾ ، و﴿إِسْرَارًا﴾ ، إلا لفظ: ﴿بِشْكَرٍ﴾ فلم ينقل عنه فيه إلا الرقيق.

قال الشاطبي :

وَفَخَّمَهَا فِي الْأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرْمَ وَتَكَرَّرَهَا حَتَّى يُرَى مُتَعَدِّلاً





التفخيم والترقيق ٢ - اللام

مذهب الجمهور :

اللام - على مذهب الجمهور - مرققة دائماً إلا في لفظ الجلالة : ﴿ اللَّهُ ﴾ ، حيث تفخم وترقق لأمه بحسب حركة الحرف الذي سبق لفظ الجلالة، فإن كانت حركته :

- × الفتح أو الضم : فخمت لام لفظ الجلالة : ﴿ اللَّهُ ﴾ ، نحو : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ ﴾ ، أو ﴿ رَسَلْنَا اللَّهَ ﴾ .
- × الكسر : رقت لام لفظ الجلالة : ﴿ اللَّهُ ﴾ ، نحو : ﴿ أَبِاللَّهِ ﴾ ، ﴿ غَيْرِاللَّهِ ﴾ .

قال الشاطبي :

وَكُلُّ لَدَى اسْمِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ
كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمَّةٍ
يُرَقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرْتَلَاً
فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَضَلًّا وَفِيصَالاً

مذهب ورش :

واللام عند ورش أيضاً الأصل فيها الترقيق ، ولا تفخم إلا في الحالات التالية :

- × لام لفظ الجلالة (الله) إذا سبق اللفظ بـ : فتح أو ضم .
- × اللام المفتوحة إذا وقعت بعد أحد ثلاثة أحرف : (ص) أو (ط) أو (ظ) ، بشرط أن تكون هذه الأحرف الثلاثة : مفتوحة أو ساكنة، نحو : ﴿ الصَّلَاةُ ﴾ ، ﴿ مَعْلَى ﴾ ، ﴿ مُفَصَّلًا ﴾ ، ﴿ يَصَلِّي ﴾ ، ﴿ أَطْلَقَ ﴾ ، ﴿ الْمُعْطَلَقَاتُ ﴾ ، ﴿ مَطْلِعَ ﴾ ، ﴿ ظَلَمَ ﴾ ، ﴿ فَظَلَّتْ ﴾ ، ﴿ أَظْلَمَ ﴾ .
- حتى ولو فصل بين اللام المفتوحة وهذه الأحرف ألف - على الراجح - نحو : ﴿ أَفْطَالَ ﴾ و ﴿ فِصَالًا ﴾ .

قال الشاطبي :

وَعَلَّظَ وَرَشٌ فَتَحَ لَامٍ لِصَادِهَا
أَوْ الطَّاءِ أَوْ لِلظَّاءِ قَبْلُ تَنْزُلًا
إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَصَلَاتِهِمْ
وَمَطَّلَعَ أَيضًا ثُمَّ ظَلَّ وَيُوصَلًا



التدريب :



- ١- أقرن بين مذهب الجمهور ومذهب ورش في ترقيق الراء وتفخيمها وأبين أوجه الاتفاق وأوجه الاختلاف.
- ٢- التدرج على بيان حكم الراءات على مذهب الجمهور وعلى مذهب ورش من خلال كلمات سورة القمر.
- ٣- أقرن بين مذهب الجمهور ومذهب ورش في ترقيق اللام وتفخيمها وأبين أوجه الاتفاق وأوجه الاختلاف



التقويم

- ١- أعرّف التفخيم والترقيق.
٢- أّبين حكم اللّامات في الآيات التالية من حيث التفخيم والترقيق على مذهب الجمهور وعلى مذهب ورش :

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ نَحْظُرُونَ ﴿٥٥﴾
ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّٰ وَالسَّلْوَٰى كُلَّوَا مِنْ طَيِّبَاتٍ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾

- ٣- أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، أو (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي :

م	العبارة	✓	x
١	ورش يفخم الراء المفتوحة والمضمومة مطلقاً		
٢	الراء الساكنة في أول الكلمة ومفخمة دائماً لجميع القراء		
٣	الراء المكسورة مرققة مطلقاً لجميع القراء		
٤	اللام فيما عدا لفظ الجلالة (الله) مرققة دائماً لجميع القراء		
٥	لام لفظ الجلالة (الله) مرققة دائماً إذا سبقها كسر لجميع القراء		
٦	ورش يفخم اللام إذا جاءت بعد أحد ثلاثة أحرف: (ص، ط، ض)		



معنى مرسوم الخط :

أي : (خط المصاحف العثمانية التي أجمع الصحابة عليها) والمراد بالخط الكتابة .

أصل القراء في الوقف على المرسوم :

الأصل عند القراء السبعة متابعة رسم الكلمات في المصاحف العثمانية عند الوقف، فما كتب فيها بالهاء وقفوا عليه بالهاء، وما كتب بالتاء وقفوا عليه بالتاء، وإذا رسمت الكلمتان موصولتان لم يجز فصلهما بالوقف على الأولى منهما، وإذا فصلتا في الرسم جاز الوقف على الأولى منها.

قال الشاطبي:

وَكُوفِيهِمْ وَالْمَازِنِي وَنَافِعٌ
وَلِابْنِ كَثِيرٍ يُرْتَضَى وَابْنِ عَامِرٍ
عُنُوا بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ فِي وَقْفِ الْإِبْتِلَاءِ
وَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ حَرًّا أَنْ يُفْصَلَ

ما خرج فيه القراء عن الأصل :

خرج القراء عن أصل متابعة الرسم في الوقف في مواضع محدودة ومعدودة نوضحها فيما يلي:

هاء التأنيث التي رسمت في المصحف بالتاء المجرورة :

نحو كلمة (رحمة) في قوله تعالى : ﴿أَوَلَيْكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾ (البقرة: ٢١٨) .

× وقف عليها بالهاء وخرج عن أصل متابعة الرسم :

١- ابن كثير .

٢- أبو عمرو .

٣- الكسائي .

× وقف عليها بالتاء متابعة للرسم : باقي القراء .

قال الشاطبي :

إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءٌ مُؤَنَّثَةٌ فَبِالْهَاءِ قِفٌّ حَقًّا رَضِيَ وَمُعَوَّلًا

تاء التانيث في الألفاظ التالية :

لفظ : (اللات) في قوله تعالى : ﴿ أَقْرَبُ يَوْمَئِذٍ مِنَ النَّارِ وَالْعَرْنَى ﴾ (النجم:١٩) ، و (مرضات) ، حيث وقع ، و(ذات) في قوله تعالى : ﴿ حَدَّيْكَ ذَاتُ بَهْجَةٍ ﴾ (النمل:٦) ، و(ولات) في قوله تعالى : ﴿ وَلَاتٌ حَمِيمٌ مَّائِنٌ ﴾ (ص:٣) ، و(هيهات) في : ﴿ هَيْهَاتَ ﴾ (المؤمنون:٣٦) .

× وقف عليها بالهاء فخرج عن متابعة الرسم بذلك : الكسائي .

× وافقه في لفظ (هيهات) : البيزي .

× وقف عليها بالتاء متابعة للرسم : باقي القراء .

قال الشاطبي :

وَفِي اللَّاتِ مَعَ مَرَضَاتٍ مَعَ ذَاتِ بَهْجَةٍ وَلَاتٌ رَضِيَ هَيْهَاتَ هَادِيهِ رُفْلًا

لفظ (يا أبت) :

حيث وردت في القرآن الكريم :

× وقف عليها بالهاء ، فخالف بذلك الرسم :

١- ابن عامر .

٢- ابن كثير .

× وقف عليه بالتاء متابعة للرسم : باقي القراء .

قال الشاطبي :

وَقِفْ يَا أَبَهُ كُفُؤًا دَنَا وَكَأَيِّنِ الْـ وَوُقُوفُ بُنُونٍ وَهُوَ بِالْيَاءِ حُصِّلًا

لفظ (كآين) :

حيث ورد في القرآن الكريم :

× وقف عليه بالياء فخالف الرسم : أبو عمرو .

× وقف عليه بالنون متابعة للرسم : باقي القراء .

قال الشاطبي :

وَقِفْ يَا أَبَهُ كُفُؤًا دَنَا وَكَأَيِّنِ الْـ وَوُقُوفُ بُنُونٍ وَهُوَ بِالْيَاءِ حُصِّلًا

لفظ (أَيْة) :

في الآيات التالية : ﴿ آيَةُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (النور : ٣١) ، ﴿ يَتَأْتِيهِ السَّاحِرُ ﴾ (الزخرف : ٤٩) ، ﴿ آيَةُ الْفَقْلَانِ ﴾ (الرحمن : ٣١) .

× وقف عليه بالألف فخالف الرسم :

١- أبو عمرو .

٢- الكسائي .

× وقف عليه بالهاء متابعة للرسم : باقي القراء .

قال الشاطبي :

وَيَا أَيُّهَا فَوْقَ الدُّخَانِ وَأَيُّهَا لَدَى النُّورِ وَالرَّحْمَنِ رَافِقِنَ حُمَّلًا

في قوله تعالى : ﴿ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَانَ اللَّهُ بِسُطْرِ الرَّزْقِ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيَكَانَهُ لَا يَفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ (القصص: ٨٢) .

- × يقف أبو عمرو في اللفظين على الكاف، ويصح البدء عنده في الموضع الأول بـ (أن الله) وفي الثاني بـ (أنه لا) .
- × ويقف الكسائي في اللفظين على الياء (وي) ، ويصح عنده أن يبدأ بالكاف (كأن) و (كأنه) .
- × ويقف باقي القراء على اللفظ الأول بالنون وعلى اللفظ الثاني بالهاء متابعة للرسم .

قال الشاطبي :

وَقِفْ وَيَكَّانَهُ وَيَكَّانَ بِرَسْمِهِ وَبِالْيَاءِ قِفْ رِفْقًا وَبِالْكَافِ حُلًّا

تنبهان :

- ١- المقصود بالوقف هنا هو وقف الاختبار أو الاضطرار ، وأما في وقف الاختيار فيتعين الوقف على آخر الكلمة .
- ٢- اختار المحقق ابن الجزري في النشر الوقف على الكلمة بأسرها لسائر القراء ؛ لاتصالها رسمًا بالإجماع ، ومثل ذلك ﴿ مَا لِي هَذَا ﴾ و ﴿ قَالَ هُوَ لَأَمَّ ﴾ و ﴿ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ وكذلك ﴿ أَيُّ مَائِدَعُوا ﴾ كل هذه تندرج في اختيار ابن الجزري جواز الوقف على كل من (ما) و (اللام) في الأمثلة الثلاثة، وكذلك جواز الوقف على كل من (أيا) و (ما) كما في المثال الرابع؛ لجميع القراء اتباعاً للرسم ولكونها كلمتين انفصلتا رسمًا .

هاء السكت في الألفاظ التالية :

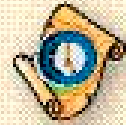
- × (فيم) كما في قوله تعالى : ﴿ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَهَا ﴾ (النازعات: ٤٣) .

- × (مم) كما في قوله تعالى : ﴿فَيَنْظُرُ إِلَيْنِمْ مِنْ حَيْثُ﴾ (الطارق : ٥) .
- × (عم) كما في قوله تعالى : ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (النبأ : ١) .
- × (لم) كما في قوله تعالى : ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ (الصف : ٢) .
- × (بم) كما في قوله تعالى : ﴿بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ (النمل : ٣٥) .
- × يقف البيزي بخلف عنه على هذه الألفاظ بهاء السكت، هكذا : (فيمه)، (ممه)، (عمه)، (لمه)، (بمه).
- × ويقف عليها باقي القراء بالميم متابعة للرسم .

قال الشاطبي :

وَفِيْمَهْ وَمِمَّهْ قِفْ وَعَمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ
بُخْلِفِ عَنِ الْبِزِيِّ وَادْفَعْ مُجَهَّلًا

التدريب :



- ١- التدرّب بالوقوف على الألفاظ التالية لعاصم ولأبي عمرو .
 - × (كأين) .
 - × (أيه) .
 - × (ويكأن) ، (ويكأنه) .
- ٢- التدرّب بالوقوف على هاء السكت للبيزي .



التقويم

- ١- ما المراد بمرسوم الخط ؟
- ٢- أعدّد ما خرج فيه الكسائي عن متابعة الرسم في الوقف .



التعريف ببياءات الإضافة :

- × هي : الياءات الزائدة الدالة على الواحد المتكلم وتتصل بالاسم والفعل والحرف، مثل اليائين في قوله تعالى : ﴿ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي ﴾ (يوسف : ١٣) .
- × خلاف القراء فيها دائر بين الفتح والإسكان وصلا .
- × علامتها : صحة إحلال الكاف والهاء محلها ، فتقول في ﴿ فَطَرَنِي ﴾ مثلاً : فطرك وفطره .

أقسام ياءات الإضافة بالنسبة لاتفاق القراء أو اختلافهم فيها :

- ياءات الإضافة في القرآن ثلاثة أقسام بالنسبة لاتفاق القراء واختلافهم :
- × قسم اتفق القراء على إسكانه ، نحو : ﴿ فَمَنْ تَبِعَنِي ، فَإِنَّهُ مِنِّي ، وَمَنْ عَصَانِي ، الَّذِي خَلَقَنِي ﴾ .
 - × قسم اتفق القراء على فتحه ، نحو : ﴿ بَلَّغْنِي الْكِبْرُ ، نِعْمَتِي إِلَيْهِ ، أَرْوِي الدَّلِيلَ ﴾ .
 - × قسم اختلف القراء في فتحه وإسكانه ، وهو الذي يُفصّل فيه الكلام إن شاء الله تعالى .

أقسام ياءات الإضافة بالنسبة لما بعدها من الحروف :

ياءات الإضافة بالنسبة لما بعدها من الحروف الهجائية ستة أقسام :

١ - الياءات التي يليها همزة قطع مفتوحة :

نحو ﴿ إِنِّي أَعْلَمُ ﴾ (البقرة: ٣) ، ﴿ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ ﴾ (الأنفال: ٤٨) .

قال الشاطبي:

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بَفَتْحٍ وَتَسْعُهَا
سَمًا فَتُحَهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هَمَلًا

أولاً : الياءات المتفق عليها :

اتفق القراء على تسكين الياءات التالية :

- ﴿أَرِنِي أَنْظُرِ إِلَيْكَ﴾ (الأعراف: ١٤٣) .

- ﴿وَلَا تَقْرَبُنِي الْآفِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾ (التوبة : ٤٩) .

- ﴿وَتَرَحَّمِنِ أَحْكُن﴾ (هود: ٤٧) .

- ﴿فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكُمْ سَبِيلًا سَوِيًّا﴾ (مريم: ٤٣) .

قال الشاطبي :

فَأَرِنِي وَتَفَتَّنِي أَتَّبِعْنِي سَكُونَهَا لِكُلِّ وَتَرَحَّمْنِي أَكُنْ وَلَقَدْ جَلَا

ثانياً : الياءات المختلف فيها :

ما عدا الياءات الأربعة الماضية المتفق عليها هي ياءات مختلف فيها بين القراء، فمنهم من فتحها،

ومنهم من أسكنها.

× قاعدة كل قارئ في الياءات المختلف فيها :

× يفتحها:

٢- نافع .

٣- ابن كثير.

٤- أبو عمرو .

× ويسكنها باقي القراء.

قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ يَفْتَحُ وَتَسْعُهَا سَمًا فَتُحَهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هَمَلًا

× ما خرج فيه القراء عن قواعدهم :

خرج القراء عن قواعدهم - في الياءات المختلف فيها التي يليها همزة مفتوحة - في الياءات التالية :

- ﴿ ذُرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى ﴾ (غافر: ٢٦) ، ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ (غافر: ٦) ، ﴿ فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾

(البقرة: ١٥٢) ، فتحها ابن كثير وأسكنه غيره .

- ﴿ أَوْزَعِي أَنْ أَشْكُرَ ﴾ (النمل: ١٩) ، (الأحقاف: ١٥) ، فتحها ورش والبيزي فقط .

- ﴿ لِبَلُونِي أَشْكُرَ ﴾ (النمل: ٤٠) ، ﴿ قُلْ هَلْ ذُو سَيْدِي أَدْعُوا ﴾ (يوسف: ١٠٨) ، فتحهما نافع لاغير .

- لفظ (إني) في : ﴿ إِنِّي أُرِيدُنِي أَتَعَصِرُ ﴾ ﴿ إِنِّي أُرِيدُنِي أَحْمِلُ ﴾ (يوسف: ٣٦) ، و(لي) في : ﴿ يَأْذَنُ لِي آيَةً ﴾

(يوسف: ٨٠) ، ﴿ فِي ضَيْفِي الْيَسْ ﴾ (هود: ٧٨) ، ﴿ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴾ (طه: ٢٦) ، ﴿ مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ ﴾

(الكهف: ١٠٢) ، ﴿ اجْعَلْ لِي آيَةً ﴾ (آل عمران: ٤١) (مريم: ١٠) ، فتحها نافع وأبو عمرو لاغير .

- ﴿ وَلَكِنِّي أُرِيدُكُمْ ﴾ (هود: ٢٩) (الأحقاف: ٢٣) ، ﴿ مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ (الزخرف: ٥١) ،

﴿ إِنِّي أُرِيدُكُمْ بِخَيْرٍ ﴾ (هود: ٨٤) ، فتح هذه الأربع نافع وأبو عمرو والبيزي وأسكنها غيرهم .

- ﴿ فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ (هود: ٥١) ، فتحها البيزي ونافع لاغير .

- ﴿ إِنِّي لِيَحْزُنُنِي أَنْ ﴾ (يوسف: ١٣) ، ﴿ أَتَعِدَانِي أَنْ أُخْرَجَ ﴾ (الأحقاف: ١٧) ، ﴿ لِمَحْشَرْتَنِي أَعْمَى ﴾ (طه: ١٢٥) ،

﴿ فَأَمْرُونِي أَتَعْبُدُ ﴾ (الزمر: ٦٤) ، فتح هذه الياءات الحرميان .

- ﴿ أَرْهَطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ ﴾ (هود: ٩٢) ، فتحها أهل سما وابن ذكوان .

- ﴿ مَا لِي أَدْعُوكُمْ ﴾ (غافر: ٤١) ، فتحها أهل سما وهشام .

- لفظ (لعلي) حيث ورد نحو : ﴿ لَعَلِّي أَرْجِعُ ﴾ (يوسف: ٤٦) ، فتحها أهل سما وابن عامر .

- لفظ (معي) في : ﴿ مَعِيَ أَبَدًا ﴾ (التوبة: ٨٣) ، ﴿ وَمَنْ مَعِيَ أَوْرِثْنَا ﴾ (الملك: ٢٨) ، فتحها أهل سما وابن

عامر وحفص .

- ﴿ عَلَيَّ عَلِيمٌ عِنْدِي أَوْلَمَ ﴾ (القصص: ٧٨) ، فتحها نافع وأبو عمرو وقنبل لاغير .

قال الشاطبي :

ذُرُونِي وَادْعُونِي اذْكُرُونِي فَتُحْهَأَ
لِيَبْلُونِي مَعَهُ سَيِّلِي لِنَافِعِ
بِيُوسَفَ إِنِّي الْأَوْلَانِ وَلِي بِهَأَ
وِيَاءَانِ فِي اجْعَلْ لِي وَأَرْبَعُ إِذْ حَمَّتْ
وَتَحْتِي وَقُلْ فِي هُودَ إِنِّي أَرَاكُمْ
وَيَحْزُنِي حِرْمِيهِمْ تَعِدَانِي
أَرْهَطِي سَمَا مَوْلَى وَمَالِي سَمَا لِي
عِمَادٌ وَتَحْتَ النَّمْلِ عِنْدِي حُسْنُهُ

دَوَاءٌ وَأَوْزَعِنِي مَعًا جَادَ هُطَّلَا
وَعَنُهُ وَلِلْبَصْرِ ثَمَانٍ تُنْخَلَا
وَضَيْفِي وَيَسِّرْ لِي وَدُونِي تَمَثَّلَا
هُدَاهَا وَلِكِنِّي بِهَا اثْنَانِ وَكَلَا
وَقُلْ فَطَرَنُ فِي هُودَ هَادِيهِ أَوْصَلَا
حَشْرَتِي أَعْمَى تَأْمُرُونِي وَصَلَا
لَعَلِّي سَمَا كُفْرًا مَعِي نَفْرُ الْعُلَا
إِلَى دُرِّهِ بِالْخُلْفِ وَافَقَ مُوَهَلَا

٢- الياءات التي يليها همزة قطع مكسورة :

نحو ﴿ فَإِنَّهُ مَوْءِي-إِلَا ﴾ (البقرة: ٢٤٩) ، ﴿ فَتَقَبَّلَ مِنِّي إِنَّكَ ﴾ (آل عمران: ٣٥) .

قال الشاطبي :

وِثْنَانٍ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ
بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا

أولاً : الياءات المتفق عليها :

اتفق القراء على تسكين الياءات التالية :

- ﴿ رِدَاءٌ يُصَدِّقُنِي إِنِّي ﴾ (القصص: ٣٤) .

- ﴿ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى ﴾ (الأعراف: ١٤) .

- ﴿ فَأَنْظِرْنِي إِلَى ﴾ (الحجر: ٣٦) - (ص: ٧٩) .

- ﴿ لَوْلَا أَلْتَمِسُ إِلَيْكَ ﴾ (المنافقون: ١) .

- ﴿ فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي ﴾ (الأحقاف: ١٥) .

- ﴿مَسَايِدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ (يوسف: ٣٣) .

- ﴿وَنَدْعُونِي إِلَى النَّارِ﴾ (غافر: ٤١) .

- ﴿أَنصَاتَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ (غافر: ٤٣) .

قال الشاطبي :

وَحَزَنِي وَتَوَفِّي ظِلَالٌ وَكُلُّهُمْ
وَذُرِّيَّتِي يَدْعُونَنِي وَخِطَابُهُ
يُصَدِّقَنِي أَنْظِرَنِي وَأَخَّرَنِي إِلَى
وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلاً

ثانياً : الياءات المختلف فيها :

اختلف القراء فيما عدا الياءات الماضية من الياءات التي تليها همزة مكسورة.

قاعدة القراء في الياءات المختلف فيها :

× يفتحها :

٢- نافع .

٣- أبو عمرو .

× يسكنها باقي القراء .

قال الشاطبي :

وِثْنَتَانِ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ
بِفَتْحِ أُوْلِي حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا

× ما خرج عن القاعدة :

الياءات التي يليها همزة مكسورة وخرج فيها القراء عن قواعدهم هي الياءات التالية :

- ﴿هَتُوْا لِآيَاتِنَا أَنْبَاءَ﴾ (الحجر: ٧١) ، ﴿قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى﴾ (آل عمران ٥٢) (الصف: ١٤) ، ﴿أَنْ أَسْرِعَ بَادِي إِلَيْكُمْ﴾

(الشعراء: ٥٢) ، ﴿عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى﴾ (ص: ٧٨) ، ﴿سَمِعْتِمْ دُفِئَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ (القصص: ٢٧) ، حيث وقع في

القرآن ، فتحها نافع وحده .

- ﴿بَيْنَ اخْوَتِي اِنْ رَيْتِي﴾ (يوسف: ١٠٠) فتحها ورش وحده.
- ﴿بِاسِيْطِيْ يَدِيْ اِيْتَاكَ﴾ (المائدة: ٢٨) ، فتحها نافع وأبو عمرو وحفص.
- ﴿لَا اَعْلِبُكَ اَنَا وَرُسُلِيْ اِيْتَاكَ﴾ (المجادلة: ٢١) فتحها نافع وابن عامر .
- ﴿وَأُمِّي الْهَيْتِي﴾ (المائدة: ١١٦) ، ﴿اِنْ اَجْرِيْ اِلَّا﴾ ، حيث وقع في القرآن الكريم ، فتحها نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص .
- ﴿دُعَايِ اِلَّا﴾ (نوح: ٦) ، ﴿اَبَاءِي اِتْرَهِيْمَ﴾ (يوسف: ٣٨) ، فتحها نافع وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر.
- ﴿وَحَزْنِيْ اِلَى اللّٰهِ﴾ (يوسف: ٨٦) ، ﴿وَمَا تَوْفِيْقِيْ اِلَّا بِاللّٰهِ﴾ (هود: ٨٨) ، فتحها نافع وأبو عمرو وابن عامر.

قال الشاطبي :

بَنَاتِيْ وَأَنْصَارِيْ عِبَادِيْ وَلَعْنَتِيْ
 وَفِيْ اِخْوَتِيْ وَرَشُّ يَدِيْ عَنْ اَوْلِيْ حِمِّيْ
 وَأُمِّيْ وَأَجْرِيْ سَكْنَا دِيْنَ صُحْبَةٍ
 وَحَزْنِيْ وَتَوْفِيْقِيْ ظِلَالٌ وَكُلُّهُمُ
 وَمَا بَعْدَهُ بِالْفَتْحِ اِنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ اُهْمَالًا
 وَفِيْ رُسُلِيْ اَصْلٌ كَسَا وَفِيْ اَلْمُلَا
 دُعَايِ وَأَبَاءِيْ لِكُوفٍ تَجْمَلًا
 يُصَدِّقُنِيْ اَنْظِرْنِيْ وَأَخْرَجْتَنِيْ اِلَى

٣- الياءات التي يليها همزة قطع مضمومة :

نحو : ﴿وَاِيْتِيْ اَعِيْدُهَا يَلِكَ﴾ (آل عمران ٣٦) ، ﴿اِنِّيْ اُرِيْدُ﴾ (المائدة ٢٩) .

قال الشاطبي :

وَدَرْيْتِيْ يَدْعُوْنِيْ وَخِطَابُهُ
 وَعَشْرٌ يَلِيهَا اَلْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلًا

أولاً : الياءات المتفق عليها :

اتفق القراء على تسكين الياءات التالية :

- ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِيْ اَوْفِي﴾ (البقرة: ٤٠) .

- ﴿قَالَ مَا تَوْفِيْ اَفْرِغُ﴾ (الكهف: ٩٦) .

قال الشاطبي :

فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحَ وَأَسْكَنَ لِكُلِّهِمْ بَعْهَدِي وَأَتُونِي لَتَفْتَحَ مُقْفَلًا

ثانياً : الياءات المختلف فيها :

اختلف القراء فيما عدا اليائين الماضيين، فمنهم من فتحها، ومنهم من أسكنها .

× قاعدة القراء في الياءات المختلف فيها :

× يفتحها : نافع .

× يسكنها : باقي القراء .

قال الشاطبي :

فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحَ وَأَسْكَنَ لِكُلِّهِمْ بَعْهَدِي وَأَتُونِي لَتَفْتَحَ مُقْفَلًا

٤- الياءات التي يليها همزة وصل مقرونة بلام التعريف :

نحو : ﴿ لَا يَتَأَلَّ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ (البقرة: ١٢٤) .

قال الشاطبي :

وَفِي اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ فَاسْكَانُهَا فَاشٍ وَعَهْدِي فِي عُلَا

أولاً : الياءات المختلف فيها :

الياءات التي اختلف فيها القراء هي :

- ﴿ عِبَادِي الضَّالِّينَ ﴾ (الأنبياء: ١٠٥) .

- ﴿ عِبَادِي الشَّاكِرِينَ ﴾ (سبأ: ١٣) .

- ﴿ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ ﴾ (الزمر: ٣٨) .

- ﴿ رَقِيٍّ الَّذِي يُخَيِّبُ ﴾ (البقرة: ٢٥٨) .

- ﴿ أَتَسْنِي الْكِتَابَ ﴾ (مريم: ٣٠) .

- ﴿إِنْ أَهْلَكَنِي اللَّهُ﴾ (الملك: ٢٨).
- ﴿أَيُّ مَسْنَى الضَّرِّ﴾ (الأنبياء: ٨٣).
- ﴿أَيُّ مَسْنَى الشَّيْطَانِ﴾ (ص: ٤١).
- ﴿حَرَمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ﴾ (الأعراف: ٣٣).
- ﴿لَا يَتَأَلَّ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ (البقرة: ١٢٤).
- ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (إبراهيم: ٣١).
- ﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (العنكبوت: ٥٦).
- ﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ (الزمر: ٥٣).
- ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ﴾ (الأعراف: ١٤٦).

قال الشاطبي :

وَفِي اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ
 وَقُلْ لِعِبَادِي كَانَ شَرْعاً وَفِي النَّدَا
 فَخَمْسَ عِبَادِي اَعْدُدْ وَعَهْدِي اَرَادَنِي
 وَاَهْلَكَنِي مِنْهَا وَفِي صَادَ مَسْنَى
 فَاسْكَانُهَا فَاشٍ وَعَهْدِي فِي عُلَا
 حِمِّي شَاعَ آيَاتِي كَمَا فَاحَ مَنْزِلًا
 وَرَبِّي الَّذِي آتَانِ آيَاتِي الْحُلَا
 مَعَ الْأَنْبِيَاءِ رَبِّي فِي الْأَعْرَافِ كَمَلًا

× قاعدة القراء في الياءات المختلف فيها :

× يسكنها جميعاً: حمزة .

× يفتحها : باقي القراء .

قال الشاطبي :

وَفِي اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ
 فَاسْكَانُهَا فَاشٍ وَعَهْدِي فِي عُلَا

× ما خرج عن القاعدة من الياءات المختلف فيها :

- × وافق حمزة حفص في : ﴿لَا يَتَأَلَّ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ (البقرة: ١٢٤) .
- × وافق حمزة ابن عامر والكسائي في : ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (إبراهيم: ٣١) .
- × وافق حمزة أبو عمرو والكسائي في : ﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (العنكبوت: ٥٦) ﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (الزمر: ٥٣) .

- وافق حمزة ابن عامر في : ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَتِيَ الَّذِينَ﴾ (الأعراف: ١٤٦) .

قال الشاطبي :

وَفِي اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ	فَإِسْكَانُهَا فَاشٍ وَعَهْدِي فِي عَلَا
وَقُلْ لِعِبَادِي كَانَ شَرْعًا وَفِي النَّدَا	حَمِي شَاعَ آيَاتِي كَمَا فَاحَ مَنْزِلًا
فَخَمَسَ عِبَادِي أَعْدُدُ وَعَهْدِي أَرَادَنِي	وَرَبِّي الَّذِي آتَانِ آيَاتِي الْحُلَا
وَأَهْلَكَنِي مِنْهَا وَفِي صَادَ مَسْنِي	مَعَ الْأَنْبِيَاءِ رَبِّي فِي الْأَعْرَافِ كَمَلَا

ثانياً: الياءات المتفق عليها :

أجمع القراء على فتح ما عدا الياءات الأربع عشرة المختلف فيها.

٥- الياءات التي يليها همزة وصل بلا لام تعريف :

نحو : ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ﴾ (الأعراف: ١٤٤) .

قال الشاطبي :

وَسَبْعُ بِهِمْزِ الْوَصْلِ فَرْدًا وَفَتْحُهُمْ	أَخِي مَعَ إِنِّي حَقَّهُ لِيْتَنِي حَلَا
--	---

× اختلاف القراء فيها :

× يفتحها جميعاً: أبو عمرو البصري ، وهي :

- ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ﴾ ، ﴿أَخِي﴾ ﴿أَشَدُّ﴾ (طه: ٣٠) ، وافقه فيهما ابن كثير .

- ﴿يَنْبِئْتَنِي أَنَّمَا كُنْتُ﴾ (الفرقان: ٢٧) .

﴿ لِنَفْسِي أَذْهَبَ ﴾ (طه: ٤٢-٤١) ، ﴿ ذِكْرِي أَذْهَبًا ﴾ (طه: ٤٣-٤٢) وافقه نافع ابن كثير .

﴿ إِنْ قَوْمِي أُخِذُوا ﴾ (الفرقان: ٣) وافقه نافع والبيزي .

﴿ مِنْ بَعْدِي أُمَّهَاتُ ﴾ (الصف: ٦) وافقه نافع وابن كثير وشعبة .

قال الشاطبي :

وَسَبْعُ بِهِمْزِ الْوَصْلِ فَرْدًا وَفَتْحُهُمْ أَخِي مَعَ إِنِّي حَقَّهُ لِيَتْنِي حَلَا
وَنَفْسِي سَمًا ذِكْرِي سَمًا قَوْمِي الرِّضَا حَمِيدٌ هُدَى بَعْدِي سَمًا صَفْوَةٌ وَلَا

٦- الياءات التي يليها ما عدا الهمز من حروف الهجاء :

قال الشاطبي :

وَمَعَ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلَاثِينَ خُلْفُهُمْ وَمَحْيَايَ جِي بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خَوْلًا

أولاً : الياءات المختلف فيها :

اختلف القراء فيما يلي :

﴿ وَمَحْيَايَ ﴾ (الأنعام: ١٦٢) ، أسكنها نافع وحده .

﴿ أَسَلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ ﴾ (آل عمران: ٢٠) ، ﴿ وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي ﴾ (الأنعام: ٧٩) ، فتحها نافع وابن عامر

وحفص لا غير .

﴿ يَبْنَؤُا مُؤْمِنًا ﴾ (نوح: ٢٨) ، فتحها حفص وهشام .

﴿ بَيْتِي لِلطَّالِبِينَ ﴾ (البقرة: ١٢٥) (الحج: ٢٦) ، فتحها نافع وهشام وحفص .

﴿ آتَيْنَ شُرَكَاءِي قَالُوا ﴾ (الصفات: ٤٧) ، ﴿ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ ﴾ (مريم: ٥) ، فتحهما ابن كثير وحده .

﴿ وَوَلِي دِينَ ﴾ (الكافرون: ٦) ، فتحها نافع وهشام وحفص والبيزي بخلف عنه .

﴿ وَمِمَّا فِي اللَّهِ ﴾ (الأنعام: ١٦٢) ، فتحها نافع وحده .

﴿ إِنْ أَرْضِي وَسِعَتْ ﴾ (العنكبوت: ٥٦) ، ﴿ صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا ﴾ (الأنعام: ١٥٣) ، فتحهما ابن عامر .

﴿ مَا لِي لَا أَرَى ﴾ (النمل: ٢٠) ، فتحها ابن كثير وهشام وعاصم والكسائي .

- ﴿ وَلِي نَجْةً وَنَجْدَةً ﴾ (ص: ٢٣) ، ﴿ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ ﴾ (إبراهيم: ٢٢) ، ﴿ مَا كَانَ لِي مِنْ عَمَلٍ ﴾ (ص: ٦٩) ،
- ﴿ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ (الأعراف: ١٠٥) ﴿ مَعِيَ عِدْوًا ﴾ (التوبة: ٨٣) ، ﴿ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ (الكهف: ٦٧، ٧٢، ٧٥) ،
- ﴿ ذَكَرْتُ مَعِيَ وَذَكَرْتُ ﴾ (الأنبياء: ٢٤) ﴿ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيِّدِينَ ﴾ (الشعراء: ٦٢)
- ﴿ فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ رِدْءًا ﴾ (القصص: ٣٤) فتحها حفص.
- ﴿ وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (الشعراء: ١١٨) ، فتحها حفص وورش.
- ﴿ وَإِن لُّؤْلُؤًا مِثْلًا لِّقَاتِرَاتٍ ﴾ (الدخان: ٢١) ، ﴿ وَلِيُؤْمِنُوا بِآيَاتِنَا لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ (البقرة: ١٨٦) ، فتحها ورش.
- ﴿ يَتَوَعَّبُونَ لِحَبَابِهِ عَلَيْكُمْ ﴾ (الزخرف: ٦٨) ، فتحها شعبة .
- ﴿ وَلِي فِيهَا مَنَارِبٌ أُخْرَى ﴾ (طه: ١٨) ، فتحها ورش و حفص .
- ﴿ وَمَالِي لَأَأْتِيَنِي ﴾ (يس: ٢٢) ، سكنها حمزة لا غير .

قال الشاطبي :

وَمَعَ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلَاثِينَ خُلْفُهُمْ
وَعَمَّ عَلَا وَجْهِي وَبَيْتِي بَنُوحَ عَنْ
وَمَعَ شُرَكَاءِي مِنْ وَرَائِي دَوَّنُوا
مَمَاتِي أَتَى أَرْضِي صِرَاطِي ابْنُ عَامِرٍ
وَلِي نَعْجَةٌ مَا كَانَ لِي اثْنَيْنِ مَعَ مَعِي
وَمَعَ تُؤْمِنُوا لِي يُؤْمِنُوا بِي جَا وَيَا
وَفَتْحٌ وَلِي فِيهَا لَوْزِشٌ وَحَفْصُهُمْ

ثانياً: الياءات المتفق عليها :

ما عدا الياءات المختلف فيها - التي فصلنا الخلاف فيها - اتفق القراء على قراءته بالإسكان.



١- التدرّب من خلال سورة يوسف على ما يلي:

استخراج ياءات الإضافة .

× تقسيمها بالنسبة لاختلاف القراء واتفاقهم فيها .

× تقسيمها بالنسبة لما بعدها من حروف الهجاء .

٢- التدرّب على كيفية استخراج حكم ياء الإضافة من خلال متن الشاطبية فقط .





التقويم

١- أعرّف ياء الإضافة .

٢- أذكر قواعد القراء في ياءات الإضافة التالية :

- × ياء الإضافة التي يليها همزة مفتوحة .
- × ياء الإضافة التي يليها همزة مكسورة .
- × ياء الإضافة التي يليها همزة مضمومة .

٣- أختار التكملة الصحيحة للجمل التالية بتظليل أحد المربعات الثلاثة :

م	الجملة	(١)	(٢)	(٣)
١	فتح ياء (ستجدني إن شاء الله) حيث وقع	أبو عمرو	نافع	كلاهما
٢	الياء في (بعهدي أوف) أسكنها	نافع	كل القراء	أهل (سما)
٣	أسكن الياءات المختلف فيها جميعاً التي يليها لام التعريف	همزة	الكسائي	ابن كثير
٤	الياءات التي يليها همزة وصل بلا لام تعريف يفتحها جميعاً	ابن عامر	نافع	أبو عمرو
٥	الياءات المتفق عليها من الياءات التي يليها غير الهمز اتفق القراء على قراءته بـ	الفتح	الضم	السكون





التعريف بياءات الزوائد :

- × هي: الياءات المتطرفة المحذوفة من الرسم الثابتة في الأصل من بنية الكلمة ، مثل اليائين في (الداعي) و (دعاني) من قوله تعالى : ﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ (البقرة: ١٨٦) .
- × خلاف القراء فيها دائريين الحذف والإثبات وصللاً ووقفاً ، أو وصللاً دون الوقف .
- × سميت (زائدة) بالنظر إلى من أثبتها ويقال لها: (الياءات المحذوفة) بالنظر إلى الرسم وإلى من قرأ بحذفها .

أقسام القراء من حيث إثبات ياءات الزوائد وحذفها :

- × يثبتها :
- ١- ابن كثير .
- ٢- أبو عمرو
- ٣- حمزة .
- ٤- الكسائي .
- ٥- نافع .
- × يحذفها :
- ١- ابن عامر . (إلا في موضعين أحدهما لهشام، والثاني لابن ذكوان بخلف عنه) .
- ٢- عاصم . (إلا في موضع واحد لحفص) .

قاعدة القراء المثبتين للياءات الزوائد :

× يثبتها وصلًا ووقفًا : ابن كثير .

× يثبتها وصلًا ويحذفها وقفًا :

١- أبو عمرو .

٢- حمزة .

٣- الكسائي .

٤- نافع .

× يخير بين إثباتها أو حذفها وصلًا ووقفًا : هشام .

إحصاء الياءات الزوائد واختلاف القراء فيها :

نحصي من خلال ما يلي من الجداول الآتي :

- الكلمات التي احتوت على ياءات زوائد في القرآن الكريم .

- موضع ورودها في القرآن الكريم .

- من أثبت الياءات من القراء .

- شاهد ذلك من الشاطبية .

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
نافع وابن كثير وأبو عمرو	﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرُّ﴾ (الفجر: ٤)	يسري	١
سَدَيْنِ يُؤْتِينَ مَعَهُ أَنْ تُعَلِّمَنِي وَلَا	فَيَسْرِي إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِيَهُ—	الشاهد من الشاطبية :	
وَفِي الْكَهْفِ نَبِيٍّ يَأْتِي فِي هُودٍ رُفْلًا	وَأَخْرَجْتَنِي الْإِسْرَاءَ وَتَتَّبَعَن سَمًا		

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
نافع وابن كثير وأبو عمرو	﴿مَهْطُونَ إِلَى النَّبَاحِ﴾ (القمر: ٨)	الداعي	٢
—دَيْنُ يُؤْتِينَ مَعَ أَنْ تُعَلِّمَنِي وَلَا	فَيْسِرِي إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِيهِ—	الشاهد من الشاطبية:	
وَفِي الْكَهْفِ نَبْغِي يَأْتِ فِي هُودٍ رُفْلًا	وَأَخْرَجْتَنِي الْإِسْرَاءَ وَتَتَبَعَنَ سَمًا		

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
نافع وابن كثير وأبو عمرو	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ﴾ (الشورى: ٣٢)	الجواري	٣
—دَيْنُ يُؤْتِينَ مَعَ أَنْ تُعَلِّمَنِي وَلَا	فَيْسِرِي إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِيهِ—	الشاهد من الشاطبية:	
وَفِي الْكَهْفِ نَبْغِي يَأْتِ فِي هُودٍ رُفْلًا	وَأَخْرَجْتَنِي الْإِسْرَاءَ وَتَتَبَعَنَ سَمًا		

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
نافع وابن كثير وأبو عمرو	﴿الْمُنَادِينَ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾ (ق: ٤١)	المنادي	٤
—دَيْنُ يُؤْتِينَ مَعَ أَنْ تُعَلِّمَنِي وَلَا	فَيْسِرِي إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِيهِ—	الشاهد من الشاطبية:	
وَفِي الْكَهْفِ نَبْغِي يَأْتِ فِي هُودٍ رُفْلًا	وَأَخْرَجْتَنِي الْإِسْرَاءَ وَتَتَبَعَنَ سَمًا		

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
نافع وابن كثير وأبو عمرو	﴿عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنَا رَبِّي﴾ (الكهف: ٢٤)	يهديني	٥
سَدِينُ يُؤْتِينِ مَعِ أَنْ تُعَلِّمَنِي وَلَا	فَيَسِّرِي إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهْ—	الشاهد من الشاطبية:	
وَفِي الْكَهْفِ نَبَغِي يَأْتِ فِي هُودٍ رُفْلًا	وَأَخْرَجْتَنِي الْإِسْرَاءَ وَتَتَّبَعَنُ سَمًا		

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
نافع وابن كثير وأبو عمرو	﴿أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا﴾ (الكهف: ٤٠)	يؤتيني	٦
سَدِينُ يُؤْتِينِ مَعِ أَنْ تُعَلِّمَنِي وَلَا	فَيَسِّرِي إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهْ—	الشاهد من الشاطبية:	
وَفِي الْكَهْفِ نَبَغِي يَأْتِ فِي هُودٍ رُفْلًا	وَأَخْرَجْتَنِي الْإِسْرَاءَ وَتَتَّبَعَنُ سَمًا		

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
نافع وابن كثير وأبو عمرو	﴿هَلْ أَنْ تُعَلِّمَنِي مَعًا عَلَّمْتِ﴾ (الكهف: ٦٦)	تعلمني	٧
سَدِينُ يُؤْتِينِ مَعِ أَنْ تُعَلِّمَنِي وَلَا	فَيَسِّرِي إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهْ—	الشاهد من الشاطبية:	
وَفِي الْكَهْفِ نَبَغِي يَأْتِ فِي هُودٍ رُفْلًا	وَأَخْرَجْتَنِي الْإِسْرَاءَ وَتَتَّبَعَنُ سَمًا		

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
نافع وابن كثير وأبو عمرو	﴿لَيْنَ أَخْرَتَيْنِ إِلَى﴾ (الإسراء: ٦٢)	أخرتني	٨
سَدِينِ يُؤْتِينَ مَعَ أَنْ تُعَلِّمَنِي وَلَا	فَيْسِرِي إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِيهِ—	الشاهد من الشاطبية:	
وَفِي الْكَهْفِ نَبِيٍّ يَأْتِي فِي هُودٍ رُفْلًا	وَأَخْرَتَنِي الْإِسْرَاءَ وَتَتَّبَعَنُ سَمَاءَ		

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
نافع وابن كثير وأبو عمرو	﴿الَّتِي تَبِعَنُ أَفْصَحِيَّتَ﴾ (طه: ٩٣)	تبعني	٩
سَدِينِ يُؤْتِينَ مَعَ أَنْ تُعَلِّمَنِي وَلَا	فَيْسِرِي إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِيهِ—	الشاهد من الشاطبية:	
وَفِي الْكَهْفِ نَبِيٍّ يَأْتِي فِي هُودٍ رُفْلًا	وَأَخْرَتَنِي الْإِسْرَاءَ وَتَتَّبَعَنُ سَمَاءَ		

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي	﴿مَا كُنَّا نَبِغُ فَأَرْتَدَّا﴾ (الكهف: ٦٤)	نبغي	١٠
وَفِي الْكَهْفِ نَبِيٍّ يَأْتِي فِي هُودٍ رُفْلًا	وَأَخْرَتَنِي الْإِسْرَاءَ وَتَتَّبَعَنُ سَمَاءَ	الشاهد من الشاطبية:	
وَفِي اتَّبَعُونِي أَهْدِكُمْ حَقَّهُ بَلَاءَ	سَمَاءَ وَدُعَائِي فِي جَنَّا حُلُوِّ هَدِيهِ		

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي	﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُنَّ﴾ (هود: ١٠٥)	يأتي	١١
وَفِي الْكَهْفِ نَبَّغِي يَأْتِ فِي هُودَ رُفْلًا	وَأَخْرَجْتَنِي الْإِسْرَاءَ وَتَتَّبَعَنُ سَمًا	الشاهد من الشاطبية:	
وَفِي أَتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ حَقَّهُ بِلَا	سَمًا وَدُعَاءِي فِي جَنَّا حُلُوْ هَدِيهِ		

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
ورش وحمزة وأبو عمرو والبيزي	﴿وَتَقَبَّلْ دُعَاءَنَا﴾ (إبراهيم: ٤١)	دعائي	١٢
وَفِي الْكَهْفِ نَبَّغِي يَأْتِ فِي هُودَ رُفْلًا	وَأَخْرَجْتَنِي الْإِسْرَاءَ وَتَتَّبَعَنُ سَمًا	الشاهد من الشاطبية:	
وَفِي أَتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ حَقَّهُ بِلَا	سَمًا وَدُعَاءِي فِي جَنَّا حُلُوْ هَدِيهِ		

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
قالون وابن كثير وأبو عمرو	﴿اتَّبِعُونِ أَهْدِيكُمْ﴾ (غافر: ٣٨)	اتبعوني	١٣
وَفِي أَتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ حَقَّهُ بِلَا	سَمًا وَدُعَاءِي فِي جَنَّا حُلُوْ هَدِيهِ	الشاهد من الشاطبية:	

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
قالون وابن كثير وأبو عمرو	﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا﴾ (الكهف: ٣٩)	ترني	١٤
فَرِيقًا وَيَدْعُ الدَّاعِ هَاكَ جَنًّا حَلَا	وَإِنْ تَرَنِ عَنْهُمْ تَمُدُّونِي سَمَا	الشاهد من الشاطبية:	

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة	﴿قَالَ أُمِّدُونِي بِعَالٍ﴾ (النمل: ٣٦)	أتمدوني	١٥
فَرِيقًا وَيَدْعُ الدَّاعِ هَاكَ جَنًّا حَلَا	وَإِنْ تَرَنِ عَنْهُمْ تَمُدُّونِي سَمَا	الشاهد من الشاطبية:	

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
ورش والبزي وأبو عمرو	﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى﴾ (القمر: ٦)	الداعي	١٦
فَرِيقًا وَيَدْعُ الدَّاعِ هَاكَ جَنًّا حَلَا	وَإِنْ تَرَنِ عَنْهُمْ تَمُدُّونِي سَمَا	الشاهد من الشاطبية:	

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
ابن كثير ^(١) وورش	﴿جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ (الفجر: ٩)	الوادي	١٧
وَفِي الْوَقْفِ بِالْوَجْهَيْنِ وَافَقَ قُبْلَا	وَفِي الْفَجْرِ بِالْوَادِي دَنَا جَرِيَانَهُ	الشاهد من الشاطبية:	

(١) لقبيل في الوقف الخلف بالإثبات والحذف.

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
نافع والبزي وأبو عمرو ^(١)	﴿فَيَقُولُ رَيْتَ أَكْرَمِينَ﴾ (الفجر: ١٥)	أكرمني	١٨
وَحَذَفُهَا لِلْمَازِنِيِّ عُدَّ أَعْدَلًا	وَأَكْرَمَنِي مَعَهُ أَهَانَنِ إِذْ هَدَى	الشاهد من الشاطبية:	

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
نافع والبزي وأبو عمرو ^(٢)	﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ﴾ (الفجر: ١٦)	أهانني	١٩
وَحَذَفُهَا لِلْمَازِنِيِّ عُدَّ أَعْدَلًا	وَأَكْرَمَنِي مَعَهُ أَهَانَنِ إِذْ هَدَى	الشاهد من الشاطبية:	

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
نافع وأبو عمرو وحفص ^(٣)	﴿فَمَا أَتَيْنَهُ اللَّهُ خَيْرٌ﴾ (النمل: ٣٦)	آتاني	٢٠
حِمَى وَخِلَافُ الْوَقْفِ بَيْنَ حُلَا عَلَا	وَفِي النَّمْلِ آتَانِي وَيُفْتَحُ عَنْ أُولِي	الشاهد من الشاطبية:	

(١) في حالة الوصل.

(٢) في حالة الوصل.

(٣) اختلف في الوقف عن قالون وأبي عمرو وحفص فروي عن كلٍ منهم: الإثبات والحذف.

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
ورش وابن كثير وأبو عمرو	﴿وَجَفَّانٍ كَأَلْبَابٍ﴾ (سبأ: ١٣)	الجوابي	٢١
وَفِي الْمُهْتَدِ الْإِسْرَاءِ وَتَحْتُ أَخُو حُلَا	وَمَعَ كَأَلْبَابِ الْبَادِ حَقَّ جَنَا هُمَا	الشاهد من الشاطبية:	

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
ورش وابن كثير وأبو عمرو	﴿الْعَنَكُفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ﴾ (الحج: ٢٥)	البادي	٢٢
وَفِي الْمُهْتَدِ الْإِسْرَاءِ وَتَحْتُ أَخُو حُلَا	وَمَعَ كَأَلْبَابِ الْبَادِ حَقَّ جَنَا هُمَا	الشاهد من الشاطبية:	

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
نافع وأبو عمرو	﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ﴾ (الإسراء: ٩٧)	المهتدي	٢٣
وَفِي الْمُهْتَدِ الْإِسْرَاءِ وَتَحْتُ أَخُو حُلَا	وَمَعَ كَأَلْبَابِ الْبَادِ حَقَّ جَنَا هُمَا	الشاهد من الشاطبية:	

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
نافع وأبو عمرو	﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ﴾ (الكهف: ١٧)	المهتدي	٢٤
وَفِي الْمُهْتَدِ الْإِسْرَاءِ وَتَحْتُ أَخُو حُلَا	وَمَعَ كَأَلْبَابِ الْبَادِ حَقَّ جَنَا هُمَا	الشاهد من الشاطبية:	

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
نافع وأبو عمرو	﴿وَمِنْ أَتْبَعِنِ وَقُل﴾ (آل عمران : ٢)	اتبعني	٢٥
وفي المَهْتَدِ الإسْرَا وَتَحْتُ أَخُو حُلَا	وَمَعَ كَالْجَوَابِ الْبَادِ حَقَّ جِنَاهُمَا	الشاهد من الشاطبية :	
وَكِيدُونَ فِي الْأَعْرَافِ حَجَّ لِيُحْمَلَا	وَفِي أَتْبَعِنِ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا		

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
هشام وأبو عمرو	﴿ثُمَّ كِيدُونَ﴾ (الأعراف : ١٩٥)	كيدوني	٢٦
وَكِيدُونَ فِي الْأَعْرَافِ حَجَّ لِيُحْمَلَا	وَفِي أَتْبَعِنِ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا	الشاهد من الشاطبية :	

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
ابن كثير وأبو عمرو	﴿حَتَّى تَوْتُونِ سَوِيْقًا﴾ (يوسف : ١١١)	توتوني	٢٧
وَفِي هُودَ تَسْأَلِنِي حَوَارِيهِ جَمَلَا	بِخُلْفٍ وَتَوْتُونِي بِيُوسُفَ حَقُّهُ	الشاهد من الشاطبية :	

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
ورش وأبو عمرو	﴿فَلَا تَسْأَلِنِ﴾ (هود : ٤١)	تسألني	٢٨
وَفِي هُودَ تَسْأَلِنِي حَوَارِيهِ جَمَلَا	بِخُلْفٍ وَتَوْتُونِي بِيُوسُفَ حَقُّهُ	الشاهد من الشاطبية :	

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
أبو عمرو	﴿وَلَا تُخْزُونِ فِي﴾ (هود: ٧٨)	تخزوني	٢٩
هَدَانِ اتَّقُونِ يَا أُولِيِ اخْشَوْنِ مَعِ وَلَا	وَتُخْزُونَ فِيهَا حَجَّ أَشْرَكْتُمُونَ قَدْ	الشاهد من الشاطبية:	

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
أبو عمرو	﴿بِمَا أَشْرَكْتُمُونَ﴾ (إبراهيم: ٢٢)	أشركتموني	٣٠
هَدَانِ اتَّقُونِ يَا أُولِيِ اخْشَوْنِ مَعِ وَلَا	وَتُخْزُونَ فِيهَا حَجَّ أَشْرَكْتُمُونَ قَدْ	الشاهد من الشاطبية:	

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
أبو عمرو	﴿وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ﴾ (الأنعام: ٨٠)	هداني	٣١
هَدَانِ اتَّقُونِ يَا أُولِيِ اخْشَوْنِ مَعِ وَلَا	وَتُخْزُونَ فِيهَا حَجَّ أَشْرَكْتُمُونَ قَدْ	الشاهد من الشاطبية:	

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
أبو عمرو	﴿وَأَتَّقُونِ يَا أُولِيِ الْأَلْبَابِ﴾ (البقرة: ١٩٧)	اتقوني	٣٢
هَدَانِ اتَّقُونِ يَا أُولِيِ اخْشَوْنِ مَعِ وَلَا	وَتُخْزُونَ فِيهَا حَجَّ أَشْرَكْتُمُونَ قَدْ	الشاهد من الشاطبية:	

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
أبو عمرو	﴿وَأَخْشَوْنَ وَلَا تَشْرُوا﴾ (المائدة: ٤٤)	اخشوني	٣٣
هدان اتقون يا أولي الاخشون مع ولا	وتخزون فيها حج أشركتمون قد	الشاهد من الشاطبية:	

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
أبو عمرو	﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِيَّانَا﴾ (آل عمران: ١٧٥)	خافوني	٣٤
بيوسف وافي كالصحيح معللاً	وعنه وخافوني ومن يتقي زكاً	الشاهد من الشاطبية:	

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
قنبل	﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾ (يوسف: ٩)	يتقي	٣٥
بيوسف وافي كالصحيح معللاً	وعنه وخافون ومن يتقي زكاً	الشاهد من الشاطبية:	

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
ابن كثير	﴿الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ﴾ (الرعد: ١٠-٩)	المتعالى	٣٦
درا باغيه بالخلف جهلاً	وفي المتعالى دُرّه والتلاق والتناد	الشاهد من الشاطبية:	

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
نافع ^(١) وابن كثير	﴿لِنُذِرِيَوْمَ التَّلَاقِ﴾ (غافر: ١٦-١٥)	التلاقي	٣٧
سَنَادِ دِرَا بَاغِيهِ بِالْخُلْفِ جُهْلًا	وَفِي الْمُتَعَالِي دُرُّهُ وَالتَّلَاقِ وَالتُّ——	الشاهد من الشاطبية:	

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
نافع ^(٢) وابن كثير	﴿يَوْمَ التَّنَادِ﴾ (غافر: ٣٣-٣٢)	التنادي	٣٨
سَنَادِ دِرَا بَاغِيهِ بِالْخُلْفِ جُهْلًا	وَفِي الْمُتَعَالِي دُرُّهُ وَالتَّلَاقِ وَالتُّ——	الشاهد من الشاطبية:	

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
ورش وأبو عمرو	﴿أُحْيِبُّ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ (البقرة: ١٨٦)	الداعي / دعاني	٣٩
وَلَيْسَا لِقَالُونِ عَنِ الْغُرِّ سُبَّلاً	وَمَعَ دَعْوَةَ الدَّاعِ دَعَانِي حَلَا جَنًّا	الشاهد من الشاطبية:	

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
ورش	﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾ (الملك: ١٨-١٧)	نذيري	٤٠
نِ فَاعْتَزِلُونِ سِتَّةً نَذِيرِي جَلًّا	نَذِيرِي لِرُورْشِ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجُمُو	الشاهد من الشاطبية:	

(١)، (٢) الأصح لقالون الحذف .

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
ورش	﴿إِنْ كِدْتَ لِتُؤَدِّبَ﴾ (الصفات: ٥٧-٥٦)	ترديني	٤١
نِ فَاعْتَرِلُونِ سِتَّةَ نَذْرِي جَلَا	نَذِيرِي لَوْرَشٍ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجُمُو	الشاهد من الشاطبية:	

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
ورش	﴿أَنْ تَرْجُمُونَ﴾ (الدخان: ٢١-٢٠)	ترجموني	٤٢
نِ فَاعْتَرِلُونِ سِتَّةَ نَذْرِي جَلَا	نَذِيرِي لَوْرَشٍ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجُمُو	الشاهد من الشاطبية:	

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
ورش	﴿فَاعْتَرِلُونِ﴾ (الدخان: ٢١-٢٢)	فاعتزلوني	٤٣
نِ فَاعْتَرِلُونِ سِتَّةَ نَذْرِي جَلَا	نَذِيرِي لَوْرَشٍ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجُمُو	الشاهد من الشاطبية:	

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
ورش	﴿ وَنَذِيرٍ ﴿١٦﴾ وَقَدْ كَفَرْنَا ﴾ (القمر: ١٧-١٦)	نذري	٤٤
نِ فَاعْتَزِلُونِ سِتَّةَ نَذِيرِي جَلَاً	نَذِيرِي لَوْرَشٍ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجُمُو	الشاهد من الشاطبية:	

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
ورش	﴿ وَنَذِيرٍ ﴿١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا ﴾ (القمر: ١٩-١٨)	نذري	٤٥
نِ فَاعْتَزِلُونِ سِتَّةَ نَذِيرِي جَلَاً	نَذِيرِي لَوْرَشٍ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجُمُو	الشاهد من الشاطبية:	

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
ورش	﴿ وَنَذِيرٍ ﴿٢١﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا ﴾ (القمر: ٢٢-٢١)	نذري	٤٦
نِ فَاعْتَزِلُونِ سِتَّةَ نَذِيرِي جَلَاً	نَذِيرِي لَوْرَشٍ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجُمُو	الشاهد من الشاطبية:	

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
ورش	﴿وَنَذِرُ الَّذِينَ وَلَقَدَّ صَبَّحَهُمُ﴾ (القمر: ٣١-٣٠)	نذري	٤٧
نِ فَاعْتَرِلُونِ سِتَّةَ نَذِرِي جَلَا	نَذِرِي لَوْرَشٍ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجَمُو	الشاهد من الشاطبية:	

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
ورش	﴿وَنَذِرُ الَّذِينَ وَلَقَدَّ صَبَّحَهُمُ﴾ (القمر: ٣٨-٣٧)	نذري	٤٨
نِ فَاعْتَرِلُونِ سِتَّةَ نَذِرِي جَلَا	نَذِرِي لَوْرَشٍ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجَمُو	الشاهد من الشاطبية:	

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
ورش	﴿وَنَذِرُ الَّذِينَ وَلَقَدَّ بَسَّرْنَا﴾ (القمر: ٤٠-٣٩)	نذري	٤٩
نِ فَاعْتَرِلُونِ سِتَّةَ نَذِرِي جَلَا	نَذِرِي لَوْرَشٍ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجَمُو	الشاهد من الشاطبية:	

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
ورش	﴿وَخَافَ وَعَبِدَ﴾ (إبراهيم: ١٥-١٤)	وعيدي	٥٠
نِ فَاعْتَرَلُونِ سِتَّةَ نُدْرِي جَلَا نِ قَالَ نِكِيرِي أَرْبَعُ عَنْهُ وَصَلَا	نَدِيرِي لَوْرَشِ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجَمُو وَعِيدِي ثَلَاثُ يُنْقِدُونَ يَكْذِبُو	الشاهد من الشاطبية:	

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
ورش	﴿حَقَّنْ وَعَبِدْنَا﴾ (ق: ١٥-١٤)	وعيدي	٥١
نِ فَاعْتَرَلُونِ سِتَّةَ نُدْرِي جَلَا نِ قَالَ نِكِيرِي أَرْبَعُ عَنْهُ وَصَلَا	نَدِيرِي لَوْرَشِ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجَمُو وَعِيدِي ثَلَاثُ يُنْقِدُونَ يَكْذِبُو	الشاهد من الشاطبية:	

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
ورش	﴿مَنْ يَخَافُ وَعَبِدَ﴾ (ق: ٤٥)	وعيدي	٥٢
نِ فَاعْتَرَلُونِ سِتَّةَ نُدْرِي جَلَا نِ قَالَ نِكِيرِي أَرْبَعُ عَنْهُ وَصَلَا	نَدِيرِي لَوْرَشِ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجَمُو وَعِيدِي ثَلَاثُ يُنْقِدُونَ يَكْذِبُو	الشاهد من الشاطبية:	

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
ورش	﴿وَلَا يُنْقِدُونَ﴾ (يس: ٢٣)	ينقدوني	٥٣
نِ فَاعْتَزَلُونَ سِتَّةَ نَذِيرِي جَلَا نِ قَالَ نَكِيرِي أَرْبَعَهُ عَنْهُ وَصَلَا	نَذِيرِي لَوْرَشٍ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجُمُو وَعِيدِي ثَلَاثٌ يُنْقِدُونَ يُكْذِبُو	الشاهد من الشاطبية:	

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
ورش	﴿أَخَافُ أَنْ يُكْذِبُونِي﴾ (القصص: ٣٤-٣٥)	يكذبوني	٥٤
نِ فَاعْتَزَلُونَ سِتَّةَ نَذِيرِي جَلَا نِ قَالَ نَكِيرِي أَرْبَعَهُ عَنْهُ وَصَلَا	نَذِيرِي لَوْرَشٍ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجُمُو وَعِيدِي ثَلَاثٌ يُنْقِدُونَ يُكْذِبُو	الشاهد من الشاطبية:	

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
ورش	﴿كَيْفَ كَانَ نَكِيرِي﴾ (الحج: ٤٤-٤٥)	نكيري	٥٥
نِ فَاعْتَزَلُونَ سِتَّةَ نَذِيرِي جَلَا نِ قَالَ نَكِيرِي أَرْبَعَهُ عَنْهُ وَصَلَا	نَذِيرِي لَوْرَشٍ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجُمُو وَعِيدِي ثَلَاثٌ يُنْقِدُونَ يُكْذِبُو	الشاهد من الشاطبية:	

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
ورش	﴿كَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ ﴿قُلْ إِنَّمَا﴾ (سبأ ٤٦-٤٥)	نكيري	٥٦
نِ فَاعْتَزِلُونِ سِتَّةَ نُدْرِي جَلَا نِ قَالَ نَكِيرِي أَرْبَعُ عَنْهُ وَصَلَا	نَدِيرِي لَوْزِشِ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجُمُو وَعِيدِي ثَلَاثٌ يُنْقِدُونَ يَكْذِبُو	الشاهد من الشاطبية:	

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
ورش	﴿كَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ ﴿الْوَمْرِ﴾ (فاطر ٢٧-٢٦)	نكيري	٥٧
نِ فَاعْتَزِلُونِ سِتَّةَ نُدْرِي جَلَا نِ قَالَ نَكِيرِي أَرْبَعُ عَنْهُ وَصَلَا	نَدِيرِي لَوْزِشِ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجُمُو وَعِيدِي ثَلَاثٌ يُنْقِدُونَ يَكْذِبُو	الشاهد من الشاطبية:	

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
ورش	﴿كَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ ﴿أُولَئِكَ رَوَا﴾ (الملك : ٤٥-٤٤)	نكيري	٥٨
نِ فَاعْتَزِلُونِ سِتَّةَ نُدْرِي جَلَا نِ قَالَ نَكِيرِي أَرْبَعُ عَنْهُ وَصَلَا	نَدِيرِي لَوْزِشِ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجُمُو وَعِيدِي ثَلَاثٌ يُنْقِدُونَ يَكْذِبُو	الشاهد من الشاطبية:	

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
أبو عمرو	﴿وَاتَّبِعُونَ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ (الزخرف: ٦١)	اتبعوني	٥٩
وَوَاتَّبِعُونِي حَجَّ فِي الزُّخْرَفِ الْعَلَا	فَبَشِّرْ عِبَادِي افْتَحْ وَقِفْ سَاكِنًا يَدًا	الشاهد من الشاطبية:	

المثبت للياء	موضعها في القرآن	الكلمة	م
السبعة إلا ابن ذكوان في وجه	﴿فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ﴾ (الكهف: ٧٠)	تسألني	٦٠
عَلَى رَسْمِهِ وَالْحَذْفُ بِالْخُلْفِ مُثَلًّا	وَفِي الْكَهْفِ تَسْأَلْنِي عَنِ الْكُلِّ يَاؤُهُ	الشاهد من الشاطبية:	



التدريب :



١ - أتدرب من خلال الياءات الزوائد في سورة الكهف على كيفية قراءتها للمثبتين لها من القراء وصلّاً ووقفاً.

٢ - أتدرب من خلال متن الشاطبي على :

× معرفة مواضع الياءات الزوائد.

× معرفة من يثبتها ومن يحذفها من القراء .



التقويم

١- أعرف الياءات الزوائد .

٢ - ما الفرق بين ياءات الإضافة؟

٣ - أذكر ما لكل قارئ - على حدة - من الياءات الزوائد .



فهرس الموضوعات

الصفحات	الموضوعات	رقم الوحدة
٨	التعريف بالشاطبي ومنظومته حرز الأمانى	١
١١	رموز الشاطبية	٢
١٧	مصطلحات الشاطبية	٣
٢١	الاستعاذة	٤
٢٣	البِسْمَلَة	٥
٢٧	ميم الجمع	٦
٣١	الإدغام الكبير فى الحرفين المتماثلين	٧
٣٥	الإدغام الكبير فى الحرفين المتقاربين	٨
٤٦	هاء الكناية	٩
٤٩	المد والقصر	١٠
٥٦	الهمزتان من كلمة	١١
٦١	الهمزتان من كلمتين	١٢
٦٦	الهمز المفرد	١٣
٧١	النقل	١٤
٧٤	السكت على الساكن قبل الهمز	١٥
٧٧	وقف حمزة وهشام على الهمز	١٦
٨٨	الإدغام الصغير	١٧
١١٣	الإمالة	١٨
١٣٣	التفخيم والترقيق	١٩
١٤٠	الوقف على مرسوم الخط	٢٠
١٤٥	ياءات الإضافة	٢١
١٥٨	ياءات الزوائد	٢٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخي المعلم

أخي المشرف

أخي ولي الأمر

أخي الطالب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد :

يطيب لوحدة العلوم الشرعية في الإدارة العامة للمناهج بالوزارة أن تتلقى

ملحوظاتكم ومقترحاتكم على كتب العلوم الشرعية على العنوان التالي :

١ - الهاتف المباشر (٠١ ٤٠٢١٠٩٥)

٢ - هاتف الوزارة (٠١ ٤٠٤٦٦٦٦ - ٠١ ٤٠٤٢٨٨٨)

تحويلة (٢٥٢٣ - ٢٥٢٤ - ٢٥٢٥ - ٢٥٣٥)

٣ - الفاكس (٠١ ٤٠٨١٢٩٧)

٤ - البريد الإلكتروني لوحدة العلوم الشرعية : (runit@moe.gov.sa)

